جامعة مؤته
عمادة الدراسات العليـــا

السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي

احمد عبدالله الطراونة

رسالة
مقدمة إلى
عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على
درجة الماجستير في علم النفس قسم علم النفس

جامعة مؤتة، 2003م

جامعة مؤتة   بسم الله الرحمن الرحيم

عمادة الدراسات العليا   **اجازة رسالة جامعية**

تقرر اجازة الرسالة المقدمة من الطالب احمد عبدالله الطراونة والموسومة بـ :

" السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي" استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس .

القسم: علم النفس.

الأسم	التوقيع	التاريخ	
د. احمد الزغاليل		٢٠٠٣/٦/٥	مشرفاً
د. ذياب البداينة		٢٠٠٣/٦/٥	عضواً
د. ماهر الدرابيع		٢٠٠٣/٦/٥	عضواً
د. حسين الشرعة		٢٠٠٣/٦/٥	عضواً
د. عبدالله الصمادي		٢٠٠٣/٦/٥	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. ذياب البداينة

الإهـــــداء

إلى روح أبي وأخي الطاهرتين رحمهما الله واسكنهما فسيح جنانه، وإلى أمــي نــبع الحــنان حفظهــا الله وأطال في عمرها، وإلى أخوتي وأخواتي اهدي هذا العمل المتواضع.

احمد عبدالله الطراونة

شكـــــر وتقديـــر

بعـــد أن منّ الله علي بإنجاز هذه الرسالة، فإنني أجد لزاماً عليّ أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور احمد الزغاليل، الذي كان بمثابة الدافعية لي، ولجهوده المتواصلة التي بذلها خلال إعداد هذه الرسالة.

كمـــا أتقـــدم بعظيـــم الشـــكر والامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشـــة الدكتور ذياب البداينة والدكتور حسين الشرعة والدكتور ماهر الدرابيع والدكتور عبد الله الصمادي، لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة ولما أبدياه من ملاحظات وتوجيهات قيمة.

احمد عبدالله الطراونة

جدول المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة الجداول

فهرس الملاحق

ملخص

السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي

احمد عبدالله الطراونة

جامعة مؤتة، 2003

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن السمات الشخصية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي في الاردن، وكذلك معرفة فيما إذا كانت السمات الشخصية للنساء المعنفات تختلف باختلاف العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة قصدية مكونة من 120 امرأة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي والمسجلات في اتحاد المرأة الأردنية فرع عمان والزرقاء، ومركز الأميرة منى للمسنات، ومركز التوعية والإرشاد الأسري في الزرقاء.

وقد تم تطبيق اختبار كاتل لسمات الشخصية الستة عشر النموذج (B)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي، وإجراء شافيه وتوكي في المقارنات البعدية.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن شخصية النساء المعنفات اتسمت بالإيجابية على خمس سمات فقط، وهي سمة القيم الأخلاقية، الحالة النفسية، الرومانسية، الواقعية، الطاقة الحيوية، في حين اتسمت شخصية النساء المعنفات بالسلبية في باقي سمات الشخصية وبدرجات متفاوتة.

كما أشارت نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على سبع سمات شخصية لدى النساء المعنفات، وهي سمة الاجتماعية، العقلية، الأتجاه القيادي، الجرأة، الواقعية، الحالة النفسية، الطاقة الحيوية، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين النساء المعنفات تبعاً لمتغير العمر في سمتين، وهما السمة الفكرية

ولصـــالح النساء من فئة العمر(30–39) سنة، ثم سمة الاستقلالية ولصالح النساء من فئة العمر (29 سنة فما دون).

و أشارت نتائج تحليل التباين الثلاثي إلى وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين النساء المعنفات في تسع سمات شخصية تعزى للمستوى التعليمي، منها سمتان لصـــالح الـــلواتي مســـتوى تعليمهن دبلوم وثانوي وبكالوريوس، وهما سمة الأنا والمكانة الاجتماعية، وثلاث سمات لصالح اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم وثانوي، وهـــي ســـمة المـــزاجية والقيم الأخلاقية، والسلوك العام، وسمتان لصالح النساء الـــلواتي مستوى تعليمهن دبلوم وهما السمة الفكرية والاستقلالية، وسمتان لصالح الـــلواتي مســـتوى تعليمهن ثانوي، وهما سمة الثقة والرومانسية، واخيراً أشارت النـــتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً بين النساء المعنفات في سمتين فقط تعزى لـــنوع العـــنف، وهما السمة الفكرية والاستقلالية، ولصالح اللواتي تعرضن للعنف النفسي، وشملت الدراسة عدداً من التوصيات العملية.

Abstract

Personality Traits in Women Whom Fell Foul of
Physical and Psychological Violence.

Ahmed Abdullah Tarawneh
Mu'tah University, 2003

This study aimed to discover the personality traits in women whom exposed to physical and psychological violence in the Jordan, and to know whether of the personality traits differ by age, educational level, and sort of Violence, so that a purposeful sample of 120 women was selected from these women who were registered in the Jordanian Woman Union in Amman, Zarqa, Princess Muna Center for Old People and in the Center of Family Guidance and Cautioning in Zarqa.

The Test of Cattle's 16 traits Model (B) was applied, the standard deviations, means, 3 way ANOVA, Scheff and Tukey Procedure were used to answer the questions of the study in the distant comparisons.

The study results showed that women whom exposed to violence were only positive at five traits; moral values, psychological situation, romance, realism and biological energy, while the personality of women whom fell foul of violence was negative in the rest of the personality traits disparately.

The results of 3 way ANOVA analysis for age, educational level and sort of violence variables showed that there were no significant differences in seven personality traits in women exposed to violence, they are the social, mental, leadership, courage, realism psychological and biological energy trait, while showed significant differences among women according to the age variable in two traits; the Thoughts trait in the benefit of women in the age between (30-39), and the independency in the benefit of women in the age (29 and below).

The results of 3 way ANOVA pointed to the existence of significant differences among battered women in nine personality traits due to educational level, two of them in the benefit of those whose their educational level diploma, secondary and bachelor, they were the Self and social position, three traits in the benefit of whose their educational level diploma and secondary, they were mood Trait, moral values, and general behaviour trait.

Two traits in the benefit of whose educational level diploma; they were Thoughts and independence. Finally the results pointed out significant differences among battered women in only two traits due to sort of violence, they were Thoughts and independency traits in the benefit of women whom exposed to psychological abuse. The study included a number of practical recommendations.

الفصل الاول
المقدمة والخلفية النظرية

المقدمة

لقـــد كانت ظاهرة وأد البنات قبل الإسلام مثالاً حياً على سوء معاملة الطفلة الأنثى خوفاً من العار والفقر، ولم يكن هذا الوأد موجها للذكور مما يدل على احتقار الأنثى وإهانتها، وتلطفت فيم بعد وذلك بسجن المرأة في إطار تقاليد العشيرة والقبيلة واعتبارها للمتعة والعمل المنزلي (السباعي، 1985).

وكـــانت المرأة قبل الإسلام تباع ولا ترث ولا تملك المال وكان يتم الاعتداء عليها بالزنا والفاحشة، وكانت تعامل بالضرب والقسوة، وظلت المرأة العربية تعيش الظلم والظلام إلى أن جاء الإسلام فأنار لها سبيل الحياة، فجعل المرأة قسيمة الرجل فـــي كل شيء وشرع للنساء المبايعة والحقوق السياسية والتعليم فأعطاها الإسلام حقوقها كاملة، و حث على حسن معاملتها عندما قال تعالى:" وعاشروهن بالمعروف" واوصـــى النـــبي صلى الله عليه وسلم بالنساء عندما قال:(استوصوا بالنساء خيراً) (الصالح، 1998).

وفـــي العصور اليونانية كانت المرأة تعامل على أنها ملك للرجل، وشيء من ممتـــلكاته الخاصة والتي يستخدمها لمنفعته كما يراه مناسبا حيث لم يكن لها أي من الحقـــوق عليه، وفي تلك العصور كانت القوانين والتشريعات تدعم ذلك، وتؤكد على قضـــية العنف ضد المرأة واحتقارها وإهانتها حيث كان هناك قانون عند اليونانيون يقضـــي بأن المرأة التي تتجرأ وتهين زوجها يحكم عليها بأن تنقش اسمها بأظافرها عـــلى حجر صلب، ومن ثم تقوم بكسر أسنانها بهذا الحجر مما يدل على أن المرأة كـــانت مســـلوبة الحرية والإرادة حتى في أبسط الأمور كالجدال والنقاش مع زوجها (Steinmetz,1987).

وقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت منذ آلاف السنين على مومياءات تعود إلى العصور اليونانية القديمة، أن معظم المصابين بالكسور والرضوض البليغة هم من النساء، وبينت فحوص هذه الدراسات أن إصابات النساء ناتجة عن ضربات

قويــة كــانت تتلقاها من الرجال، وهذا يؤكد عملية العنف ضد المرأة في العصور اليونانية القديمة (Kashani، 1992).

وفــي العصــور الوســطى كــانت تعتــبر مخالفــة المرأة لزوجها من اشد أنــواع الجـنون ومــن ضــروب السحر وكانت بذلك تساق إلى التعذيب والحرق حــتى تمــوت، وكــانت النساء في العصور الوسطى في اروبا تذبح وتقدم قرابين للآلهة (دلتافو، 1999).

وكان الاعتقاد السائد في العصور الوسطى أن المرأة تستطيع إن تحول نفسها إلى شــيطان، وأنها قادرة على إحداث اشد العواصف وجلب الأوبئة للناس وبالتالي اعتــبرت كــائن غير بشري، ولا تستحق المعاملة الحسنة وأن من الواجب إيذاءها، وفــي القرن السادس عشر وصل هوس (Hos) إلى أوروبا وقام بإعدام أكثر من مائة ألــف ساحر، وبلغت نسبة الضحايا من النساء 85 % حيث كانت تنسب إلى معظمهن أنهــن ســاحرات، وذلــك من أجل الاستيلاء على أموالهن وخاصة من النساء غير المتزوجات (دلتافو، 1999).

وظاهــرة العــنف الموجهة ضد المرأة (Violence Against Woman) لم تقتصر عــلى شعب دون الآخر أو دين معين أو ثقافة دون الأخرى فحتى الشعوب المتقدمة واجهــت المــرأة فيها عنفا واحتقارا، وحتى نهاية القرن التاسع عشر لم يكن الزوج يعــاقب في بريطانيا إذا أقدم على قتل زوجته وتعذيبها فقد كان ذلك حقا من حقوقه، فهــي بمــثابة مــلك لــلزوج وشــيء مــن ممتــلكاته الخاصــة ولا يحــق للتشــريعات والقوانيــن أن تحاسبه في شيء هو يملكه وحر التصرف فيه مهما كان هذا التصرف (Attorney,1989).

وكــان القــانون الإنجــليزي لا يمنح المرأة حق التملك أو الانتخاب أو حتى الحصول على الطلاق، فالقانون الإنجليزي كان يعتبر الزوجة بالإضافة إلى الأطفال مــلكية خاصــة للزوج، والذي يستطيع استخدام العنف الجسدي (Physical Violence) ضــدهما، ولكنه وضع الضوابط المضحكة على ذلك، وهي أن تضرب المرأة بسوط يبــلغ ســمكه حجــم الإبهام ولم يختلف حال المرأة في أمريكا، وخاصة أن القانون الأمــريكي كــان أساســه القــانون الإنجليزي، وبذلك لم تمنح المرأة حق التملك أو

الانـــتخاب ضـــمن القوانيـــن الأمـــريكية المبكرة، والتي كانت ترغم المرأة العازبة وتضـــعها تحـــت سلطة المدينة أو تجبرها على الإقامة مع أسر أخرى لأن عليها أن تكون تحت ولاية رجل دائما (دلتافو، 1999).

ولـــم يختلف الوضع في ألمانيا حيث كان القانون الألماني حتى القرن التاسع عشـــر لا يمنح المرأة حق التصرف والتدخل في تربية أطفالها معتبرا ذلك حقاً من حقوق زوجها وليس من حقوقها، وأعتبر القانون الألماني أن كل عقد تبرمه الزوجة دون عـــلم وموافقة زوجها يعتبر لاغٍ، بالإضافة إلى ذلك كان القانون الألماني يمنح الـــرجل الحـــق في تأديب زوجته وإيذاءها جسديا إذا خالفته حتى في أبسط الأمور مسترشـــداً بتعـــليمات الكنيسة، والتي كانت توصي الرجل بما يسمى الجلد المطهر للمرأة إذا خالفته، ولم تطع أمره حتى ولو كان مخطئا (Steinmetz, 1987).

واســـتمر هـــذا الوضع والتغاضي عن العنف (Violence) التي تواجهه المرأة حـــتى بدأت المحاكم الأمريكية بدعم وتأييد القوانين التي تعاقب الزوج الذي يرتكب العـــنف ضـــد زوجته، ومع ذلك فأن الاتجاهات نحو العنف ضد المرأة بقيت بطيئة حـــتى ظهـــرت الحـــركات النسائية في السبعينات من القرن العشرين، والتي أثارت الاهـــتمام نحو تفشي ظاهرة العنف (Violence) داخل الأسرة، وطالبت بتأمين المأوى والمـــوارد اللازمـــة للنساء اللواتي يقعن ضحية الإيذاء، وكان من نتائج ذلك افتتاح أول مـــأوى للنســـاء اللواتي يقعن ضحية للعنف الأسري في الولايات المتحدة وذلك عام 1974 (Attorney,1989).

وظهرت هذه الحركات النسائية في الولايات المتحدة كنوع من رد الفعل على كل من الحكم الاستبدادي والأزمات الاقتصادية والتي انطوت على آثار بالغة القسوة على الفقراء والنساء، ونتيجة هذه الحركات أصبح بإمكان المرأة الانخراط في العمل ودخول الأحزاب السياسة والدفاع عن حقوقها حيث أصبحت المرأة بحلول عام 1980 تشـــكل حوالي 50% من قوة العمل في أوروبا الوسطى والشرقية ومساويه للرجال في ذلك (وايلن، 1994).

مفهوم العنف (Violence)

يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف (Violence)، وذلك لاختلاف اهـتمامات وتخصصـات الباحـثين فـي هذا الصدد، ولذلك نجد أن تعريف العنف (Violence) فـي عـلم النفس أو علم الاجتماع يختلف عن تعريفه في علم السياسة أو القـانون كما أنه يعرف أحيانا بطرق تختلف باختلاف الأغراض التي يكون مرغوبا الوصول إليها وباختلاف الضروف المحيطة أيضا.

فمن الناحية اللغوية كلمة عنف (Violence) مأخوذة من عَنف وهو ضد الرفق، والعنيف الذي لم يكن رفيقاً في أمره، والعنف يعني الشدة والمشقة (الصالح، 1998).

وتعـرف منظمة الصحة العالمية (2002) العنف (Violence) على انه أي سلوك مـتعمد ومقصود يسبب الإيذاء البدني أو النفسي أو الجنسي للمرأة، ويشمل مثل هذا السـلوك الضـرب المبرح واللكم والصفع، كما يشمل التهديد والاستخفاف المستمر بالمـرأة، وعزلها عن أسرتها واصدقاءها، كما يشمل إكراهها على ممارسة الجنس بشكل قهري .

ويعـرف العـنف ضـد المرأة (Violence Against Woman) حسب ما ورد في الإعـلان العـالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي تبنته الجمعية العامة للأمم المـتحدة فـي كانون الأول عام 1993 ووافقت عليه جميع الدول الأعضاء في الأمم المـتحدة عـلى النحو التالي وهو أي فعل عنيف ينجم عنه أو من المحتمل إن يؤذي المـرأة جسـديا أو جنسـيا أو نفسـيا، أو يشمل التهديد بارتكاب مثل هذا الفعل أو الإكـراه أو حـرمان المـرأة تعسـفيا من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (بشناق، 2001).

كما يعرف العنف ضد المرأة (Violence Against Woman) على انه فعل مؤذي ومقصـود يقـوم به الرجل ضد المرأة، وذلك في محاولة منه للسيطرة على سلوكها وإهانتها (Ferris, mcmain And margot, 1997).

و يعرف العنف ضد المرأة (Violence Against Woman) على انه أي فعل يشمل ضـرب وإهانـة الزوجة والأطفال بشكل مقصود من قبل الرجل مستغلا بذلك قوته الجسدية والسلطوية (بشناق، 2001).

وعرفه ستروس (Straus) على انه فعل حاقد يميل إلى إلحاق الضرر بشخص المرأة، وهذا الضرر لا يكون فقط جسديا بل يكون انفعاليا وماديا (حلمي، 1999).

ويشير فولنقستد وديهارت (Follingested And Dehart, 2000) إلى إن العنف ضد المرأة (Violence Against Woman) يعـــني كل فعل عنيف يمارس ضد المرأة من قبل الرجل ويؤذيها سواء كان جسديا أو نفسيا أو جنسيا أو اقتصاديا مما يفقدها احترامها لذاتها.

ويقصـــد بـــه أيضا، أي فعل يهدف إلى إيذاء المرأة مع توفر القصد بإحداث ضرر جسدي ونفسي لشخص المرأة (حلمي، 1999).

ومـــن خـــلال الـــتعريفات الســـابقة يتضح إن العنف ضد المرأة (Violence Against Woman) هـــو أي عمل أو تصرف عدواني مقصود ومتعمد، يؤذي أو يهين المـــرأة ويـــلحق بها معاناة جسدية ونفسية وجنسية سواء تم ذلك بطريقة مباشرة أو غيـــر مباشـــرة من خلال الخداع والتهديد أو استغلال المرأة وإجبارها على ممارسة الأخلاقيـــة أو أية وسيلة أخرى من شأنها إن تلحق الأذى بالمرأة رغماً عن أرادتها، وبذلـــك يخرج من هذا التعريف الأعمال التي ترتكب ضد المرأة بشكل غير مقصود حتى ولو سببت لها الأذى الجسدي أو النفسي .

أشكال العنف التي تقع على المرأة

تتعدد أشكال العنف التي تتعرض له المرأة ومنها:

العنف الجسدي (Physical Violence): ويتضمن أي شكل من أشكال السلوكيات العـــنيفة المقصـــودة ضـــد المرأة مثل الدفع بشكل عنيف والضرب واللكم والحرق والخنق واستعمال الأدوات الحادة واستعراض الأسلحة أو استخدام أي أداة من شأنها إلحاق الألم بالمرأة وترك آثار واضحة على جسدها (العامري، 1998).

العـــنف الجنسي (Sexual Violence): وتتجلى في إرغام المرأة بشكل مقصود ومـــتعمد عـــلى ممارســـة جنسية لا ترغب فيها ودون إرادتها وذلك باستخدام القوة الجسدية أو التهديد باستخدامها، أو من خلال إجبارها على الممارسات الجنسية غير المشـــروعة والبغاء ويعتبر العنف الجنسي من اكثر أنواع العنف ضد المرأة انتشاراً بعد العنف الجسدي(pagelow,1984).

ويتمثل أيضا بممارسة الجنس مع المرأة وهي نائمة، أو مخدرة تحت الكحول بحيــث لا تستطيع أن تقول لا، بالإضافة إلى وضع إشارات حول المناطق الحساسة فـــي جســمها مثل الصدر و ضربها أثناء ممارسة الجنس معها (Healy, Smith And Sulivan, 1998).

وفـــي دراســة مســحية قامت بها الساعاتي (1965) على ظاهرة البغاء في القاهرة وذلك بهدف التعرف على هذه الظاهرة الاجتماعية ومحاولة مكافحتها جاءت إحـــدى نتائج المسح والذي شمل 1055 بغياً، وهو أن هذه الممارسة كانت تتم بتأثر محـــرض أو مســتغل سواء كان زوجاً، أو قريباً وليس من البغي نفسها (خر بطلي، 1992).

وفـــي دراســة لمــنظمة اليونيســيف (Unicef) أجرتها سنة 1995 في كل من جواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا وكوستاريكا وبنما حيث بينت النتائج لهذه الدراسة أن 47% مـــن الفتيات اللواتي يعملن في الممارسات الجنسية غير المشروعة في هذه المجــتمعات كـــن ضحايا لإشكال العنف الأسري، بما فيها الاغتصاب من قبل أحد أفراد الأسرة (الزغاليل، 1999).

وجـــاء فـــي دراســة المكتب التنسيقي الأردني (1995)، أن ظاهرة اغتصاب الفـــتيات تـــتم داخـــل الأســـر بشكل كبير ولكن لا توجد أدلة واضحة عليها لطبيعة المجتمع، ،كما بينت البورنو في دراسة لها على المجتمع الأردني إن بعض الفتيات الـــلواتي تعرضـــن للاغتصـــاب فـــي المجـــتمع الأردني قد درجت أسماءهن وفق إحصـــائيات المجـــرمات، وليست ضحايا حيث تمكنت (البورنو) من الحصول على إحصـــائية من إحدى دور الرعاية حول الجرائم التي ترتكبها النساء، وقد وجدت من بيـــن إحصـــائيات هذه الجرائم حالات الاغتصاب التي تتعرض لها بعض الفتيات، فالفتاة التي تتعرض للاغتصاب تدرج وفق إحصائيات هذه المؤسسة باعتبارها واحدة مـــن المجـــرمات وليســـت ضـــحية، وبدلاً من أن تقوم دار الرعاية بالعناية بالفتاة المغتصـــبة تـــزجها فـــي السجن لكي تتعامل مع النساء المنحرفات وليس باعتبارها ضحية (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين، 1995).

العــنف النفســي (Psychological Violence): وهو نمط سلوكي كما بينه اولري (Olary) يتصــف بهدم المسيء للعلاقة الطبيعية مع المرأة مثل السيطرة على المرأة والمضايقات الكلامية المقصودة والمتكررة وذلك بهدف إذلالها وزعزعة ثقتها بنفسها و ذلــك بواسطة الانتقادات المتكررة لها مثل نعتها بقبح الوجه أو الغباء وغير ذلك، بالإضـــافة إلى الاتهامات الجائرة وإرغامها على القيام بإعمال مهينة عنوة، وأضاف ويكر (Waiker,1992) على أنه مجموعة من السلوكيات العنيفة والقاسية والتي تنطوي عــلى تدميــر مفهــوم الذات للزوجة والسيطرة على أفكارها ومعتقداتها ومشاعرها واتجاهاتها، وكذلك سماتها الشخصية (Follingstad And Dehart, 2000).

كمــا يتضمن إخافة الزوجة من خلال الإيماءات والنظرات الحادة المقصودة والمــتعمدة، والأفعال التي تذّكر بقوة الزوج وقدرته على إيقاع الأذى بها، وتخريب الممتــلكات الخاصة للزوجة واستعراض الأسلحة أمامها، والتلويح بإيذاءها أو إيذاء أهلها، والتهديد بالانتحار، وتوريطها مع الجهات المسؤولة أو مع الجهات التي تعمل معهــا، وحرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية ومنعها من الانخراط فــي المجتمع وممارسة أدوارها الاجتماعية خارج نطاق الأسرة مما يؤثر سلباً على نموها العاطفي ومكانتها الاجتماعية (العامري، 1988).

كمــا يتضــمن تعنيف الزوجة من خلال الأطفال، وذلك خلال تهديدها بإيذاء الأبــناء ومنعها من حضانتهم أو رؤيتهم في حال الانفصال وكذلك توجيه الانتقادات لهــا فــي ممارساتها الوالدية، وضرب الأطفال بشكل مبرح امامها من اجل إثارتها وجعلها تتألم (Healley, smith And sullivan, 1998).

بالإضــافة إلى جــرح مشـــاعرها ومخاطبتها بشكل قبيح من خلال الألقاب، ونعــتها بالغــباء والكسل والسخرية من أفكارها واقتراحاتها، وشتم الأشخاص الذين يخصــوها مثل العائلة والأصدقاء وإزعاجها عندما يأكل، ومنعها من النوم وذلك من خلال مهاجمتها كلما ادركها النوم، أو جعلها تتسول ومعاملتها كخادمة تقوم بمهمات البيت فقط (Healy, Smith And Sullivan, 1998) .

وممــا يركــز العــنف النفسي (Psychological Violence) للمرأة أيضا الأمثال الشــعبية، وخاصــة الــتي تدور حول الزواج والتي تصور المرأة بأنها لا حيلةَ لها

خاضـــعة لـــلرجل وهـــي في حاجة دائمة إليه، وحيث تبدو المرأة في معظم الأمثال الشـــعبية فـــي صـــورة من لا يؤمن على سر أو يعتمد عليه فتصور المرأة من قبل الكـــثيرين بأنهـــا ناقصة عقل ودين، وان الأخذ بكلامها سوف يورث الندامة، ومن الأمثـــلة عـــلى ذلك (طاعة النسوان ندامة) وتدل بعض الأمثال على اخذ الحذر من النســـاء مثل (لا تأمن للمرأة إذا صلت ولا للخيل إذا طلت) وكل هذه الأمثال الشعبية تؤكد على وجوب تعنيف النساء (عودة، 2000).

وهذا ما أكده تشافتز (Chaftes,1984) والذي يقول إن النساء محاطات بمعتقدات ثقافيـــة مـــتدنية والـــتي تقـــلل من قدرات المرأة حيث توصف بالتناقض والنمطية والســـطحية والتقـــلب والاتكاليـــة والـــبعد عن الموضوعية، وأيد ذلك اثانا سياديس (Athanassiades) والـــذي يوضح إن الفكرة الشائعة عن المرأة تفرض عليها متطلبات تحـــدد ســـلوكها فيـــنظر لهـــا بأنها عاطفية واتكالية متحيزة لذاتها فقط، وبعيدة كل الـــبعد عـــن الموضـــوعية، وكل هذه التصورات تقلل من شأن المرأة وتسيء إليها نفسياً (الخصاونة، 1992).

العـــنف الاقتصـــادي (Economic Violence) ويتمثل بسيطرة الرجل على جميع الموارد الاقتصادية بما فيها دخل الزوجة إذا كانت عاملة مما يضطرها دائماً لرجاء الـــزوج حتى في شراء ابسط الحاجات، ويتضمن كذلك إخفاء بعض مصادر الدخل عن الزوجة مما يشعرها بعدم الأمان (Healley, Smith And sullivan, 1998).

حجم مشكلة العنف ضد المرأة عالمياً

إن ظاهرة العنف ضد المرأة (Violence Against Woman) ظاهرة عالمية تعاني مـــنها المـــرأة مـــنذ اقـــدم العصـــور، وفـــي كل بلد، وأياً كان عمرها، أو وضعها الاقتصـــادي، أو الاجـــتماعي، أو السياسي، أو درجاتها العلمية، أو انتماؤها الديني، فـــتدل الإحصـــاءات عـــلى إن مـــليوني امرأة فرنسية تعرضت للعنف الأسري في عام 1995 (يارد، 1998).

واوضحت تقارير الشرطة الكندية لعام (1999) أن 523 امرأة كندية قتلت على يد ازواجهن، وفي نفس السنة بين المسح الاجتماعي العام في كندا أن 26 ألف امرأة

تعرضت للعنف والذي امتد من العنف اللفظي والنفسي إلي الاغتصاب الجنسي عنوة (Canadian Center For Justic Statistics, 2001).

و في كندا تتعرض 509, 860 امرأة للعنف الجنسي في كل عام، أي بمعدل 1397 امرأة في اليوم الواحد (Criaw, 2002).

أما في الولايات المتحدة فقد أوضحت إحصائيات معهد البيرو لعام (2003) بأنه في كل سنة تبلغ ضحايا العنف الجسدي من النساء الأمريكيات ما بين 960 ألف امرأة إلى ثلاثة ملايين امرأة، وانه في كل يوم تقتل ثلاثة نساء أمريكيات على يد أزواجهن، ففي عام (2003) تعرضت 1247 امرأة أمريكية للقتل على يد أزواجهن، كما أوضحت إحصائيات البيرو للعدالة انه في سنة (2001) تعرضت 588, 490 ألف امرأة أمريكية للعنف الجنسي (Bureau Of Justics Statistics, 2003).

وأوضحت دائرة العدل الأمريكية (Us Department Of Justice, 2000) بأن كل 15 ثانية تتعرض امرأة أمريكية للعنف الجسدي، وبالتالي تتعرض 240 امرأة أمريكية للعنف الجسدي كل ساعة، و5760 امرأة في اليوم الواحد، و2073600 امرأة في العام الواحد، كما أوضحت انه في كل سنة يتم الاتجار جنسيا في 50000 ألف امرأة أمريكية.

كما أوضحت منظمة الأمم المتحدة (United nation, 2000) بان واحدة من كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للعنف بإشكاله المختلفة من قبل أشخاص معروفين لديهن، كما أوضحت منظمة الأمم المتحدة أن 60 مليون فتاه تتعرض للعنف الجسدي والجنسي من مختلف أقطار العالم، وتقتل 5000 امرأة كل عام على خلفية الشرف.

وفي الهند فان 8 نساء من كل 10 نساء يقعن ضحية للعنف الأسري أي نسبة 80% من النساء في الهند يتعرضن للعنف بإشكاله المختلفة ومن مصادر مختلفة، ومن الأزواج بشكل رئيسي، وفي البيرو بينت الإحصائيات إن 70% من الجرائم المسجلة لدى الشرطة هي من النساء اللواتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن (سنيورة ورندة، 1994).

وفي المجتمعات العربية، بينت دراسة حمدان (1996) على عينة من النساء الفلسطينيات اللواتي تعرضن للعنف في منطقة طولكرم أن 90،3% من الإناث

وفـــي دراسة مركز التوعية والإرشاد الأسري لعام (2001) على 1164 أسرة فـــي محافظة الزرقاء، حيث بينت هذه الدراسة أن العنف يقع في هذه الاسر وأكثره على الزوجات وبنسبة (46,36%).

وفـــي دراسة درويش (2001) والتي هدفت إلى الكشف عن العنف ضد المرأة في مدينة الزرقاء، حيث تكونت العينة من 2000 أسرة اختيرت بالطريقة العشوائية، حيـــث تـــبين مـــن نتائج الدراسة أن اكثر المتعرضات للعنف الأسري هن من فئة الامهـــات، حيث تبين من هذه الدراسة أن اكثر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة هو العنف النفسي بنسبة (25,3%) واكثر أشكاله شيوعاً هو التحقير والسخرية والنعت بألفاظ بذيئة والشتم أمام الآخرين (16,3%).

وبموجـــب إحصاءات مكتب الخدمة الاجتماعية من العام (2000- 2002) حيث تـــبين مـــن هـــذه الإحصاءات أن الإناث هن اكثر الأفراد اللواتي يتعرضن للعنف الأســـري، فمـــن 797 حالة تعرضت للعنف الجسدي كان منها 404 إناث، ومن 441 حالة تعرضت للعنف النفسي كان منها (238) إناث، ومن (288) حالة تعرضت للعنف الجنسي كان منها 177 إناث (وزارة التنمية الاجتماعية، 2002).

أسباب العنف ضد المرأة

خلال فترة الخمسة والعشرون سنة الماضية اصبح العنف الذي تواجهه المرأة (Violence Against Woman) موضوع اهتمام من قبل العديد من الباحثين، وتم تناوله فـــي دراســـات مكثفة، وخاصة في الولايات المتحدة، ومعظم الباحثين ارجعوة إلى أســـباب وظيفيـــة أو عضـــوية، بالإضافة إلى اختلاف الدور الاجتماعي بين الرجل والمرأة وعوامل أخرى تعود إلى العوامل الثقافية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى الفقر والبطالة وتغاضي القوانين والمجتمع عن هذه الظاهرة.

وممـــا يساهم ويساعد في تعنيف المرأة، وخاصة في المجتمعات العربية هي الموروثـــات الاجـــتماعية، والـــتي تكرس النظرة الدونية إلى المرأة وتعتبرها جنس بشـــري مـــن الدرجة الثانية، وإن سبب وجودها هو مجرد خدمة الرجل (نور الدين، 2001).

وهــذا الــتفريق بين الجنسين يتضح منذ ولادة الطفل، وذلك بإعلان المولود ذكــراً أو أنثى، ثم إطلاق الاسم المناسب لجنسه وتحديد الادوار، فالأعمال المنزلية أول مـــا تكلف به البنات، أما الأولاد فيكلفون بقضاء الحاجات من خارج المنزل ولا يواجهــون أي انتقاد في ذلك، أما الأنثى ففي بعض المجتمعات العربية تواجه انتقاد وعنف حتى في خروجها من المنزل أو حتى للدراسة (هرمز، 1988).

وهناك نظريات تؤكد على دور الرجل وقوته وتعطي المرأة شأناً اقل في هذا الحــق، ومــن هذه النظريات نظرية الضبط الأجتماعي والتي ترى أن الرجل ينشأ ويشــجع على استخدام القوة والعنف والعمل خارج إطار البيت، ويعتبر ذلك كله من حقه بينما ينظر للمرأة على أنها ضعيفة، مجرد ربة بيت تقوم على خدمة الرجل ولا يجب عليها أن تكون غير ذلك (Kendall, 1989).

فمجتمعــنا العــربي هو مجتمع أبوي سلطوي تقوم فيه العلاقات على أساس القوة والضعف مما جعلنا نفقد القدرة على أساس التعامل الأفقي الإنساني والذي يقوم عــلى الاعتراف بالجنس الآخر على أساس الحرية والمساواة، حيث يكرس مجتمعنا نظرتــنا إلى الأنــثى بنظرة خاصة، وهي يجب أن تكون دائماً مسلوبة الرأي تابعة للرجل فالنظام الذكوري في مجتمعنا يجعل المرأة في وضع أدنى من الرجل وبسبب العقلية، والتقاليد يعتبر الرجل المرأة ملكا له، وأنه حر التصرف فيها فهو رب العائلة وهــو المسؤول والمالك للزوجة والأخت والبنت، وهذا يعطيه حق الاستبداد والتحكم بالمــرأة ســواء بالحســنى أو باســتخدام العنف، والذي يعتبره المجتمع علامة من علامات الرجولة (يارد، 1998) .

فالعنف ضد المرأة (Violence Against Woman) يمكن اعتبار أحد أسبابه شكل من الاضطرابات النفسية والاجتماعية المرتبطة بأنماط التفكير عند الرجل من جهة، ومكانــة المــرأة وحقوقها في المجتمع من جهة ثانية، وخاصة في المجتمعات التي تحتكم إلى العصبية القبلية والعشيرة والتي تعتبر المرأة اقل كفاءة وإمكانية وقدرة من الرجل (بدران، 2000).

وتؤيــد ذلــك نظــرية مصادر القوة لبلود وولف (Blood,wolf) والتي تبين أن العــنف ضد المرأة يلجأ إليه الرجل ليؤكد به هيمنته على المرأة، وهذا ما يراه جود

(Cood) والـــذي يوضح أن العنف ضد المرأة هو سلوك مكتسب من الجماعة تزينه لـــلفرد وتقره، ويرى أنه كلما توافرت للفرد مصادر أكثر من القوة كلما قل ميله إلى اســـتخدام العنف (Violence) ، وبالتالي يكون العنف سلاح من لا حيلة له، ويستخدم عـــندما يتم استخدام وسائل أخرى لا تفيد في عملية إخضاع الزوجة، وايد ذلك سلز (Celles,1983) حيــث بيــن إن الـــرجال العـــنيفين مع زوجاتهم هم في الأغلب من الطـــبقات المنخفضـــة اجـــتماعيا ولا يملكون أي مصدر من مصادر القوة، وبالتالي يـــلجأون إلى العـــنف للتخفيف من الأحباطات الناتجة عن عدم الرضا عن مكانتهم الاجـــتماعية، والـــتي تمـــنحهم القـــوة في المجتمع، وبالتالي يكون العنف هو إحدى الاستجابات للضغط الداخلي والمعاناة الداخلية من الإحباط (Hoffman, 1994).

فالعـــنف ضــد المـــرأة (Violence Against Woman) يتناسب تناسباً طردياً مع الـــثقافة الـــتي يحملها المجتمع وخصوصاً الثقافة الأسرية، فكلما كان المجتمع على درجـــة عاليـــة من الثقافة والوعي كلما تضائل هذا السلوك (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين، 1995) .

أما البيولوجيون فيربطون العنف ضد المرأة (Violence Against Woman) مع التركيبات الجينية والهرمونية للأشخاص الذين يرتكبونه بشكل متكرر، ويعزونه إلى زيادة كروموزوم (Y) ونقص مادة السيرتونين الكيمائية لديهم، والتي تساهم في زيادة التوتر والإثارة عند هؤلاء الأشخاص (Celles, 1983).

وبين بريسكوت (Prescot, 1996) إن مجموعة المخيخ والجهاز الحدي الفاصل والفص الأمـــامي من الدماغ لها علاقة بالسلوكات غير السوية مثل العدوان، فالمخيخ يلعب دورٌ أساســـياً فـــي تنظيم الانفعالات وضبطها، والتي يتولى المسؤولية عنها الجهاز الحدي والذي يؤثر على نشاط الدماغ (بشناق، 2001).

بالإضافة إلى أن إثارة الجهاز العصبي الطرفي تحدث استجابات عدوانية كما أوضـــحت الـــنظرية الفيسيولوجية إن عدم التنظيم في إفراز ومستوى وجود النواقل العصـــبية خاصـــة النورابـــنفرين الدوبامين، والسيروتونين يترافق مع هذا السلوك العدوانـــي، كمـــا بينت النظرية الفسيولوجية إن الاضطرابات المرضية التي تصيب الدمـــاغ وخاصـــة ســـرطانات في الجهاز العصبي الطرفي و الفصوص الصدغية

(temporallope) تكـــون مـــن الأســـباب المهيئة لحدوث السلوك العدواني عند هؤلاء الأفراد(Isaacs, 2001).

وتلعب العوامل الاقتصادية دوراً هاماً في الاتجاه نحو تعنيف المرأة فقد بينت دراســـة المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين (1995)، والتي تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة في ستة دول عربية هي:مصر والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان واليمـــن حيث تبين من نتائج هذه الدراسة أن العنف ضد المرأة يزداد في الأرياف، وأنـــه يرتـــبط ارتباطاً مباشراً بتدني المستوى الاقتصادي والتعليمي لدى الأسر التي تـــرتكب العنف ضد المرأة، وبالوضع المهني للمرأة، فالنساء العاملات اقل عرضة للعنف من غير العاملات (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين، 1995).

بالإضافة إلى أن تعليم المرأة يخفض من درجة تعرضها للعنف (Violence) ، وهذا ما أظهرته دراسة المكتب التنسيقي الأردني، والتي اتضح من خلالها أن اغلب ضـــحايا العـــنف مـــن النساء اللواتي تناولتها الدراسة هن من الأميات أو من ذوات المســـتوى التعليمي البسيط، فالتعليم يعتبر من المؤشرات الأساسية لقياس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد، وهذا يعني إن حالة الفرد المعينة تتناسب على العموم مـــع درجة تحصيله العلمي، فدخل الفرد المتعلم في الغالب هو أعلى من دخل الفرد غيـــر المتعلم، وهذا يشكل أساساً لقياس الوضع الطبقي الاجتماعي وهذه المتغيرات تحدد كثيراً من معايير الفرد وسلوكه.

وفـــي دراســـة العـــواودة (1998) كانت نسبة الأسر الفقيرة التي تتعرض فيها الإناث للعنف (Violence) على النحو التالي:اسر بلا دخل وتمثل 9%، واسر دخلها اقل مـــن 100 دينار ونسبتها 23,9%، واسر دخلها اقل من 200 دينار وتمثل 36,4% وبذلك تكـــون نسبة الأسر ذوات الدخل المتدني التي تتعرض فيها الإناث للعنف واللواتي لا يعملن في المجتمع الأردني 68,2%.

وتوضـــح النظرية السلوكية المعرفية إلى إن العنف (Violence) يعتبر متعلماً أو مكتســـباً، حيـــث يـــتم تعـــلم العنف من الآباء الذين يستعملونه كوسيلة للتربية أو التأديب، فيكتسب الفرد سلوكا مؤداة أن كلاً من العنف والعدوانية يعتبران استجابات ملائمة وفعالة لمواجهة المواقف المزعجة (Isaacs, 2001).

حيــث يغــلب عــلى الرجال الذين يلجأون للعنف (Violence) أن يكونوا قد تعرضــوا فــي أســرهم الأصــلية لخبرات العنف اكثر من غيرهم، وأوضح ذلك (jaffee,1990) ومعــاونوه فــي عام 1989حيث بينوا أن الأطفال الذين شاهدوا وهم في سن (6 ـ11) سنة أحداث عنف من قبل والديهم قد اظهروا فيما بعد اتجاهات متطرفة وخاطـئة حيــال العــنف ضــد المرأة واتخذوه أسلوبا لحل مشكلاتهم مع زوجاتهم بالمقارنــة مــع آخــرين لــم يمــروا أو يشاهدوا مثل هذه الخبرات مما يؤكد أن العنف سلوك متعلم (Kashani, 1993).

وبيــن ستيمنتز وسلز (Celles& Steinmetz) أن الرجال الذين لاحظوا آباءهم يضــربون أمهاتهم اصبحوا عنيفين مع زوجاتهم اكثر بثلاثة أضعاف مقارنة مع الــرجال الذين لم يشاهدوا العنف بين الأبوين، وأيد ذلك روي (Roy,1985) حيث وجد أن 80% مــن الأزواج المسيئين لزوجاتهم أسيء إليهم وهم أطفال، أو شاهدوا آباءهم يســئيون لأمهــاتهم، واتفــق معــه أيضــا (Jonston) حيــث بيــن أن هناك علاقة بيــن الــرجال الذيــن تعايشــوا مع العنف في عائلاتهم الأصلية والإساءة للزوجة بعد ذلك (Kendall, 1989).

وقــد بيــن شــتراوس في دراسته أن الأطفال الذين شاهدوا آباءهم يضربون أمهــاتهم قــاموا بممارســة العــنف مع زوجاتهم بدرجة أعلى من الأطفال الذين لم يشــاهدوا مــثل هذا السلوك، وأيدت ذلك التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة (1989) حيث بينت إن 20% من الأزواج الذين يمارسوا العنف ضد زوجاتهم عاشوا في اسر يمارس فيها العنف (أبو عليا، 2000).

بالإضــافة إلى أسباب متعددة تعود إلى قوانين الأحوال الشخصية السائدة في كثير من البلدان ففي حالة الطلاق تقوم المحكمة بالحكم بحضانة الأولاد لصالح الأب وليس للام، وخاصةً إذا كانت عاملة، وإن كان هناك اختلاف بين الطوائف، وهو في السن التي يبقى فيها الولد مع ألام قبل أن يؤخذ نهائياً وذريعتهم في ذلك هو أن الأب هــو الذي يستطيع أن يصرف على أولاده، وكثيراً ما يمنع الرجل زوجته من رؤية أولادها انتقاماً منها وتعذيبا لها (يارد، 1998).

ومـــن مظاهر العنف الخفي، والذي يمارس بحق المرأة هو ما يتعلق بالإرث وقوانينه، وخاصة من خلال الطرق التي يتحايل فيها المجتمع الذكوري على القانون ليحـــرم الأنـــثى مـــن هذا الحق، فكثيراً ما يسجل الأب وهو لا يزال على قيد الحياة الجزء الأكبر من ممتلكاته، أو القسم الأفضل منها باسم أولاده الذكور، وحين يموت لا ترث الابنة أو قد ترث جزءاً بسيطاً لا يكاد يذكر (يارد، 1998).

وقد تقتل المرأة بدواعي الإخلال بالشرف بينما لا يقتل الرجل إذا ارتكب مثل هذا الذنب، ذلك إن الشرف وفق بعض القوانين لا يطبق إلا على المرأة، وهنا يبرز الـــتميز الواضــــح لصــــالح الرجل، ولا تعتبر العشيرة أو العائلة التي تقدم على قتل المـــرأة بدواعــــي الإخلال بالشرف على أنها تمارس فعلاً إجراميا ولا يعتبر المنفذ لعمـــلية القـــتل مجرماً لا من وجهة النظر القانونية، ولا من وجهة نظر المجتمع بل يعتبر رجل شريف مسح عار أسرته، وأعاد لها هيبتها ومكانتها في المجتمع، ويبرر القـــانون لمرتكب عملية القتل هذه اكبر الحماية وذلك من خلال الأحكام المخففة التي يحكم بها عليه (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين، 1995).

وفـــي قـــانون العقوبـــات الأردني أحكام تميز بين الرجل والمرأة فيما يسمى بجـــرائم الشـــرف، فقـــد أعطت المادة (97) من قانون العقوبات الأردني من يرتكب عمـــلية القـــتل بحـــق إحدى النساء من قريباته سواء كانت الزوجة أو إحدى أصوله وفـــروعه إذا كـــانت مرتكبه عملا مخلاً في الأخلاق، أعذارا تكون وسيلة مساعدة لـــتخفيف الأحكام ضده، فإذا كان الفعل الذي ارتكبه الجاني جنحة مثل الضرب غير المـــؤدي إلى الموت فقد لا تتجاوز عقوبة الجاني الحبس ستة اشهر أو غرامة خمسة وعشـــرين ديـــنار فقط، وإذا كانت عقوبة الجاني توجب الإعدام أو الأشغال الشاقة حولت العقوبة إلى الحبس سنة (نمور، 1990).

ونلاحظ إن قانون العقوبات الأردني ميز بين الرجل والمرأة في هذه المواقف فقد نصـــت المادة (340) من قانون العقوبات الأردني، على إن الرجل إذا فاجأ زوجته أو إحدى محارمه في حالة التلبس بالزنا سواء في بيت الزوجية أو خارجه، وقام بقتلها فانـــه يـــأخذ عذراً مخففاً، بينما إذا وجدت الزوجة زوجها في حالة التلبس بالزنا مع

امــرأة أخرى، فإنها لا تأخذ نفس الحكم إذا قامت بقتله إلا إذا وجدته متلبسا في بيت الزوجية فقط (الزعبي، 2003).

ويســتمر القــانون فــي التميز بين الرجل والمرأة في المادة رقم 283 من قانون العقوبات الأردني والتي جاء فيها:

يعاقب بالحبس مدة تتراوح من سنة إلى سنتين من اتخذ له خليلة جهاراً في مكان ما، ومثل هذه العقوبة تنزل بالمرأة الشريك، ولكن مما يحزن في نص المادة أنها لا تعــاقب إلا الرجل المتزوج الذي يتخذ له خليلة جهاراً، أما إذا كان سراً فهو شأن لا يخــص القــانون ولكن تعاقب المرأة على ذلك وأضافت المادة إنه إذا ارتكب رجل أعــزب مــع امرأة فعل مخل بالشرف لا يعاقب على ذلك بينما لا ينطبق ذلك على الأنثى غير المتزوجة (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين، 1995).

ومن خلال ما تم طرحه يتضح انه حتى في قوانين العقوبات والأحوال الشخصية ما يبرر تعنيف المرأة وعدم مساواتها مع الرجل.

إن وجــود واحــد أو اكــثر من العوامل المتقدمة والمساعدة على حدوث السلوك العدواني ضد النساء قد ينبع من الخصائص النفسية والسلوكية للمرأة المعنفة لذا فإنه من الأهمية التعرف على صفات المرأة المعنفة.

الخصائص السلوكية والنفسية للمرأة المعنفة

تــبرر المرأة المعنفة العنف الذي تتعرض له، وتشعر بأنها هي المسؤولة عن ذلــك كمــا تخــاف المــرأة المعنفة الابتعاد عن الشخص المسيء، وذلك لإحساسها بالخطــر، كمــا تتصف بحب العزلة والبعد عن الأسرة والأصدقاء، وهذا ما يجعلها تصبر على العنف، كما تشعر المرأة المعنفة بالنقص والدونية وعدم الكفاءة وتحاول جاهدة عدم إغضاب الزوج وإثارته، كما تمتاز المرأة المعنفة بسرعة التهيج والإثارة والخوف من الوحدة (Copel, 2000).

كمــا تتصف المرأة المعنفة بضعف الدافعية والشعور بالعجز، وعدم القدرة على حل المشكلات، وفقدان الأمل، وتدهور القدرات المعرفية (Haj-yahi, 2000).

بالإضـــافة إلى أنها تتمسك بالعادات والتقاليد، وتؤمن بانطباع الدور الجنسي الأنـــثوي كما أنها تعاني من الشعور بالذنب، وتستعمل الجنس كطريقة لتأسيس الألفة والمودة مع الرجل المسيء (kendall, 1989).

كما تتصف المرأة المعنفة بالقلق والإحباط ومحاولات الانتحار المتكررة ،كما تعـــاني مـــن فقـــدان الأمـــل واليأس والتبلد العاطفي، واللامبالاة واضطرابات النوم والاكتئاب، والإدمان على الكحول، وتقدير الذات المتدني والشعور بالإحباط والخجل نتيجة الضروف التي مرت بها (Ferris, Mcmain And Margot, 1997).

مفهوم الشخصية

حظي موضوع الشخصية (Personality) بأهتمام كبير من قبل الباحثين في علم الـــنفس بخاصـــة، والعـــلوم الاجـــتماعية بعامة، وذلك لكونه نقطة البداية في جميع الدراســـات النفسية، فكل منا في بعض الأحيان يمظي الكثير من الوقت في التعرف عـــلى شخصيات من هم حوله، فنراقب حركاتهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة، ولكـــن هذه الملاحظة لا تخلو من الأخطاء، وخاصة أن معيار الحكم في الغالب هو تصـــنيف الناس ضمن فئات معينة، وذلك من خلال نعتهم بصفات معينة مثل الكرم والـــبخل وحدية المزاج وغير ذلك من الصفات، دون الأخذ بعين الاعتبار الصفات العديدة الأخرى والتي تسهم في تكوين الشخصية (تشيلد، 1983).

إن مفهـــوم الشخصـــية (Personality) مفهـــوم واسع ومعقد، فهو يضم سمات الشـــخص وقدراته ودوافعه واتجاهاته ومزاجه وانفعالاته والجوانب الخلقية لديه مما قـــاد بعـــض الباحـــثين إلى القول بأن الشخصية (Personality) هي المجموع الكلي للسلوكات الصادرة عن الفرد (يونس،2001).

وهـــذا مـــا أكـــده عدس وتوق (1993) اللذان أوضحا أن مصطلح الشخصية (Personality) بالـــرغم مـــن ألفته وشيوعه، إلا أنه من اصعب المصطلحات تفسيرا ، ونـــتيجة لـــتعقد مفهوم الشخصية وغموضه تعددت وجهات النظر حول الشخصية، واختلفت تعريفاتها من حيث الشمولية، ومدى قابلية مفاهيمها للملاحظة الموضوعية.

ويعتبر تعريف جوردن البورت أحد التعريفات الشائعة للشخصية (Personality)، حيث ينظر إلى الشخصية بأنها التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية والتي تحدد طابعه الخاص في توافقه مع بيئته (الفار، 1986).

أما دولارد وميلر(Dollard and Miller,1974) فيعرفان الشخصية (Personality) على أنها مجموعة من السمات والتي تقرر متى يستجيب الفرد، وكيف يستجيب، ونوعية استجابته.

وعبر عنها واطسون (Watson) بأنها مجموعة من الأنشطة، والتي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية لسلوك الفرد لفترة كافية بقدر الإمكان، لكي يتم إعطاء معلومات موثوق بها (الاشول، 1987).

في حين أن جلفورد (Guilford) عّرف الشخصية (Personality) على أنها النموذج الفريد والذي تتكون منه سماته والتي يختلف بها عن غيره (خصاونة،2000). ويعرفها لازاروس بأنها مجموعة من الاستعدادات أو التوجهات أو الصفات التي تحدد سلوك الفرد في المواقف المختلفة عن طريق تفاعلها مع بعضها البعض (الجهمي، 1992).

ويعطي شيفر (Shafer,1988) تعريفا مشابها للازاروس، حيث عرف الشخصية(Personality) على أنها مجموعة من الصفات المتمثلة بالمزاج والاتجاهات والسمات والخلق والتي تميز كل فرد عن غيره من الأفراد الآخرين.

مفهوم السمة وتصنيفاتها

اتجه بعض علماء النفس أمثال كاتل (Cattel) لدراسة الشخصية منطلقاً من مفهوم السمة (Trait)، والتي تميز كل فرد عن غيره من الأفراد من خلال نظرية تسمى نظرية السمات، بحيث يمكن الاعتماد عليها في تفسير وفهم الشخصية، حيث يعتبر مصطلح السمة (Trait) من أبرز المصطلحات التي تستخدم في وصف الشخصية (Personality)، وذلك لكون هذا المصطلح يشير إلى أن السلوك الظاهر

يتصف بالثبات النسبي، وانه يمكن تحديده والتنبؤ به في المواقف الاجتماعية المختلفة (Hurlock, 1993).

واعتـــبر كاتل (Cattle) السمة (Trait) مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي يـــربطها نوع من الوحدة، والتي توضع تحت اسم واحد، وأنها تشير إلى خصائص الشخص النفسية والعصبية والتي تحدد اتجاه سلوك الفرد (لازاروس،1981).

وقـــد ميـــز كاتل (Cattel) بين نوعين من السمات هما: السمات المصدرية (Source Traits) وســـمات الســـطح (Surface Traits)، حيـــث أن الســـمات المصدرية (Source Traits) تـــتميز بالثبات والديمومة وتشكل كل واحدة منها مصدرا وحيدا من جوانـــب الشخصـــية وتمثل العناصر الأساسية للشخصية وهي المسؤولة عن سلوك الفـــرد، وتنقســـم السمات المصدرية (Source Traits) إلى نوعين: هما السمات البنائية وهـــذا النوع من السمات يأتي من مصادر وراثية متعلقة بنمط معين من الإفرازات الغدية، كأن تكون زيادة عالية في إفرازات بعض الغدد تؤدي إلى أن يكون الشخص عصبيا أو حاد المزاج، أو قلة في إفرازات بعض الغدد تؤدي إلى الخمول، أما النوع الـــثاني فهـــي السمات المصدرية البيئية والتي تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية ، وهذه تكون متعلمة فمثلا الشخص الذي يعيش في مجتمع عدواني يتعلم أنماط السلوك العدواني (جابر، 1986).

وهذه السمات المصدرية (Source Traits) لا يتم التعبير عنها مباشرة، ولكن يتم التعـــبير عـــنها عـــن طـــريق السمات السطحية (Surface Traits)، ومن بين السمات المصـــدرية (Source Traits) الـــتي أوضـــحها كـــاتل الانطلاقية وعكسها الفصامية، والســـيطرة وعكسها الخضوع، وقوة الأنا وعكسها الاستعدادات العصابية والأخلاقية وعكسها اللامبالاة (جلال، 1985).

أما النوع الثاني فهو سمات السطح (Surface Traits)، وهي سمات غير مستقرة وعرضـــة للتبدل والتغير واقل أهمية في فهم الشخصية، ومن هذه السمات الفصام، والكآبة، والهستيريا، والأفعال القسرية (جابر، 1986).

أمـــا أيـــزنك (Eysenck) فقـــد تناول السمة (Trait) من وجهة النظر السلوكية حيـــث اعتـــبر الســـمة مـــا هي إلا تجمع ملحوظ من النزعات الفردية يستدل عليها

مـــن ســـلوك الفـــرد، وأنهـــا عبارة عن مجموعة من الأفعال السلوكية والتي تتغير معا (عبد الخالق، 1987).

ويختـــلف أيـــزنك (Eysenck) في وجهة نظره للشخصية مع وجهة نظر كاتل (cattle)، فقـــد بـــنى كاتل وجهة نظره في الشخصية على مفهوم السمة، في حين أن أيـــزنك (Eysenck) بنى وجهة نظره على مفهوم النمط، والذي يعني العامل العريض الـــذي يتصـــف بالعموميـــة، حيث انه المسؤول عن تفاعل الفرد مع المواقف البيئية المختلفة، ويتضح مما سبق أن كاتل عمد إلى التفاصيل الضيقة والمحدودة في تحليل الشخصـــية، فـــي حين أن ايزنك عمد إلى التصنيفات الواسعة والعريضة في تحليل الشخصـــية، وربما يرجع ذلك إلى تأثر ايزنك بأفكار يونج (Jung) حول الشخصية، وخاصـــة حول نمطي الانبساط (Extraversion) والانطواء (Introversion) فايزنك حدد الشخصـــية بـــنمطين أساسين، وهما الانبساط (Extraversion) والانطواء (Introversion) ومـــن خـــلال تقاطع هذين النمطين تتحدد صفات اقل عمومية من التي حددها كاتل، وهـــي أبعاد الانبساط – الاتزان، الانبساط– الانفعال، الاتزان– الانطواء، الانطواء– الانفعال (الشرعة، 2003).

والســـمات (Traits) عـــبارة عن مفاهيم استعدادية تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطرق معينة، وهي تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينة، وتختـــلف الســـمة عن الحالة، فالحالة تشير إلى استجابة تحدث نتيجة موقف معين، ولكـــنها تـــزول بزوال هذا الموقف، كما تختلف السمة عن الصفة فالأخيرة متعلمة وغير ثابتة، إما السمة فهي ثابته نسبيا وتبقى ملازمة للشخص (لازاروس، 1981).

فالسمات هي أبعاد الشخصية التي يمكن قياسها لمعرفة خصائصها فإذا عرفنا ذكـــاء الفـــرد فقـــد عرفنا بعدا من أبعاد الشخصية، وإذا عرفنا مدى حساسية الفرد باختبار يقيس هذه السمة، فقد عرفنا بعدا آخر من أبعاد شخصيته وهكذا(جلال،1985).

أمـــا جيـــلفورد (Guilford) فنظر إلى السمة (Trait) على أنها أي جانب يمكن تميـــزه مـــن الشخصية، وذو ثبات نسبي، وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره، فهو خاص بالفرد لوحده (Mendelson, 1974).

وقــد أكـــد البورت (Allport) على إن السمات (Traits) هي خصائص متكاملة للشخص، وليس مجرد جزء من خيال الملاحظ فهي خصائص نفسية عصبية واقعية تحــدد ســلوك الفــرد، ويمكن التعرف عليها من خلال الملاحظة وقد ميز البورت (Allport) بيــن ثلاثـــة انـــواع من السمات (Trait)، وهي السمات رئيسية (Cardinal Trait)، وهـــي الســـمات الــتي تــتمركز حولهـــا شخصية الفرد، و تشمل الدوافع، والعواطف المسيطرة والسمات البارزة، مثل سمة الكرم، والنوع الثاني هي السمات المركـــزية (Central Traits) وهـــي السمات التي تكون لها سيطرة اقل على شخصية الفرد ولكنها مع ذلك مهمة جداً مثل سمة التملك، الطموح، التنافس، العطف، والنوع الثالث الذي أشار إليه البورت هي السمات الثانوية (Secondary Traits)، وهي صفات هامشـــية وضعيفة في تحديد صفات الفرد وأسلوب حياته ولكنها تظهر من فترة إلى اخـــرى مـــثل التفضيل والايثار، ويوضح البورت (Allport) على أن السمات (Traits) ليست وحدات مستقلة داخل الفرد، ولكنها مجموعة متوافقة من الصفات والخصائص تـــتجمع لإحداث السلوك، وبالتالي فان سلوك واحد فقط لا يمكن إن نرجعه إلى سمة واحدة فقط بل يكون نتيجة مجموعة من السمات (Traits) متوافقة مع بعضها البعض، فعـــلى سبيل المثال عندما يروي شخص ما قصة معينة على جمع من الناس فان هذا الســـلوك يشترك فيه عدداً من السمات(Traits) كإقناع الآخرين أو التباهي، بالإضافة إلى الســـمات الأســـلوبية التي تتصل بطريقته في عرض القصة وغير ذلك، وبذلك تشـــترك سمات الشخص في تكوين تجمع متسق للحياة وكل منظم، وهذا ما يحتويه مفهوم الذات للفرد حسب ما أشار إلية البورت (لازاروس، 1981).

مميزات السمات

تـــتميز الســـمات (Traits) بعدة خصائص منها، أن السمات توجد عند الأفراد بدرجـــات متفاوتة فعلى سبيل المثال جميعنا نقلق ونغضب في المواقف المثيرة للقلق والغضـــب، ولكـــن كـــل منا يختلف عن الآخر في درجة قلقه وغضبه وفي طريقة التعـــبير عـــن ذلـــك، كما أن السمات(Traits) تتصف بالثبات النسبي وهذا يعني أن الشـــخص يمكـــن ان يســـلك بنفس الكيفية في المواقف المتماثلة والثبات هنا نسبي،

فالشـــخص مثلاً قد تتوافر لديه درجة عالية من الثقة بالنفس في بعض المواقف التي خـــبرها كـــثيراً، ولكنه قد يبدي درجة اقل من الثقة بالنفس في المواقف التي تحتوي على خبرات جديدة، كما تتصف السمات بالاستمرارية أي أن السمات(Traits) تتبدل وتتغير تبعا للعمر الزمني ومع الخبرات التي يتعرض لها الشخص، وبعض السمات تكون ذات قطب واحد كالمهارات اليدوية، وفي هذه السمات (Traits) يمتد خط السمة مـــن الصـــفر إلى النهاية العظمى، وبعض السمات (Traits) تكون ذات قطبين، وهذه السـمات (Traits) يكـون لهـا نقيضـها كالشجاعة مقابل الجبن، والسيطرة مقابل الخضوع وفي هذا النوع من السمات (Traits) يقع الصفر بين القطبين المتعارضين للسـمة، وبالـتالي تقع درجة الصفر بوسط التدرج (الاستمرارية) أي تبدأ السمة من أحد الطرفين مارة بدرجة الصفر في الوسط وحتى تصل إلى الطرف الآخر، فالسمة مـن هـذا النوع تبدأ من القمة وتقل بالتدريج مع زيادة نقيضها حتى تصل إلى قمة الـنقيض في الطرف المقابل من الاستمرارية ولا يكون موقع الفرد على سمة معينة ثابتاً بل يتصف بدرجة من التذبذب لأن السمات (Traits) مختلفة فيما بينها في درجة الـتذبذب، وتختـلف بعض السمات في درجة ثباتها باختلاف الفترات العمرية لهذا النوع من السمات (يونس، 2001).

كما ذكر البورت (Allport) عدة خصائص للسمات (Traits) ، ومنها إن السمات يمكن الاستدلال عليها من خلال ملاحظة سلوك الفرد مع الأخذ بعين الاعتبار بأنه لا يوجد سلوك ناتج عن سمة واحدة فقط، والسمات أيضا (Traits) هي الوحدات البنائية للشخصـية (Personality) ويجب أن تدرك على انها ديناميكية أو دافعية في خواصها وبالتالي وفقا لوجهة النظر هذه يكون لها قوة دافعية (منصور، 1989).

كمـا ذكر البورت (Allport) أن هناك علاقة تبادلية بين السمات حيث يشير البورت (Allport) إلى أن هـناك سـمات مرتبطة بصورة إيجابية مع بعضها البعض، فعلى سـبيل المـثال إذا حصـل فرد على قدر ما في سمة مثل المثابرة فمن المتوقع أن يحصـل عـلى نفـس القدر في سمة الصلابة مثلاً، كما أن السمات تتعدل بالتعليم والخبرة (منصور، 1989).

وهكذا يمكن القول أن سمات الشخصية(Personality Traits) هي المجموع الكلي للصــفات الظاهرة للشخصية والتي تطبع أو تميز السلوك النهائي للفرد والتي ينظر لهـا عـلى أنها مشتقة من مواقف وظروف مختلفة كالصدق والعدوانية والمشاركة الاجـتماعية وتقدير الذات وغير ذلك، وقد قادَ هذا المفهوم إلى إمكانية النظر إلى إن مجموعـة ما من الأفراد قد تكون لها سمات تمتاز بها عن غيرها الأمر الذي شجع عمـلية البحث في سمات مشتركة تميز مجموعة معينة من الأفراد، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على السمات الشخصية (Personality Traits) لدى النساء المعنفات ومدى الاختلاف فيها تبعاً للعمر والمستوى التعليمي ونوع العنف.

مشكلة الدراسة

لاشـك أن للعنف تأثير على شخصية الضحية، وربما يتمثل هذا التأثير بعدد مـن السـمات والخصـائص والصفات لدى من يقع عليه العنف، ولكون الشخصية (Personality) بسـماتها وخصائصها محور الدراسات النفسية فقد جاءت هذه الدراسة للكشـف عـن السمات الشخصية عند هذه الفئة من النساء وذلك لأنها من المجالات الهامـة الـتي لا بد من دراستها وتحديدها لما تلعبه هذه السمات من أدوار هامة في تقرير شكل السلوكات عند الفرد، وبالتالي نجاحه في الوصول إلى تكيف مناسب مع بيئـته الـتي يعيـش فيها من مختلف الجوانب، حيث تتيح للفرد أن يسلك السلوكات الملائمة في المواقف المختلفة والتي تتفق مع أبعاد شخصيته، ومن هنا برزت مشكلة الدراسـة كمحاولـة للـتعرف عـلى هذه السمات والفروق فيها تبعا لمتغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف .

أهمية الدراسة

مـازالت الدراسـات العـلمية التي تعالج ظاهرة العنف ضد المرأة قليلة، وأن وجدت هذه الدراسات فأن معظمها يبحث في شكل العنف سواء الجسدي أو الجنسي أو النفسـي الموجـه ضـد المرأة من حيث أسبابه ودوافعه وحجم الظاهرة، إلا أن السمات الشخصية للنساء اللواتي تعرضن للعنف وبحسب معرفة واطلاع، لم يتطرق

لــه أحد في الأردن، بالرغم من أهميته، ومن هنا فانه يصبح من الضروري إجراء هذه الدراسة للوقوف على حقيقة السمات الشخصية لدى النساء المعنفات في الأردن، كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تهدف إلى الكشف عن واقع السمات الشخصية للنساء المعنفات، وبالتالي تحديد هذه السمات الشخصية حسب اختبار كاتل لهذه الفئة من النساء، يساعد في التنبؤ عن النساء اللواتي يمكن أن يكن ضحايا لأي من أشكال العنف، مما يساعد في لفت انتباه المسؤولين والمهتمين بهذه الظاهرة لإعطائها مزيدا مــن العناية والاهتمام، كما يتوقع من هذه الدراسة أن تسهم في تشجيع البحوث التي يمكن أن تجري على هذه الفئة من النساء، ووضع الضوابط للعنف الذي تتلقاه النساء وذلك بمساعدة من المؤسسات الرسمية والأهلية، للحد من هذه الظاهرة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يشـــير مارتـــنز وكيســـون (Martinez And keyson, 1996) أن النساء اللواتي يتعرضـــن للعـــنف يتصفن بخصائص شخصية مميزة، حيث تتميز المرأة التي تقع ضـــحية للعنف الأسري بضعف الثقة بالنفس، والشعور بالذنب والقلق والانطوائية، وفـــي كـــثير مـــن الأحيان لا تلجأ إلى أي شخص لمساعدتها في حل ما تواجه من مشـــاكل، كمـــا أنها تتسم بالتقليدية، حيث تؤمن بكل المفاهيم والخرافات التي تتعلق بالعلاقات الزوجية القائمة على العنف، والتي تبرر سلوكات العنف التي تتعرض لها داخل الأسرة.

وقـــد أشـــارت إلى ذلـــك (حمـــدان، 1996)، حيث أوضح أن النساء اللواتي يتعرضـــن للعـــنف، يتصفن بالانزواء عن الآخرين والشعور بالدونية، وعدم القدرة عـــلى اتخـــاذ القرارات، كما يتصفن بالقلق الدائم والخوف والفزع والعصبية الزائدة وحـــب الســـيطرة و العدوانية، كما تظهر عليهن سمة الخجل والشعور بعدم الأمان والاكتئاب وفيما يلي عرض للدراسات السابقة .

أولاً: الدراسات العربية

أجـــرت إســـحاق (1983) دراســـة هدفت من خلالها إلى اكتشاف أهم جوانب شخصـــية الـــبغي وخاصـــة بعـــد ملاحظـــتها لارتفاع نسبة الإناث اللواتي ضبطن بممارسات جنسية غير مشروعة، وبالذات الحاصلات على الشهادات الجامعية، حيث تكونـــت عينة الدراسة من 20 من البغايا المتعلمات والمحجوزات في سجن القناطر الخيـــرية، ومجموعة أخرى تماثلها في العدد من غير البغايا اختيرت بطريقة قصدية تنطبق عليها شروط المجموعة من البغايا وخاصة في المستوى التعليمي، وتبين من نتائج الدراسة إن الإناث اللواتي يقمن بالممارسات الجنسية غير المشروعة تعرضن للعنف بأشكاله المختلفة في أسرهن الأصلية كما تفضل أسرهن الذكور على الإناث، أمـــا بالنســـبة لسماتهن الشخصية فقد تميزت البغايا واللواتي تعرضن للعنف بعدم

الشعور بالذنب إزاء السلوكات التي تتعارض مع القيم الأخلاقية والدينية، حيث تمتاز باللامـــبالاة، كمـــا يتصـــفن بالقلق والانطوائية، وعدم تقبل صورة الذات والشعور بالنـــبذ والحـــرمان مـــع بعـــض جوانـــب الاكتـــئاب وعـــدم القـــدرة عـــلى حل الصراعات (الحافي، 1998).

وقـــام إجلال (1987) بدراسة هدفت إلى معرفة التوافق النفسي لدى المدرسات المـــتزوجات والمطـــلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية والمشكلات الزواجية، حيـــث تكونت العينة من 600 مدرسة حاصلة على الشهادات الجامعية تنقسم إلى 540 مـــتزوجة و60 مطلقة، وتبين من نتائج الدراسة إن النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف خـــلال العلاقـــة الزوجية لديهن توافق نفسي عام، ومفهوم إيجابي عن الذات، بينما حصـــلت المطـــلقات والـــلواتي تعرضـــن للعـــنف وأسيء إليهن نفسيا على توافق نفســـي ســـلبي، ولديهـــن مفهـــوم ذات سالب، وعصابيات، كما تظهر عليهن سمة القلق (إسماعيل ، 1991).

كما قامت الحافي (1998) بدراسة هدفت لإحصاء ظاهرة البغاء لدى موقوفات ســـجون دمشـــق في السنوات التي امتدت من عام 1979ـ 1997 ومعرفة أسباب هذه الظاهرة ومميزات النساء اللواتي يمارسن البغاء، وتبين من نتائج الدراسة أن النساء الـــلواتي يمارسن البغاء قد تعرضن للعنف بشتى أنواعه، ويمارسن البغاء بناء على طـــلب وإلحـــاح الأهل، وتميزت النساء اللواتي يمارسن البغاء والمتعرضات للعنف بشـــتى أنواعـــه بعدة مميزات شخصية مثل عدم الاتزان الانفعالي والتوتر والشعور بـــالذنب والعدوانيـــة والقلق ونقص النضج العقلي وتدني مستوى الذكاء وعدم القدرة على الشعور بالحب والرومانسية، ونقص الإحساس بالمسؤولية واللامبالاة، والشعور بالقصور والدونية .

وفـــي دراســـة السمري (1999) والتي هدفت التعرف على الخلفية الاجتماعية والـــثقافية والبيئية للأسرة، ودراسة العلاقات الزوجية من خلال الوقوف على تعنيف الـــزوجة، واســـباب ذلـــك ودوافعه وردود فعل الزوجة، حيث تكونت العينة من 75 زوجة اختيرت بشكل عشوائي من مدينة القاهرة، وتبين من نتائج الدراسة إن النساء الـــلواتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن يوجد لديهن سمات مشتركة، كالانعزالية

والشعور بالذنب ولوم الذات والعدوانية وحب السيطرة وخاصة إيذاء الذات، والجبن والخجـل، وهـناك سـمات أخرى مشتركة لضحايا العنف الأسري بين أفراد هذه الدراسة، مثل الشعور بالولاء التام والتبعية للذين أساءوا إليهن .

وفي دراسة حاج يحيى (HajYehia,2000) والتي هدفت إلى المقارنة بين النساء الفلسـطينيات الـلواتي تعرضـن للعنف واللواتي لم يتعرضن للعنف في قطاع غزة والضفة الغربية، حيث تكونت العينة من 1334 امرأة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية المنـتظمة، ومـن خـلال نتائج الدراسة تبين بإن النساء المعنفات يتصفن بانخفاض مستوى تقدير الذات والقلق والإحباط اكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف .

ومـن خـلال دراسـة حالات واقعية قامت بها باشطح (2000) في المملكة العـربية السعودية على عينة من النساء اللواتي تعرضن للعنف في مرحلة الطفولة والـبالغ عددهـن 30 امـرأة، وذلك بهدف فحص الآثار النفسية للعنف على صحة المـرأة، حيـث تـبين مـن نـتائج الدراسة إن النساء المساء إليهن يتصفن بالقلق والانعـزالية والخوف والرهبة دون وجود أسباب واضحة، والانطوائية والخوف من العلاقات العاطفية مع الرجال .

الدراسات الإنجليزية

أجرى الباحثان سميث وهانسون (Smith and Hanson, 1975) دراسة هدفت إلى الـتعرف على خصائص الوالدين المسيئين لأطفالهم والبالغ عددهم (135)، من خلال دراسـة أحـوال الوالديـن بالتفصيل وخصائصهم الشخصية، حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن كلا الوالدين قد تعرضا للعنف وكانت تربطهما بآبائهم علاقات سيئة، أما بالنسبة لسماتهم الشخصية فقد تبين انهم عصابيون ومكبوتون وعدوانيون حيث يغلب عليهم سمة حب السيطرة ولديهم نقص في القدرات العقلية . .

وفـي دراسـة كـنت (Kent,1977) والتي هدفت إلى دراسة الصفات النفسية للأمهات المسيئات واللواتي قد تعرضن للعنف، والضغوطات الاجتماعية الكثيرة وقد صنفهن على أساس نتائج الدراسة كما يلي :

1- فـئة أمهات يمتلكن قدرات عقلية متدنية وعاجزات عن القيام بالمهارات الأساسية للأم .

2- فـئة أمهات يمتلكن شيئا من المهارات الأساسية للأم دون أن تحاول أن تستغلها

3- فـئة أخـرى مـن الأمهات لديها أعراض عصابية ومشاكل نفسية كثيرة كالقلق والانطوائية (خلقي، 1990).

فقد أجرى ديفين وبنوك (Daphne And pinnock, 1977 – 1978) دراسة هدفت إلى تحديـد إذا كانت العوامل النفسية وخصائص المرأة لها علاقة بالعنف والإحباط الذي تـتعرض له، حيث تكونت العينة من (100) امرأة من النساء السود اللواتي تعرضن للعـنف الجسـدي والنفسـي في مدينة كامبل (Campell) في أمريكا حيث تراوحت أعمارهن من 18 ــ 53 سنة، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد أكمل العديد منهن اثنا عشـرة سـنة فـي التعليم، حيث تمت مقابلة النساء واحدة واحدة، وبعد ذلك أجابت النسـاء عـلى مقياس بك للإحباط ومقياس الاستجابة الصحية بالإضافة إلى مقياس (Daily hasseles) وتبين من نتائج الدراسة إن النساء اللواتي تعرضن للعنف يتصفن بالتوتر والقلق والإحباط .

ويشـير ويكر (Waiker,1979) إلى وجود سمات شخصية شائعة للمرأة المعنفة، منها تقدير ذات متدني وعدم احترام لذاتها، وتعاني من الشعور بالذنب ويغلب عليها سـمة الانطوائيـة، فهي منعزلة حيث تؤمن بأنه لا يستطيع أحد أن يساعدها ويحل المـأزق الذي تعيشه، وتعاني من التوتر والقلق، كما أنها تتسم بالتقليدية حيث تؤمن بالاعـتقادات القوية حول وحدة العائلة، لذلك تصبر على العنف الذي تتعرض له من اجل المحافظة على العائلة، كما أن لديها تذمرات نفسية كثيرة وشك بالآخرين .

وأجـرى تسـيانتس وكوكيفي ومارولي (Tsiantis, Kokkevi And Marouli, 1981) دراسـة هدفـت إلى معـرفة الخصائص النفسية والاجتماعية لوالدين الأطفال الذين أسيئ معاملتهم، حيث تكونت عينة الدراسة من خمسة عشرة عائلة وكلا الوالدين في هـذه العـائلات قد تعرضوا للعنف وكانت عائلاتهم مضطربة، واستعملت في هذه الدراسـة أدوات تقيـم تتعلق بالعلاج النفسي الإكلينيكي المبني على مقابلات قام بها

طبيب نفسي، كما خضع أفراد العينة لبعض الاختبارات النفسية مثل اختبار منيسوتا متعدد الأوجه واستبيان العدوانية واتجاهها لفولدز(Foulds) ومقياس الاعتماد على الآخرين لنافران (Navran) واختبار روزنوج (Rosenewieg) لصورة الإحباط، واختبار وكسلر لتقيم مستوى الذكاء، وتبين من نتائج الدراسة أن كلا الوالدين يتصفون بالقلق والإحباط وتدني مستوى الذكاء، والانطوائية ولديهم درجات عدوانية عالية.

وبيـن رادو (Rado, 1986) في دراسة هدفت إلى معرفة تأثيرات العنف الذي تتعرض له المرأة المعنفة حيث تبين بإن جميع الضحايا لديهن مفهوم الخوف والقلق والانطوائية، حيث تصبح قلقة من الاتصال بالآخرين وتطوير علاقات جديدة (Kendal,1989).

وفي دراسة راتنر (Ratner, 1990) والتي هدفت إلى معرفة النتائج التي تنعكس على صحة الزوجة التي تعرضت للعنف، حيث تكونت العينة من 12.300 امرأة تم اختيارهن بشكل عشوائي من عشرة أقاليم كندية، وتراوحت أعمارهن من 18 ــ 75 سنة، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد تراوح من الإعدادية حتى درجة الدكتوراه، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس لمعرفة الصراعات العائلية (Conflict Taskscale) وتبين من نتائج الدراسة إن ثلث العينة قد تعرضت لأحد أشكال العنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي أو الاقتصادي، وأوضحت خمس العينة أن أزواجهن يدعوهن بألقاب تزعجهن وتسيء إليهن نفسيا، كما اشارت85% منهن بأنهن تعرضن للعنف الجسدي والجنسي ضمن علاقاتهن، اما بالنسبة لخصائص النساء اللواتي تعرضن للعنف فقد تميزت بالخجل والشعور بالذنب وعدم احترام الذات وسرعة الإثارة والغضب.

وبين فولنقستد وبيرنارد وهوس وبوك ورتلدج (Follingested, Bernand, Hause, Poke and Rutledge , 1991) في دراستهم والتي هدفت إلى معرفة تأثيرات العنف على النساء اللواتي تعرضن للعنف بإشكاله المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من 234 امرأة تعرضت للعنف، حيث تبين من نتائج الدراسة أن القلق هو السمة التي أظهرتها اكبر عدد من النساء اللواتي تعرضن للعنف .

وبيـــن وارن ولاننج (Warren And Laning , 1992) في دراستهم والتي هدفت إلى المقارنـــة بيـــن 33 امرأة تعرضن للعنف، و 33 امرأة لم يتعرضن للعنف، وتبين من هـــذه الدراسة أن النساء المعنفات لديهن سمة الانطوائية حيث لا توجد لديهن صلات اجتماعية مقبولة، ويمتلكن مستوى تقديرذات منخفض وعدم احترام لذواتهن

وفي دراسة نلسون واندو والنقتون (Nielson, Endo And Ellington, 1992) والتي هدفـــت إلى معرفة تأثير العنف على شخصية المرأة المعنفة، وتكونت عينة الدراسة مـــن 75 امـــرأة تعرضـــت للعنف، و49 امرأة لم يتعرضن للعنف، حيث بينت هذه الدراســـة أن النســـاء الـــلواتي تعرضن للعنف لديهن صلات قليلة بأعضاء العائلة وبالأصـــدقاء والجيران، أي يغلب عليهن سمة الانطوائية اكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف .

وبيـــنت اليزابيث (Elizabeth, 1992) من خلال مراجعتها لمقالات قانونية كثيرة لإسماء نساء أسيء إليهن وتعرضن للعنف تم الحصول عليهن من خلال الملخصات الشرعية في المحاكم، إن هناك سمات عامة للنساء اللواتي تعرضن للعنف مثل تقدير الـــذات المتدني، والشعور بالذنب وهنّ تقليديات، ويتميزن بالخجل والشعور بالخوف والعجز والميل إلى الجبن .

وقـــارن اكوايلر وناتنجيل (Aquilar and Nightingale, 1994) في دراستهما والتي هدفـــت لمعـــرفة العلاقة بين العنف الجسدي والجنسي والنفسي من جهة، ومستوى تقديـــر الذات للنساء المعنفات من جهة أخرى، حيث تكونت العينة في هذه الدراسة من 49 امرأة تعرضت للعنف، و49 امرأة لم يتعرض للعنف، وتبين من نتائج الدراسة إن النساء اللواتي تعرضن للعنف يتصفن بتقدير ذات منخفض وعدم احترام لذواتهن اكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف .

وفـــي دراسة دوتن وبورغارد وبيرنز وكرستمان وهول (Dutton, Burghardt, Perrins , chrestman And Hall , 1994) والـــتي هدفـــت إلى معرفة اثر الإساءة الجسدية والنفسية على مستوى تقدير الذات للنساء اللواتي تعرضن للعنف، حيث تكونت العينة مـــن 50 امـــرأة تعرضـــن للعنف، وتبين من نتائج الدراسة أن المرأة التي تعرضت للعنف يغلب عليها القلق والخوف والتناقض والشعور بالخجل وتقدير الذات المتدني.

وفـــي دراسة اوفرانسون وشيفرا ساقي (Ofranson and Shifra sagy, 1995) والتي هدفــت إلى كشف العنف الزوجي وتأثيراته على المرأة ضمن المجتمع اليهودي في روسيا، حيث تكونت عينة الدراسة من 161 امرأة تعرضت للعنف، تم اختيارهن من مركـــز ســـوركا (Sorka) في روسيا والذي يقدم العناية الطبية إلى 280 ألف يهودي، حيث تم استخدام المقابلات الشخصية مع النساء المعنفات واللواتي يراجعن المركز، وتـــبين مـــن هـــذه الدراسة أن النساء اللواتي تعرضن للعنف تميزن بإنهن تقليديات ويـــتجهن إلى القـــبول بـــالأمور التقليدية فيما يخص السلطة والعمل اكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف، كما يتصفن بالانطوائية وسرعة الغضب والإثارة، وعدم الاســـتقلالية حيث كن اكثر اعتما دية على أزواجهن، كما يتصفن بارتفاع القلق، اما بالنسبة للذات التخيلية فلم تختلف بها عن غير المعنفات .

وفـــي دراســـة البـــلدا (Albelda,1997) والـــتي أجـــريت في منطقة ماستشوس (Massachusetts) في أمريكا وذلك بهدف تحديد تأثير بعض متغيرات سياسة العيش ضـــمن العـــائلات التي تتلقى مساعدات حكومية وتعرضت للعنف الشخصي، حيث تكونت العينة من 734 امرأة في منطقة ماستشوس، حيث تبين من نتائج الدراسة بأن خمـــس النســـاء اللواتي تكونت منها العينة قد تعرضت للعنف من قبل الأزواج، كما تـــبين مـــن نتائج الدراسة أيضا بأن النساء المساء إليهن يكن اكثر احتمالية لظهور الســـمات الـــتالية عـــندهن : عدم الثقة بأنفسهن وبالآخرين وعدم القدرة على تربية الأطفال وتحمل المسؤولية واللامبالاة، وكذلك يتصفن بارتفاع مستوى القلق.

وفـــي دراســـة بروت وموريس و مارتن ورومنز (Perrot, morris, martin And Romans,1998) والـــتي هدفـــت إلى معـــرفة خصائص المرأة المعنفة ومفهوم الذات لديهـــا، حيث تكونت عينة الدراسة من أربعين امرأة معنفة، وتبين من نتائج الدراسة إن النســـاء الـــلواتي تعرضن للعنف اتصفن بأنهن انطوائيات ويمتلكن مستوى تقدير ذات متدني .

وبيـــن رودرقز واستر وروز (Rodriguez, Ester And Ruiz , 1999) في دراستهم والتي هدفت إلى فحص العنف الشخصي الموجه تجاه النساء الحوامل ذوات الأصل المكسيكي في الولايات المتحدة، حيث تكونت عينة الدراسة من 521 امرأة مكسيكية،

وفـــي هذه الدراسة تمت مقارنة النساء اللواتي تعرضن للعنف مع النساء اللواتي لم يتعرضـــن للعنف، وتبين من نتائج الدراسة أن النساء اللواتي تعرضن للعنف يتصفن بالتقـــليدية والتـــبعية وعـــدم الشعور بالمكانة الاجتماعية وعدم احترام ذواتهن حيث يمتلكن مستوى تقدير ذات منخفض .

وفي دراسة بومان ودونا (Buman And Dona, 2000) والتي هدفت إلى معرفة العوامـــل التي تتنبأ باحتمال قوي لحمل المراهقة، وذلك لفهم لماذا بعض المراهقات يصـــبحن حوامل نتيجة العنف الجنسي، والبعض الآخر لا يتعرضن للعنف الجنسي ولا يصـــبحن حوامل، حيث تكونت العينة من 62 فتاة، منهن 50 فتاة تعرضت للعنف الجســـدي، و12 فـــتاة تعرضـــن للعنف الجنسي، وتبين من نتائج الدراسة أن الفتيات المتعرضات للعنف الجسدي والجنسي لم يختلفن في مستوى تقدير الذات، ولكن بينت النـــتائج إن الفـــتيات الـــلواتي تعرضن للعنف الجنسي والحمل خلال فترة المراهقة تميزن بالتوتر وسرعة الإثارة .

وبيـــن ليـــنش وشانون (Lynch, 2000) في دراستهما والتي هدفت إلى معرفة آثـــار العـــنف عـــلى مستوى تقدير الذات عند النساء اللواتي تعرضن للعنف، حيث تكونـــت عيـــنة الدراسة من 114 امرأة من مدينة واشنطن، حيث بلغ متوسط أعمار النســـاء فـــي هذه الدراسة 33,79 سنة، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد كانت جميع النســـاء في هذه الدراسة حاصلات على شهادات أعلى من الثانوية العامة، وفي هذه العيـــنة تعرضت 60 امرأة للعنف الجسدي و54 امرأة لم يتعرضن للعنف من الزوج، ومن خلال المقارنة بين النساء اللواتي تعرضن للعنف، والنساء اللواتي لم يتعرضن للعـــنف، وجدَ بإن النساء المعنفات لديهن عدم احترام لذواتهن، حيث يمتلكن مستوى تقدير ذات متدني اكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن للعنف.

وقـــام مركز البحث على النساء ذوات العاهات في تكساس (Texas) عام 2000 بإرســـال 2703 اســـتبانه إلى برامج عالمية مهتمة بظاهرة العنف ضدَ المرأة، وذلك لمعـــرفة خصـــائص النساء ذوات العاهات واللواتي تعرضن للعنف حيث تبين من خـــلال تحليل الاستبيانات إن النساء اللواتي عندهن فقر في القدرات المعرفية وتدني في مستوى الذكاء يتعرضن للعنف اكثر من غيرهن.

وبين كوبل (Copel, 2000) أن للمرأة المعنفة خصائص منها العزلة والبعد عن الأسرة والأصدقاء والشعور بالنقص والدونية وعدم الكفاءة ولوم الذات، وعدم الاستقلالية حيث ترتبط بالشخص المعتدي عليها، ويسيطر عليها القلق والكوابيس المتكررة، وتمتلك المرأة المعنفة سمة حب السيطرة و العدوانية حيث يكون لديها أفكار انتحارية، وسهولة الإثارة والتهيج والغضب والشكاوي المتعددة، وعدم مواجهة الحقائق.

وقام جونسون (Johnson, 2001) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة ما بين العنف الذي تتعرض له المرأة وخصائصها، حيث تكونت عينة الدراسة من 101 امرأة بالغة تعرضت للعنف في علاقتها الرومانسية، حيث تم اختيارهن بشكل عشوائي من الملاجئ التي توجد فيها النساء المعنفات، وتبين من نتائج الدراسة إن النساء المعنفات يتصفن بالانطوائيه والإدراك المنخفض للدعم الاجتماعي، حيث تقتصر علاقاتهن الاجتماعية مع نساء معنفات فقط .

إن استعراض الدراسات السابقة الذكر يقود إلى ذكر الاستنتاجات التالية:

1- قلة الدراسات العربية في مجال العنف ضد المرأة والسمات الشخصية لدى النساء المعنفات.

2- أشارت معظم الدراسات إلى أن النساء اللواتي يتعرضن للعنف يمتازن بالقلق والانطوائية، والتوتر، والتقليدية، والخجل، وعدم الجرأة، وحب السيطرة والعدوانية، والشعور بالنقص والدونية.

هدف وأسئلة الدراسة

إن هدف هذه الدراسة هو استكشاف السمات الشخصية لدى النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتصدى هذه الدراسة بالتحديد للإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ماهي السمات الشخصية لدى النساء المعنفات في الأردن؟
2. هــل هـــناك فـــروق عند مستوى الدلالة (α≥ 0,05) في سمة الاجتماعية لدى النســـاء المعـــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟
3. هـــل هناك فروق عند مستوى الدلالة (α≥ 0,05) في السمة العقلية لدى النساء المعـــنفات باخـــتلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟
4. هـــل هـــناك فـــروق عند مستوى الدلالة (α≥ 0,05) في سمة الأنا لدى النساء المعـــنفات باخـــتلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟
5. هـــل هـــناك فروق عند مستوى الدلالة (α≥ 0,05) في سمة تجاه القيادي لدى النســـاء المعـــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟
6. هل هناك فروق عند مستوى الدلالة (α≥ 0,05) في سمة المزاجية لدى النساء المعـــنفات باخـــتلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟
7. هـــل هناك فروق عند مستوى الدلالة (α≥ 0,05) في سمة القيم الأخلاقية لدى النســـاء المعـــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟
8. هـــل هـــناك فروق عند مستوى الدلالة (α≥ 0,05) في سمة الجرأة لدى النساء المعـــنفات باخـــتلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟
9. هـــل هناك فروق عند مستوى الدلالة (α≥ 0,05) في سمة الواقعية لدى النساء المعـــنفات باخـــتلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

10- هــل هــناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في سمة الثقة لدى النساء المعــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

11. هــل هــناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في سمة الرومانسية لدى النســاء المعنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

12. هــل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في سمة السلوك العام لدى النســاء المعنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

13. هــل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في سمة الحالة النفسية لدى النســاء المعــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

14. هل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في السمة الفكرية لدى النساء المعــنفات باخــتلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

15. هــل هــناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في سمة الاستقلالية لدى النســاء المعــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

16. هــل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في سمة المكانة الاجتماعية لــدى النســاء المعــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

17. هل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في سمة الطاقة الحيوية لدى النســاء المعــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكـون مجتمع الدراسة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي في المملكة الأردنية الهاشمية، واللواتي يراجعن المراكز المختصة في هذا المجال.

عينة الدراسة

تـم إجـراء الدراسـة علـى 120 امرأة ممن تعرضن للعنف الأسري بنوعيه الجسـدي والنفسي، حيث تم اختيارهن كعينة قصدية من خلال المراكز المختصة بهذا الموضـوع، مـثل مركز التوعية والإرشاد الأسري في الزرقاء، ومركز الأميرة منى للمسنات في الزرقاء، واتحاد المرأة الأردنية في محافظتيّ عمان والزرقاء، وذلك لتردد أعـداد مـن هؤلاء النساء على هذه المراكز، للبحث عن حلول للمشاكل التي تواجهن، وهذا ما يصعب وجوده خارج مثل هذه المراكز، لان هذا السلوك يحدث داخل المنزل، حيـث أنـه ليـس مـن السهل العلم به إلا إذا حصلت شكوى من الضحية إلى إحدى المؤسسـات الرسمية المسؤولة، كما حاول الباحث اخذ عينة من النساء الموجودات في السـجون وحماية الأسرة الأ أن ذلك قوبل بالرفض من قبل مديرية الأمن العام، ولذلك اقتصـرت هذه الدراسة على اخذ العينة من المراكز التي ورد ذكرها سابقاً، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات التي تناولتها الدراسة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف

المتغيرات	العمر			المستوى التعليمي				نوع العنف	
	29 فما دون	30 -39	40 فاكثر	أساسي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	جسدي	نفسي
	ن= 57	ن= 45	ن= 18	ن= 26	ن=41	ن= 23	ن= 30	ن= 56	ن= 64

ويتضح من الجدول رقم (1) أن النساء المعنفات من الفئة العمرية(29 سنة فاقل) الأكثر عدداً في هذه العينة فقد بلغ عددهن 57 ثم ذوات الفئة العمرية (30-39) سنة حيث بلغ عددهن 45، في حين كانت النساء المعنفات من الفئة العمرية (40 سنة فاكثر) الأقل عـــدداً فـــي هذه العينة حيث بلغ عددهن 18، كما يتضح من الجدول رقم (1) أن النساء ذوات المســـتوى التعليمي الثانوي هن الأكثر عدداً في هذه العينة حيث بلغ عددهن 41 فـــي حين كانت النساء ذوات المستوى التعليمي الأساسي هن الأقل عدداً في هذه العينة حيـــث بلغ عددهن 26، كما يتضح من الجدول رقم (1) أن عدد النساء اللواتي تعرضن للعنف النفسي 64، واللواتي تعرضن للعنف الجسدي 56.

أداة الدراسة

تم استخدام اختبار سمات الشخصية للراشدين كاتل (Cattel, 16 PF) النموذج (B) الـــذي قـــام بترجمـــته وإعداده على البيئة العربية عطية محمود هنّا، وعبد السلام عبد الغفار، وسيد محمد غنيم (لحلوح، 1992).

كمـــا قـــام قراعين (1980) بترجمة هذا الاختبار وتعديل بعض فقراته لكي يلائم البيـــئة الأردنيـــة، ويعد هذا الاختبار من اختبارات الشخصية ذات القدرة العالية على كشـــف اكـــبر قـــدر من المعلومات عن سمات الشخصية للفرد، ويبلغ عدد فقرات هذا الاختـــبار (187) فقـــرة، مـــنها (184) فقرة تتوزع على سمات الشخصية الستة عشر، واثنـــتان تمهـــدان للدخول في الاختبار وهما الفقرتان رقم (1و2)، ولكل فقرة من هاتين الفقرتين التمهيديتين للدخول في الاختبار ثلاثة بدائل، وتهدف هاتين الفقرتين للتأكد من أن اســـتجابات المفحـــوص تعكس السمات الشخصية لديه بشكل صحيح، وفقرة أخيرة للتأكد من الإجابة على كل الفقرات وهي الفقرة رقم (187) وتتكون هذه الفقرة من ثلاثة بدائل وهم البديل (أ) فهو مؤشر على انه لم يترك أي فقرة علماً بان جميع المفحوصات أجاباً عليها بنعم، وإذا أجاب المفحوص على هذا البديل بنعم وهو قد ترك بعض الأسئلة فســـوف يتم استثناء إجاباته من الدراسة لان استجاباته لا تعكس السمات الشخصية لديه بشـــكل صحيح، أما البديل (ب) فهو يعني أن المفحوص غير متأكد من انه أجاب على كل فقرات الاختبار بشكل صحيح، والبديل (ج) من هذه الفقرة فهو يعني أن المفحوص

قـــد تـــرك بعـــض الأسئلة ولم يجب عنها بشكل كامل وهذين البديلين إذا اختارهما أي مفحـــوص وهو قد أجاب على جميع أسئلة الدراسة فسوف يتم استثناءه من الدراسة لان اســـتجاباته لا تعكس السمات الشخصية لدية بشكل صحيح، واذا اجاب المفحوص على هذين البديلين وهو قد ترك فعلاً بعض الفقرات فسوف يتم التعامل مع استجاباته ولا يتم استثناءه من الدراسة، ولا تأخذ هذه الفقرات الثلاث أي درجة.

وتـــتفاوت العلامـــة على الفقرة الواحدة ما بين (الصفر وعلامتين)، باستثناء الفقـــرات الخاصـــة بالســـمات العقلية حيث تعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة، أما الإجابتين الباقيتين فتعطى صفراً لكل منها.

وتتوزع فقرات الاختبار على ستة عشر سمة، وهذه السمات مستقلة عن بعضها الـــبعض، حيـــث لا تشترك الفقرة الواحدة في اكثر من سمة، ويتراوح عدد فقرات كل سمة ما بين (10ــ 14) فقرة، وتتراوح مدة تطبيق المقياس ما بين 45 دقيقة إلى 60 دقيقة. ويســـتعمل اختبار كاتل (Cattel) في عدة مجالات: مثل المجالات المهنية والاجتماعية والإكليـــنيكية والـــتربوية، حيـــث يـــتم التوصل من خلال هذا الاختبار إلى الكثير من المخططات الجانبية للشخصية (الفار، 1986).

وفيمـــا يلي وصفاً للسمات الستة عشر، والتي تقيسها الصورة الأردنية لاختبار كاتل:

1. ســـمة الاجـــتماعية (Social Trait): وتتكون من الفقرات رقم (3، 26، 27، 51، 52، 76، 101، 126، 151، 176) حيـــث أن الدرجـــة العالية تشير إلى كون الفرد يتصف بالود والهـــدوء وحـــب التعاون ومشارك، اجتماعي بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كونه مـــنعزلاً ومـــنفرداً ومتصـــلباً في رأيه، أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى أن الفرد يتصف بالوسطية في علاقاته الاجتماعية، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديـــل صـــحيح يـــأخذ درجـــتين، وبديـــل يأخذ درجة واحدة، وبديل يأخذ صفر، وبالـــتالي تكـــون أعلى درجة على هذه السمة (20) وأدنى درجة (صفر) ودرجة متوسطة (10).
2. الســـمة العقـــلية (Mental Trait): وتتكون من الفقرات رقم (28، 53، 54، 77، 78، 102، 103، 127، 128، 152، 153، 177، 178) حيـــث تشير الدرجة العالية إلى كون الفرد ذو

ذكـــاء عالٍ، وسريع في الاستيعاب، وقادر على التفكير بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كـــون الفرد يميل إلى الغباء والبطء في الفهم واستيعاب الأفكار، واما الدرجة المتوســـطة فتشير إلى أن الفرد يتصف بالذكاء العادي، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاثـــة بدائـــل، بديـــل صحيح يأخذ درجة واحدة والبديلين الآخرين يأخذان صفر، وبالتالي تكون اعلى درجة على السمة العقلية (13) وادنى درجة صفر.

3. سمة الأنا (Self Trait): وتتكون من الفقرات رقم (4، 5، 29، 30، 55، 79، 80، 104، 105، 129، 130، 154، 155، 179) حيث تشير الدرجة العالية إلى كون الفرد قادر على تحمل الاحـــباطات عـــند مواجهـــة الحقـــائق، والهدوء في التصرفات بينما تشير الدرجة المـــتدنية إلى أن الفـــرد يتصف بأنة سهل الإثارة عصبيا يضطرب بسهولة متقلبا، وأما الدرجة المتوسطة فتشير إلى أن الفرد يتميز بالوسطية أي السلوك المعتدل في تصـــرفاته، ولكـــل فقرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجة واحدة، وبديل يأخذ صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على سمة الأنا (28) وأدنى درجة صفر ودرجة متوسطة(14).

4. سمة الاتجاه القيادي (Leadership Trait): وتتكون من الفقرات رقم (6، 7، 31، 32، 56، 57، 81، 106، 131، 156، 180، 181) حيـــث أن الدرجـــة العالية تعطي مؤشراً على أن الفـــرد يتميز بأنة محب للسيطرة، صارم في معاملاته، وحاسماً في اتخاذ القرارات بيـــنما تشـــير الدرجـــة المتدنية إلى كون الفرد يتميز بالخضوع وحب التقليد، وأما الدرجة المتوسطة فتشير إلى إن الفرد يتميز بالوسطية ما بين السيطرة والخضوع، ولكـــل فقـــرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجـــة واحـــدة، وبديـــل يأخذ صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على سمة الاتجاه القيادي (24) وأدنى درجة صفر ودرجة متوسطة (12).

5. ســـمة المزاجية(Mood Trait): وتتكون من الفقرات رقم (8، 33، 58، 82، 83، 107، 108، 132، 133، 157، 158، 182، 183) حيث أن الدرجة العالية تعطي مؤشراً على أن الفرد منبســـطاً ومـــرحاً بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كون الفرد منطوياً ومتشائماً، أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى إن الفرد يتميز بالوسطية ما بين الانطواء والانبساط، ولكـــل فقـــرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ

درجة واحدة، وبديل يأخذ صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على السمات المزاجية (26) وأدنى درجة صفر ودرجة متوسطة (13).

6. سمة القيم الأخلاقية (Moral Values Trait): وتتكون من الفقرات رقم (9، 34، 59، 84، 109، 134، 159، 160، 184، 185) حيــث تشير الدرجة العالية إلى كون الفرد يتصف بقــوة القيــم الأخلاقيــة وحي الضمير ويتمتع بقوة الأنا الأعلى بينما تشير الدرجة المــتدنية إلى كون الفرد لامبالي ونفعي وأناني، وأما الدرجة المتوسطة فتشير إلى أن الفرد يتصف بالنظرة الموضوعية للحقائق غير مثالي، ومعتدل في سلوكه وفي قيمــه الاجــتماعية، ولكــل فقرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجــتين، وبديل يأخذ درجة واحدة وبديل يأخذ صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على سمة القيم الأخلاقية (20) وأدنى درجة صفر ودرجة متوسطة (10).

7. سمة الجرأة (Courage Trait): وتتكون من الفقرات (10، 35، 36، 60، 61، 85، 86، 110، 111، 135، 136، 161، 186) حيث تشير الدرجة العالية إلى كون الفرد شجاعاً، ويكافح الخــوف ويواجــه المواقف الخطيرة والمقلقة بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كون الفــرد جباناً وخجولاً ويشعر بالنقص والدونية، أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى ان الفرد يتصف بالوسطية ما بين الشجاعة والجبن، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائــل، بديــل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجة واحدة، وبديل يأخذ صفر، وبالــتالي تكــون أعــلى درجة على سمة الجرأة (26) وأدنى درجة صفر، ودرجة متوسطة (13).

8. ســمة الواقعية (Realism Trait): وتتكون من الفقرات رقم (11، 12، 37، 62، 87، 112، 137، 138، 162، 163) حيــث تشــير الدرجــة العالية إلى كون الفرد سطحي التفكير، حســاس غيــر متمسك برأيه، بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كونه واقعي التفكير وغيــر تافــه فــي ارائــه وأفكــاره ولديه استقلالية في الرأي وقادر على تحمل المســؤولية، معــتمد على نفسة، أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى أن الفرد يتصف بالأعــتدالية فــي التفكير وفي تحمل المسؤولية، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائــل، بديــل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجة واحدة، وبديل يأخذ صفر،

وبالـــتالي تكـــون أعلى درجة على سمة الواقعية (20) وأدنى درجة صفر، ودرجة متوسطة (10).

9. سمة الثقة(Self Confidence Trait): وتتكون من الفقرات رقم (13، 38، 63، 64، 88، 89، 113، 114، 139، 164) حيث تشير الدرجة العالية إلى كون الفرد شكاك مرتاب لا يثق بالآخرين، ويميل إلى الحسد، أناني يهتم بفسه فقط، بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كون الفرد غير شكاك يثق بالناس، ويهتم بالآخرين ولا يشعر بالغيرة والحسد، وأما الدرجة المتوسطة فتشير إلى أن الفرد يتميز بالأعتدالية في الثقة بنفسه وبالآخرين، ولكـــل فقـــرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجـــة واحدة، وبديل يأخذ صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على سمة الثقة (20) وأدنى درجة صفر، ودرجة متوسطة (10).

10. ســـمة الرومانسية (Romance Trait): وتتكون من الفقرات رقم (14، 15، 39، 40، 65، 90، 91، 115، 116، 140، 141، 165، 166) حيـــث تشـــير الدرجة العالية إلى كون الفرد صـــاحب تخيـــلات، شارد الذهن، غير واقعي، ولايهتم بالأمور العملية ينما تشير الدرجـــة المـــتدنية إلى كونه عملي وجدي ويتمسك بالقواعد المرعية في المجتمع، ويهتم بالحقائق الملموسة، أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى ان الفرد يعتبر رومانسيا معـــتدلاً وتـــتركز اهتماماته على القضايا الموضوعية، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاثـــة بدائـــل، بديـــل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجة واحدة وبديل يأخذ صـــفر، وبالـــتالي تكون أعلى درجة على سمة الرومانسية (26) أدنى درجة صفر، ودرجة متوسطة (13).

11. ســـمة السلوك العام (General Behaviour Trait): وتتكون من الفقرات رقم (16، 17، 41، 42، 66، 67، 92، 117، 142، 167) حيث تشير الدرجة العالية إلى كون الفرد متميزاً بالدهـــاء والمكـــر والاطـــلاع الواسع بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كونه بسيطاً وصـــريحاً ويميـــل إلى السذاجة، أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى ان الفرد يتميز بالســـلوك الاعـــتدالي أي الوســـطية ما بين الدهاء والسذاجة، ولكل فقرة من هذه الفقـــرات ثلاثـــة بدائـــل، بديل يأخذ درجتين وبديل يأخذ درجة واحدة وبديل يأخذ

صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على سمة السلوك العام (20) وادنى درجة صفر، ودرجة متوسطة (10).

12. سـمة الحالة النفسية (Psychological Sitution Trait): وتتكون من الفقرات رقم (18، 19، 43، 44، 68، 69، 93، 94، 118، 119، 143، 144، 168) حيث تشير الدرجة العالية إلى كون الفرد قلقا، مضطرباً، يتوقع دائما الشر والمصائب، بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كونـه معـتدا بنفسـه، ويميل إلى الهدوء والاطمئنان، وأما الدرجة المتوسطة فتشـير إلى أن الفرد يتميز بثبات الحالة النفسية، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائـل، بديـل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجة واحدة، وبديل يأخذ صفر، وبالـتالي تكـون اعـلى درجة على سمة الحالة النفسية (26) وادنى درجة صفر، ودرجة متوسطة (13).

13. السمة الفكرية(Thoughts Trait): وتتكون من الفقرات رقم (20، 21، 45، 46، 70، 95، 120، 145، 169، 170) حيـث تشـير الدرجة العالية إلى كون الفرد متحرراً فكرياً ونـاقداً ويحلل الأمور بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كونه متحفظاً على الأفكار القديمة ويسايرها ويحافظ عليها، أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى أن الفرد يتميز بسمات فكرية اعتدالية، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجـتين وبديـل يأخذ درجة وبديل يأخذ صفر، وبالتالي تكون اعلى درجة على السمة الفكرية (20) وادنى درجة صفر ودرجة متوسطة (10).

14. سمة الاستقلالية(Independency Trait): وتتكون من الفقرات رقم (22، 47، 71، 72، 96، 97، 121، 122، 146، 171) حيـث أن الدرجة العالية تشير إلى كون الفرد مكتفياً ذاتياً ويتسـم بالاسـتقلالية وقادر على اتخاذ القرار بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كون الفرد تبعياً وروتينياً وغير مستقل (يعتمد على غيره)، أما الدرجة المتوسطة فتشير إلى ان الفـرد يـتميز باعـتدال السمات الاستقلالية أي يميل إلى الوسطية ما بين الاسـتقلالية والتـبعية، ولكل فقرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجـتين وبديـل يأخذ درجة واحدة وبديل يأخذ صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على سمة الاستقلالية (20) وأدنى درجة صفر ودرجة متوسطة (10).

15. سمة المكانة الاجتماعية (Social Class Trait) . وتتكون من الفقرات رقم (23، 24، 48، 73، 98، 123، 147، 148، 172، 173) حيث تشير الدرجة العالية إلى كون الفرد يحترم ويقدر ذاته، ويحرص على مكانته الاجتماعية بينما تشير الدرجة المتدنية إلى كون الفــرد لا يحترم ذاته ويتجاهل القواعد والأعراف الاجتماعية أما الدرجة المتوسطة فتشــير إلى أن الفرد يتمتع بالمكانة الاجتماعية المعتدلة أي يميل إلى الوسطية فلا هو من المتطرفين في احترامه الشديد لذاته ولا هو بالمتطرف المتهور في سلوكه، ولكــل فقــرة من هذه الفقرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجــة واحــدة، وبديــل يأخذ صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على سمة المكانة الأجتماعية (20) وادنى درجة صفر ودرجة متوسطة (10).

16. ســمة الطاقة الحيوية (Biological Energy Trait): وتتكون من الفقرات رقم (25، 49، 50، 74، 75، 99، 100، 124، 125، 149، 150، 174، 175) حيــث تشير الدرجة العالية إلى كــون الفــرد مــتوترا ومحبطا وسريع الاندفاع ومجهد نفسيا بينما تشير الدرجة المــتدنية إلى كــون الفــرد هادىء، مسترخ وذو طاقة حيوية غير متوترة، وإما الدرجة المتوسطة فتشير إلى أن الفرد يتصف باعتدال طاقته الحيوية، ولكل فقرة مــن هــذه لفقــرات ثلاثة بدائل، بديل صحيح يأخذ درجتين، وبديل يأخذ درجة واحــدة، وبديل يأخذ صفر، وبالتالي تكون أعلى درجة على سمة الطاقة الحيوية (26) وادنى درجة صفر، ودرجة متوسطة (13).

صدق أداة الدراسة

فيمــا يتعلق بصدق الاختبار البنائي فقد قام كاتل بدراسة العلاقة بين سمات هذا الاختــبار (P.F.16) واختبارات أخرى مصممة لقياس السمات التي يقيسها هذا الاختبار حيث تم الحصول على ارتباطات ذات دلالة أكدت على صلاحية هذا الاختبار كاختبار لقياس سمات الشخصية (Cronbach, 1970).

كما تم التأكد من صدق المحتوى للأختبار من قبل عطية محمد وسيد محمد غنيم وعبدالسلام عبدالغفار عام(1977) وتراوح الصدق الداخلي لكل سمة من سمات المقياس ما بين (0,84ـ0,95) (لحلوح، 1992).

أمـــا على البيئة الأردنية فقد قام القراعين (1980) بعد أن ترجم هذا الأختبار إلى العربية، وتعديل بعض فقراته لتلائم البيئة الأردنية بالتحقق من صدقه المنطقي وصدقه التميزي بطريقة الصدق التجريبي، حيث طبق الاختبار على عينة عشوائية تكونت من ســتين طـــالب، واخــتار أعلى عشرة تقادير لعشرة طلاب وأدنى عشرة تقادير لعشرة طـــلاب لإجــراء الصدق التميزي للاختبار، وحلل النتائج باستخدام اختبار (T.test) وقد تــبين أن هـــناك فــروقا دالة إحصائياً بين متوسطي الفئتين على كل سمة من سمات الشخصية الستة عشر، وهذا يدل على أن للاختبار صدقا تمييزيا.

كمـــا قـــام القــراعين (1980) بالتأكد من صدق الاختبار المنطقي، وذلك بعرض فقرات المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية للتحقق من ارتباط الفقرة بالسمة المقاسة، والتحقق من ملائمة الفقرة وصياغتها اللغوية.

وقـــد قـــامت الباحـــثة القطب (1992) بالكشف عن صدق المقياس عن طريق استخراج مصـــفوفة معاملات الارتباط بين سمات المقياس الستة عشر، وقد بلغت النسبة المئوية للارتـــباطات بين السمات الستة عشر (15,8%) وهذه النسبة المنخفضة أيدت ما جاء به كاتل من أن المقاييس الفرعية مستقلة عن بعضها البعض.

كمـــا قـــام مامسر (2001) باستخراج صدق الاختبار باستخدام طريقة صدق المفهوم حيـــث قام الباحث باستخدام اسئلة اختبار البحث والذي يمثل اختباراً غير مباشراً وبناء محـــك للاختبار كاختبار مباشر، وباستخراج معامل الارتباط بين الاختبار والمحك على عيـــنة مكونة من 90 طالب وطالبة جامعية تراوح معامل الارتباط لكل سمة من سمات المقياس ما بين (0,65 - 0,90).

ثبات أداة الدراسة

فيما يتعلق بثبات اختبار كاتل الكلي النموذج (B) بصورته الأصلية فقد بلغ (0,82) وذلك باستخدام معادلة كرونباج الفا(Cronbach ά) (Cronbach, 1970).

كما قام إبراهيم (1988) بحساب ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي كرونباج الفا لكل سمة على حدة ووجدَ أن معاملات ثبات تلك السمات تتراوح بين(0,71ـــ0,92).

وقـــد قـــام القـــراعين (1980) باســـتخراج ثباته حيث بلغ الثبات الكلي للأختبار باستعمال معادلة كرونباخ الفا(Cronbach ά) في عينته (0,81).

أمـــا القيســـي (1984) فقد قام بحساب ثبات الاختبار على عينة مكونة من ثمانين مرشـــد ومرشـــدة باســـتخدام معادلة كرونباج الفا (Cronbach ά) حيث بلغ الثبات الكلي للاختبار (0,785).

وقـــد قام لحلوح (1992) بحساب ثبات الاختبار على عينة مكونة من (176) لاعب مـــن لاعـــبين المنتخبات الوطنية في الألعاب الجماعية والفردية الأولمبية في الأردن، وذلـــك بطـــريقة الاتساق الداخلي كرونباج ألفا (Cronbach ά) حيث بلغ الثبات الكلي للاختبار في عينته (0,87).

وقـــد قام الباحث بإجراء اختبار معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ الفا (Cronbach ά) والجدول رقم (1) يبين ذلك.

جدول رقم (2)

معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لسمات الشخصية عند عينة الدراسة (ن = 120)

السمة	قيمة معامل الثبات
الاجتماعية	0,79
العقلية	0,71
الأنا	0,72
الاتجاه القيادي	0,82
المزاجية	0,84
القيم الأخلاقية	0,75
الجرأة	0,86
الواقعية	0,77
الثقة	0,85
الرومانسية	0,78
السلوك العام	0,86
الحالة النفسية	0,76
الفكرية	0,88
الاستقلالية	0,71
المكانة الاجتماعية	0,78
الطاقة الحيوية	0,89
الثبات الكلي	0,81

إجراءات الدراسة

تـم جمـع بيانات الدراسة من عينة الدراسة المختارة بالطريقة القصدية، والتي تكونـت مـن النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي في المملكة الأردنية الهاشمية على النحو التالي:

أ ــ تــم بتسليم اختبار كاتل باليد لأفراد عينة الدراسة، وتم التوضيح لكلٍ منهن الهدف من الدراسة.

ب ــ تم جمع أداة الدراسة بعد الإجابة عليها.

ج ــ تــم تصــحيح اختــبار كاتل حسب مقياس التصحيح الخاص به، والذي تم إرفاقه بالدراسة في ملحق خاص به.

د ــ بعــد ذلــك تم تفريغ البيانات في أجهزة الحاسوب من خلال برنامج Spss للتحليل الإحصائي، وذلك لمعالجتها إحصائيا.

ه ــ أخيــراً أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة على البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة .

تصميم الدراسة ومتغيراتها

تعتبر الدراسة الحالية دراسة مسحية، و تشتمل على المتغيرات التالية:

أولا: المتغيرات المستقلة:

أ – نوع العنف الواقع على النساء وله مستويان:

1- العنف الجسدي 2 – العنف النفسي

ب – العمر وله ثلاث مستويات

1- 29 فاقل

2- 30- 39

3- 40 فأكثر

ج – المستوى التعليمي للنساء المعنفات وله أربع مستويات

1- أساسي

2- ثانوي

3- دبلوم

4- بكالوريوس

ثانياً: المتغيرات التابعة

أ – وتتمثل في السمات الشخصية التي يقيسها اختبار كاتل وتتمثل في (16) سمة و هي:

1- سمة الاجتماعية

2 – سمة العقلية

3 – سمة الأنا

4 – سمة الاتجاه القيادي

5 – سمة المزاجية

6 – سمة القيم الأخلاقية

7 – سمة الجرأة

8 – سمة الواقعية

9 – سمة الثقة

10- سمة الرومانسية

11- سمة السلوك العام

12 – سمة النفسية

13 – سمة الفكرية

14 – سمة الاستقلالية

15 – سمة المكانة الاجتماعية

16 – سمة الطاقة الحيوية

التعريفات الإجرائية

النساء المعنفات (Battered Women): هن النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي والموجودات في المراكز التي تم تطبيق الدراسة فيها وهي مركز التوعية والإرشاد الأسري ومركز الأميرة منى للمسنات واتحاد المرأة الأردنية فرع عمان والزرقاء.

العنف الجسدي (Physical Violence): هو السلوك الذي يتضمن الاستخدام المباشر للقوة مع توفر القصد لأحداث ضرر جسدي ضد المرأة رغما عن إرادتها، والذي

يتضـــمن أفعـــالا مؤذيـــة، مـــثل الضرب والدفع وشد الشعر واللكم بالأيدي واستخدام السـكاكين وغيـر ذلك من الأفعال التي تترك آثار جسدية واضحة على جسم المرأة، وسـيتم تحديدهـا مـن خـلال إقرار أفراد العينة اللواتي سيتم اختيارهن من المراكز لإغراض الدراسة.

العــنف النفسي (Psychological Violence): هو السلوك الذي يقوم به الرجل تجاه المــرأة بهدف إلحاق الأذى بها عن طريق المضايقات الكلامية المتمثلة بالشتم والسب سـواء عليها أو على أهلها، وذلك بهدف إذلالها وزعزعة ثقتها بنفسها، بالإضافة إلى توجيــه الانــتقادات المتكررة لها وإرغامها على القيام بأعمال لا ترغبها وتسيء إلى سمعتها مثل التسول، وسيتم تحديد الإساءة النفسية من خلال إقرار أفراد العينة اللواتي سيتم اختيارهن من المراكز لإغراض الدراسة.

ســمة الشخصية (Personality Traits): بناء نفسي سيكولوجي عقلاني ثابت نسبيا قابل للتنبؤ، وتقاس سمة الشخصية في هذه الدراسة باستخدام اختبار كاتل النموذج (B) لسمات الشخصية الستة عشر.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

للإجابــة عــلى الســؤال الأول من الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية لكل سمة من سمات الشخصية الستة عشر على حدة.

وللإجابة على بقية أسئلة الدراسة تم استخدم تحليل التباين الثلاثي 3-way Anova، وذلك لوجود ثلاثة متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة لا يوجد بينها ارتباط، كما استخدم إجــراء شــافيه (Scheffe Procedured) وتوكــي (Tukey Procedured) للمقارنات البعدية للكشــف عــن الفــروق في السمات الشخصية بين النساء المعنفات تبعا لمتغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

الفصل الرابع

عرض النتائج

النتائج :

يتــناول هــذا الفصل عرضا، وتحليلا للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والــتي هدفــت إلى الكشــف عــن السمات الشخصية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الجســدي والنفســي ومدى الاختلاف فيها تبعا لمتغير العمر والمستوى التعليمي ونوع الإساءة، وفي ضوء أهداف هذه الدراسة والتساؤلات التي تناولتها، قام الباحث بإجراء التحــليل الإحصــائي للــبيانات التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق اختبار سمات الشخصــية للراشدين كاتل (Cattel, Pf 16) النموذج (B) على عينة من النساء اللواتي تعرضــن للعــنف االاســري في المملكة الأردنية الهاشمية لعام 2003م، وبالتحديد في محافظتي عمان والزرقاء، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة تبعا لتسلسل تساؤلاتها

السؤال الأول

ماهي السمات الشخصية لدى النساء المعنفات؟

للإجابــة على هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجــات أفــراد العينة على كل سمة من السمات الشخصية الستة عشر التي يقيسها اختبار كاتل، والجداول رقم (3) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية على كل سمة من السمات الشخصية الستة عشر لمقياس كاتل لدى النساء المعنفات

السمة	الدرجة المتوسطة للسمة	متوسط استجابات أفراد العينة	الانحــــراف المعياري	المتوسط المعدل%
القيم الأخلاقية	10	12,08	4,4	60,4
الثقة	10	10,10	3,80	50,5
المزاجية	13	13,00	4,04	50
الطاقة الحيوية	13	12,81	4,00	49,27
السلوك العام	10	9,37	2,59	46,85
الحالة النفسية	13	11,75	4,48	45,19
العقلية	6,5	5,83	2,22	44,85
الواقعية	10	8,93	3,00	44,65
الأنا	14	12,23	4,05	43,68
الاستقلالية	10	8,67	2,95	43,35
الرومانسية	13	11,24	4,18	43,23
الاتجاه القيادي	12	10,25	3,40	42,71
الاجتماعية	10	8,26	2,54	41,3
المكانة الاجتماعية	10	8,15	3,12	40,75
الفكرية	10	7,58	2,73	37,9
الجرأة	13	9,32	4,00	35,84

اعــتمادا على قيم المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على هذه السمات، وعــلى الانحــراف المعياري حيث تم اعتبار أن انحراف معياري وحدة واحدة فوق المتوســط يشــير إلى أن المتوسط يميل إلى الإيجابية في بعض السمات وهي (القيم الأخلاقيــة، المــزاجية، الســلوك العــام، العقلية، الأنا، الاستقلالية، الاتجاه القيادي، الاجــتماعية، المكانـــة الاجتماعية، الفكرية، الجرأة)، والى السلبية في هذه السمات إذا كان أدنى من المتوسط بوحدة واحدة، كما تم اعتبار إن انحراف معياري وحدة واحدة

فـوق المتوسـط يشير إلى السلبية في سمات أخرى وهي (الرومانسية، الثقة، الطاقة الحيويـة، الحالـة النفسية، الواقعية)، والى الإيجابية في هذه السمات إذا كان أدنى من المتوسط بوحدة واحدة، وبذلك يتبين من الجدول رقم (3) أن هناك خمس سمات إيجابية مـن سمات الشخصية عند النساء المعنفات، وهما سمة القيم الأخلاقية فقد تميزن بقوة الأنـا الأعـلى نسـبيا، حيث بلغ متوسط درجاتهن على هذه السمة (12,23)، ثم سمة الرومانسـية فقـد أتسـمن بالجديـة والصلابة والبعد عن الخيال، حيث بلغ متوسط درجاتهن على هذه السمة (11,24)، تليها سمة الواقعية فقد تميزن بواقعية التفكير وعدم تفاهة الآراء والجدية والصلابة، حيث بلغ متوسط درجاتهن على هذه السمة(8,93)، ثم سمة الحالة النفسية فقد أتسمن بالاطمئنان والبعد عن القلق، حيث بلغ متوسط درجاتهن (11,75)، تـليها سـمة الطاقـة الحيوية فقد أتسمن بهدوء الطاقة الحيوية وعدم توترها نسبيا، حيث بلغ متوسط درجاتهن على هذه السمة (12,81).

كمـا تـبين من الجدول نفسه أن النساء المعنفات اتسمت بالوسطية في سمتان شخصـيتان، وهما سمة المزاجية حيث تميزن بالاعتداليه في المزاج، فقد بلغ متوسط درجـاتهن على هذه السمة (13)، وفي سمة الثقة حيث تميزن باعتدالية الشك بالآخرين نسبياً، حيث بلغ متوسط درجاتهن (10,10).

بيـنما اتسـمت النسـاء المعـنفات بالسـلبية نسبياً في باقي سمات الشخصية وبدرجـات متفاوته، ففي سمة الجرأة فقد أتسمن بالخجل، حيث بلغ متوسط درجاتهن على هذه السمة(9,32)، تليها السمة الفكرية حيث أتسمن بالتقليدية ونبذ التحديث، فقد بلغ متوسـط درجاتهن (7,58)، ثم سمة المكانة الاجتماعية حيث تميزن بامتلاك مفهوم ذات مـتدني، فقـد بلغ متوسط درجاتهن عليها (8,15)، تليها سمة الاجتماعية حيث اتصفن بالـتحفظ والانعزالية في علاقاتهن، و بلغ متوسط درجاتهن على هذه السمة (8,26)، ثم سمة الاتجاه القيادي حيث تميزن بالخضوع نسبيا، فقد بلغ متوسط درجاتهن على هذه السمة (10,25)، تليها سمة الاستقلالية فقد تميزن بالتبعية والاتكال على الجماعة، حيث بـلغ متوسط درجاتهن على هذه السمة (8,67)، ثم سمة الأنا فقد تميزن بسرعة الإثارة والاضـطراب نسـبيا، حيث بلغ متوسط درجاتهن (12,23)، ثم سمة السلوك العام فقد تميزن بالسذاجة والصراحة نسبيا، حيث بلغ متوسط درجاتهن (9,37).

السؤال الثاني:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في سمة الاجتماعية لدى النساء المعنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة الاجتماعية عند النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (4) يبين هذه النتائج.

جدول رقم(4)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الاجتماعية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	10,28	5,104	0,727	0,486
التعليم	3	5,442	1,814	0,258	0,855
نوع العنف	1	6,006	6,006	0,000	0,998
العمر×التعليم	5	12,51	2,50	0,356	0,877
العمر×العنف	2	17,991	8,996	1,281	0,282
التعليم×العنف	3	15,837	5,279	0,752	0,524
العمر×التعليم×العنف	4	13,537	3,384	0,482	0,749
الخطا	99	694,989	7,020		
التباين الكلي	120	8953,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (4) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين النساء المعنفات على السمة الاجتماعية تعزى لأي من متغير العمر أو المستوى التعليمي أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال الثالث:

هـــل هـــناك فروق عند مستوى الدلالة (0,05≥α) في السمة العقلية لدى النساء المعـــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابـــة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق عند النســـاء المعنفات في السمة العقلية تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (5) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (5)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة العقلية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	17,511	8,756	1,860	0,161
التعليم	3	32,250	10,750	2,284	0,084
نوع العنف	1	5,078	5,078	1,079	0,301
العمر×التعليم	5	6,630	1,326	0,282	0,922
العمر×العنف	2	12,055	6,026	1,280	0,282
التعليم×العنف	3	8,462	2,821	0,599	0,617
العمر×التعليم×العنف	4	29,055	7,264	1,543	0,196
الخطأ	99	466,008	4,707		
التباين الكلي	120	4670,000			

تشـــير النـــتائج فـــي الجدول رقم (5) إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على السمة العقلية تعزى لأي من متغير العمر أو المستوى التعليمي أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال الرابع:

هـل هـناك فـروق عـند مستوى الدلالة (0,05≥α) في سمة الأنا لدى النساء المعـنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابـة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق عند النسـاء المعـنفات في سمة الأنا تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (6) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (6)

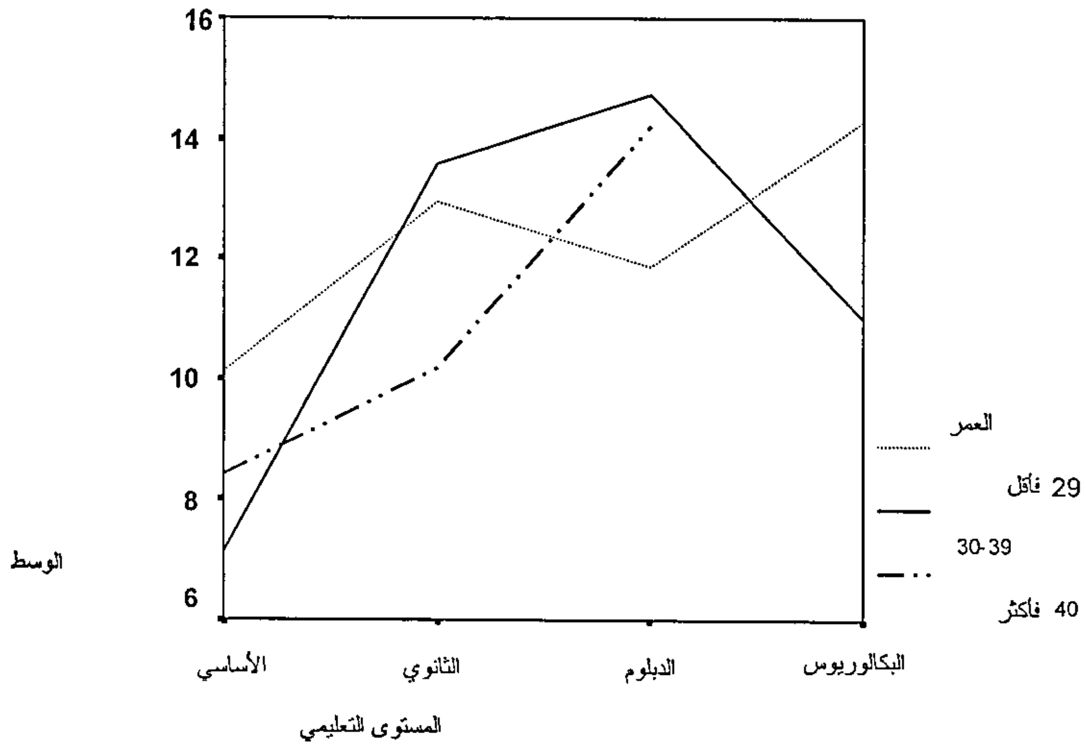
نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الأنا لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متنير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	18,392	9,196	,770	0,466
التعليم	3	357,107	119,036	9,969	0,000
نوع العنف	1	8,621	8,621	0,722	0,398
العمر×التعليم	5	173,790	34,758	2,911	0,017
العمر×العنف	2	41,022	20,511	1,718	0,185
التعليم×العنف	3	28,608	9,536	0,799	0,497
العمر×التعليم×العنف	4	34,820	8,705	0,729	0,574
الخطأ	99	1182,079	11,940		
التباين الكلي	120	19883,00			

تشـير النتائج في الجدول رقم (6) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة الأنا تعزى لكل من المستوى التعليمي، والـتفاعل الثـنائي بيـن العمر والتعليم، حيث بلغت قيمة (ف) في متغير المستوى التعليمي (9,969)، ومستوى الدلالة (0,000)، ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كـانت الفـروق ذات دلالـة إحصـائية على سمة الأنا، فقد تم استخدام إجراء شافيه

لـلمقارنات الـبعدية، حيـث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء اللواتي مستوى تعليمهن بكالوريوس حيث بلغ متوسطهن على هذه السـمة (13,30)، والـلواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن (8,73)، وهذا الفـرق لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن بكالوريوس حيث يمكن اعتبارهن اقل توتـراً واضطراباً من النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي، وكذلك بين النسـاء الـلواتي مستوى تعليمهن دبلوم حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (13,74)، والـلواتي مسـتوى تعـليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن(8,73)، وهذا الفرق لصالح النسـاء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم حيث يمكن اعتبارهن اقل توتراً واضطراباً من النسـاء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي، كما أشار إجراء شافية أيضا إلى وجـود فـروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي حيث بلغ متوسطهن (12,80)، وذوات المستوى التعليمي الأساسي حيث بـلغ متوسـطهن عـلى هذه السمة (8,73)، وهذا الفرق لصالح النساء اللواتي مستوى تعـليمهن ثـانوي حيـث يمكـن اعتبارهن اقل توتراً واضطراباً من المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي.

كمـا أشـارت النتائج في الجدول رقم (6) إلى وجود فروق داله إحصائيا عند مسـتوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة الأنا تعزى للتفاعل الثنائي بيـن متغيري العمر والتعليم، ولتحديد لصالح من كان اثر التفاعل، فأن الشكل رقم (1) يوضـح أن أعـلى المتوسـطات على سمة الأنا هي للنساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم من فئة العمر (30ـ39).



شكل رقم (1)

اثر التفاعل بين متغيري العمر و التعليم على سمة الأنا لدى النساء المعنفات

كما اتضح من النتائج في الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0,05\geq\alpha$) بين النساء المعنفات على سمة الأنا تعزى لأي من متغير العمر أو نوع العنف أو للتفاعل الثنائي بين متغيري العمر و العنف، أو للتعليم و العنف، أو للتفاعل الثلاثي.

السؤال الخامس:

هــل هـــناك فروق عند مستوى الدلالة ($0,05\geq\alpha$) في سمة الاتجاه القيادي لدى النســـاء المعـــنفات باخـــتلاف كـــل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابـــة عـــلى هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين لمعرفة الفروق في سمة الاتجـــاه القيـــادي عند النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (7) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (7)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الاتجاه القيادي لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	17,012	8,506	0,763	0,469
التعليم	3	84,758	28,253	2,534	0,061
نوع العنف	1	1,794	1,794	0,161	0,689
العمر ×التعليم	5	63,612	12,722	1,141	0,344
العمر ×العنف	2	23,138	11,569	1,038	0,358
التعليم×العنف	3	14,664	4,888	0,438	0,726
العمر ×التعليم×العنف	4	14,023	3,506	0,314	0,868
الخطأ	99	1103,870	11,150		
التباين الكلي	120	13984,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (7) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة الاتجاه القيادي تعزى لأي من متغير العمر أو المستوى التعليمي أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال السادس:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة (0,05≥α) في سمة المزاجية لدى النساء المعنفات باختلاف لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة المزاجية عند النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (8) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (8)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة المزاجية لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	62,898	31,449	2,080	0,130
التعليم	3	177,017	59,006	3,903	0,011
نوع العنف	1	6,165	6,165	0,408	0,525
العمر ×التعليم	5	28,695	5,739	0,380	0,862
العمر ×العنف	2	62,786	31,393	2,077	0,131
التعليم×العنف	3	78,056	26,019	1,721	0,168
العمر ×التعليم×العنف	4	16,931	4,233	0,280	0,890
الخطأ	99	1496,636	15,118		
الكلي	120	22147,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (8) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة المزاجية تعزى للمستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف (3,903)، ومستوى الدلالة (0,011)، ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على سمة المزاجية فقد تم استخدام إجراء شافيه للمقارنات البعدية، حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم حيث بلغ متوسطهن (14,04)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (10,73)، وهذا الفرق لصالح النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم حيث يمكن اعتبارهن اكثر انبساطاً نسبياً من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي، وكذلك بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الثانوي حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (14,02)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن (10,73)، وهذا الفرق لصالح النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي

الـــثانوي حيث يمكن اعتبارهن اكثر انبساطاً نسبياً من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي.

واتضـــح مـــن النتائج في الجدول رقم (8)عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مســـتوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة المزاجية تبعا لكل من متغير العمر أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال السابع:

هـــل هـــناك فروق عند مستوى الدلالة (0,05≥α) في سمة القيم الأخلاقية لدى النســـاء المعـــنفات باخـــتلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابـــة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة القيم الأخلاقية لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (9) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (9)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة القيم الأخلاقية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجمـــــوع المربعات	متوســـــط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	25,034	12,517	0,757	0,472
التعليم	3	376,521	125,507	7,587	0,000
نوع العنف	1	0,256	0,256	0,015	0,901
العمر×التعليم	5	113,980	22,796	1,378	0,239
العمر×العنف	2	73,349	36,657	2,217	0,114
التعليم×العنف	3	44,715	14,905	0,901	0,444
العمر×التعليم×العنف	4	61,630	15,408	0,931	0,449
الخطأ	99	1637,652	16,542		
التباين الكلي	120	19837,000			

تبين النتائج في الجدول رقم (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على سمة القيم الأخلاقية تعزى للمستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف (7,587)، ومستوى الدلالة (0,000)، ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على سمة القيم الأخلاقية، فقد تم استخدام إجراء شافيه للمقارنات البعدية، حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم حيث بلغ متوسطهن (14,13)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن (9,39)، وهذا الفرق لصالح النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم، حيث يمكن اعتبارهن اكثر إيجابية نسبياً على سمة القيم الأخلاقية من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي، وكذلك بين النساء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي حيث بلغ متوسطهن (12,88)، وذوات المستوى التعليمي الأساسي حيث بلغ متوسطهن (9,39)، وهذا الفرق لصالح النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الثانوي، حيث يمكن اعتبارهن اقل لامبالاة نسبياً من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي.

وبينت النتائج في الجدول رقم (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على سمة القيم الأخلاقية تعزى لأي من متغير العمر أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال الثامن:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة (α≤0,05) في سمة الجرأة لدى النساء المعنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة الجرأة لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (10) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الجرأة لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	2,825	1,412	0,087	0,917
التعليم	3	40,384	13,461	0,826	0,482
نوع العنف	1	2,22	2,22	0,001	0,971
العمر×التعليم	5	146,770	29,354	1,802	0,119
العمر×العنف	2	20,035	10,018	0,615	0,543
التعليم×العنف	3	9,813	3,271	0,201	0,896
العمر×التعليم×العنف	4	19,472	4,868	0,299	0,878
الخطأ	99	1612,602	16,289		
التباين الكلي	120	12320,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (10) إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0,05\geq\alpha$) بين النساء المعنفات في سمة الجرأة تعزى لأي من متغير العمر او المستوى التعليمي أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال التاسع:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($0,05\geq\alpha$) في سمة الواقعية لدى النساء المعنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة الواقعية لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (11) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (11)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الواقعية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	9,167	4,584	0,523	0,595
التعليم	3	40,631	13,544	1,545	0,208
نوع العنف	1	11,11	11,11	1,267	0,263
العمر×التعليم	5	28,151	5,630	0,642	0,688
العمر×العنف	2	30,302	15,151	1,728	0,183
التعليم×العنف	3	15,296	5,099	0,581	0,629
العمر×التعليم×العنف	4	11,32	2,830	0,323	0,862
الخطأ	99	868,045	8,768		
التباين الكلي	120	10629,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (11) إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على سمة الواقعية، تعزى لأي من متغير العمر او المستوى التعليمي أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال العاشر:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة (α≤0,05) في سمة الثقة لدى النساء المعنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة الثقة لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (12) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الثقة لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	33,966	16,983	1,332	0,269
التعليم	3	112,56	37,519	2,942	0,037
نوع العنف	1	19,257	19,257	1,510	0,222
العمر×التعليم	5	87,294	17,459	1,369	0,242
العمر×العنف	2	47,365	23,683	1,857	0,161
التعليم×العنف	3	25,756	8,585	0,673	0,570
العمر×التعليم×العنف	4	62,914	15,729	1,234	0,302
الخطأ	99	1262,356	12,751		
التباين الكلي	120	13960,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (12) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة الثقة تعزى للمستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف (2,942)، ومستوى الدلالة (0,037)، ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على سمة الأنا، فقد تم استخدام إجراء شافيه للمقارنات البعدية، حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الثانوي حيث بلغ متوسطهن (12,81)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن(8,73) ، وهذا الفرق لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي، حيث يمكن اعتبارهن اكثر شكاً بالآخرين من المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي.

وتبين النتائج في الجدول رقم (12) عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة الثقة تعزى لأي من متغير العمر أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال الحادي عشر:

هــل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)في سمة الرومانسية لدى النساء المعــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها؟

للإجابـــة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في ســمة الرومانسية لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (13) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (13)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الرومانسية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجمـــــوع المربعات	متوســـــط المربعات	قيمة(ف)	مســـتوى الدلالة
العمر	2	30,222	15,111	0,896	0,412
التعليم	3	160,679	53,560	3,176	0,027
نوع العنف	1	2,001	2,001	0,119	0,731
العمر×التعليم	5	80,346	16,069	0,953	0,451
العمر×العنف	2	46,009	23,005	1,364	0,260
التعليم×العنف	3	92,524	30,841	1,829	0,147
العمر×التعليم×العنف	4	71,091	17,773	1,054	0,384
الخطأ	99	1669,740	16,866		
التباين الكلي	120	17239,000			

تشـــير النتائج في الجدول رقم (13) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالـــة ($\alpha \geq 0,05$) بين النساء المعنفات على سمة الرومانسية تعزى للمستوى التعليمي، حيــث بــلغت قيمـــة ف (3,176)، ومســـتوى الدلالة (0,027)، ولتحديد لصالح أي من المســـتويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على سمة الرومانسية، فقد تم

استخدام إجراء توكي للمقارنات البعدية، حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الثانوي حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (12,54)، وبين المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي حيث بلغ متوسطهن (10,12)، وهذا الفرق لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي حيث يمكن اعتبارهن اقل جديه وعمليه نسبياً من النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي.

وبينت النتائج في الجدول رقم (13) عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة الرومانسية تعزى لأي من متغير العمر أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال الثاني عشر:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة (0,05≥α) في سمة السلوك العام لدى النساء المعنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة السلوك العام لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (14) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة السلوك العام لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	5,86	2,93	0,422	0,657
التعليم	3	63,98	21,33	3,072	0,031
نوع العنف	1	6,544	6,544	0,943	0,334
العمر×التعليم	5	16,054	3,211	0,463	0,803
العمر×العنف	2	9,552	4,776	0,688	0,505
التعليم×العنف	3	4,259	1,420	0,205	0,893
العمر×التعليم×العنف	4	47,204	11,801	1,70	0,156
الخطأ	99	687,241	6,942		
التباين الكلي	120	11328,000			

تـــبين النـــتائج فـــي الجدول رقم (14) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالـــة (α≤0,05) بيـــن النســـاء المعـــنفات على سمة السلوك العام تعزى للمستوى التعـــليمي، حيث بلغت قيمة ف (3,072)، ومستوى الدلالة (0,031)، ولتحديد لصالح أي من المستويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة احصائية على سمة السلوك العام، فقد تـــم استخدام جراء توكي للمقارنات البعدية، حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً عـــند مســـتوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم حيـــث بـــلغ متوسطهن (9,91)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن (8,35)، وهذا الفرق لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم حيث يمكن اعتبارهن اقـــل ميـــلاً للبســـاطة والصراحة نسبياً من النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساســـي، وكذلـــك بيـــن النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الثانوي حيث بلغ متوسطهن (9,76)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن (8,35)، وهذا الفـــرق لصالح النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الثانوي حيث يمكن اعتبارهن اقل ميلاً للبساطة والصراحة نسبياً من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي.

واتضـــح من النتائج في الجدول رقم (14) عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مســـتوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على سمة السلوك العام تعزى لأي من متغير العمر أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال الثالث عشر:

هـــل هـــناك فـــروق عند مستوى الدلالة (α≤0,05)في سمة الحالة النفسية لدى النســـاء المعـــنفات باخـــتلاف كـــل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها؟

للإجابـــة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة الحالة النفسية لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (15) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (15)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الحالة النفسية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	63,627	31,813	1,675	0,193
التعليم	3	13,029	4,343	0,229	0,876
نوع العنف	1	18,007	18,007	0,948	0,330
العمر×التعليم	5	148,726	29,745	1,566	0,177
العمر×العنف	2	82,539	41,270	2,173	0,119
التعليم×العنف	3	47,967	15,989	0,842	0,474
العمر×التعليم×العنف	4	94,490	23,622	1,244	0,297
الخطأ	99	1879,954	18,989		
التباين الكلي	120	18954,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (15) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة الحالة النفسية تعزى لأي من متغير العمر أو المستوى التعليمي أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

السؤال الرابع عشر:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة (0,05≥α) في السمة الفكرية لدى النساء المعنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في السمة الفكرية لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (16) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (16)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في السمة الفكرية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	66,812	33,406	5,379	0,006
التعليم	3	52,884	17,628	2,838	0,042
نوع العنف	1	46,456	46,456	7,480	0,007
العمر×التعليم	5	6,528	1,306	0,210	0,957
العمر×العنف	2	58,988	29,494	4,749	0,811
التعليم×العنف	3	12,097	4,032	0,649	0,585
العمر×التعليم×العنف	4	42,048	10,512	1,693	0,158
الخطأ	99	614,862	6,211		
التباين الكلي	120	7788,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (16) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على السمة الفكرية تعزى لكل من متغير العمر والتعليم ونوع العنف، حيث بلغت قيمة (ف) على متغير العمر (α≤0,05)، ومستوى الدلالة (0,006)، ولتحديد لصالح أي من الفئات العمرية كانت الفروق ذات دلالة احصائية على السمة الفكرية، فقد تم استخدام إجراء توكي للمقارنات البعدية، حيث اتضح منه وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات من الفئة العمرية (40 فأكثر) حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (6,61)، وبين النساء اللواتي تقع أعمارهن في الفئة العمرية (30-39) حيث بلغ متوسطهن (7,96)، وعليه يكون الفرق لصالح الفئة العمرية (30-39)، حيث يمكن اعتبارهن اقل تقليدية نسبياً من ذوات الفئة العمرية (40 فأكثر).

كما أشارت النتائج في الجدول رقم (16) إلى وجود فروق دالهِ إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على السمة الفكرية تعزى للمستوى

التعــليمي، حيث بلغت قيمة ف (2,838)، ومستوى الدلالة (0,042)، ولتحديد لصالح أي مــن المســتويات التعليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على هذه السمة، فقد تم اســتخدام إجراء شافيه للمقارنات البعديه، وقد بينت نتائج شافيه للمقارنات البعدية أن هــناك فــروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات ذوات المســتوى التعــليمي الدبــلوم حيــث بلغ متوسطهن على هذه السمة (9,13)، واللواتي مســتوى تعــليمهن أساســي حيــث بلغ متوسطهن (6,30)، وهذا الفرق لصالح النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم، حيث يمكن اعتبارهن اقل تقليدية ومحافظة على الأفكار القديمة نسبياً من النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي.

كمـا بينت النتائج في الجدول رقم (16) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالــة (α≤0,05) بيــن النساء المعنفات على السمة الفكرية تعزى لنوع العنف، حيث بــلغت قيمة ف (7,480)، ومستوى الدلالة (0,007)، وبالنظر إلى المتوسطات نلاحظ أن متوسط السمة الفكرية عند النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي (7,42)، وعند النساء الــلواتي تعرضــن للعنف النفسي (7,71)، وعليه يكون الفرق لصالح اللواتي تعرضن للعــنف النفســي، حيث يمكن اعتبارهن اقل تقليدية نسبياً من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي.

واتضــح من النتائج في الجدول رقم (16) عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مســتوى الدلالــة (α≤0,05) بيــن النساء المعنفات على السمة الفكرية تعزى لأي من الــتفاعلات الثــنائيه بيــن العمر و التعليم، أو العمر و العنف، أو للتعليم والعنف، أو للتفاعل الثلاثي.

السؤال الخامس عشر:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة (α≤0,05) في سمة الاستقلالية لدى النساء المعــنفات باختلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابـــة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في ســـمة الاســـتقلالية لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (17) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الاستقلالية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

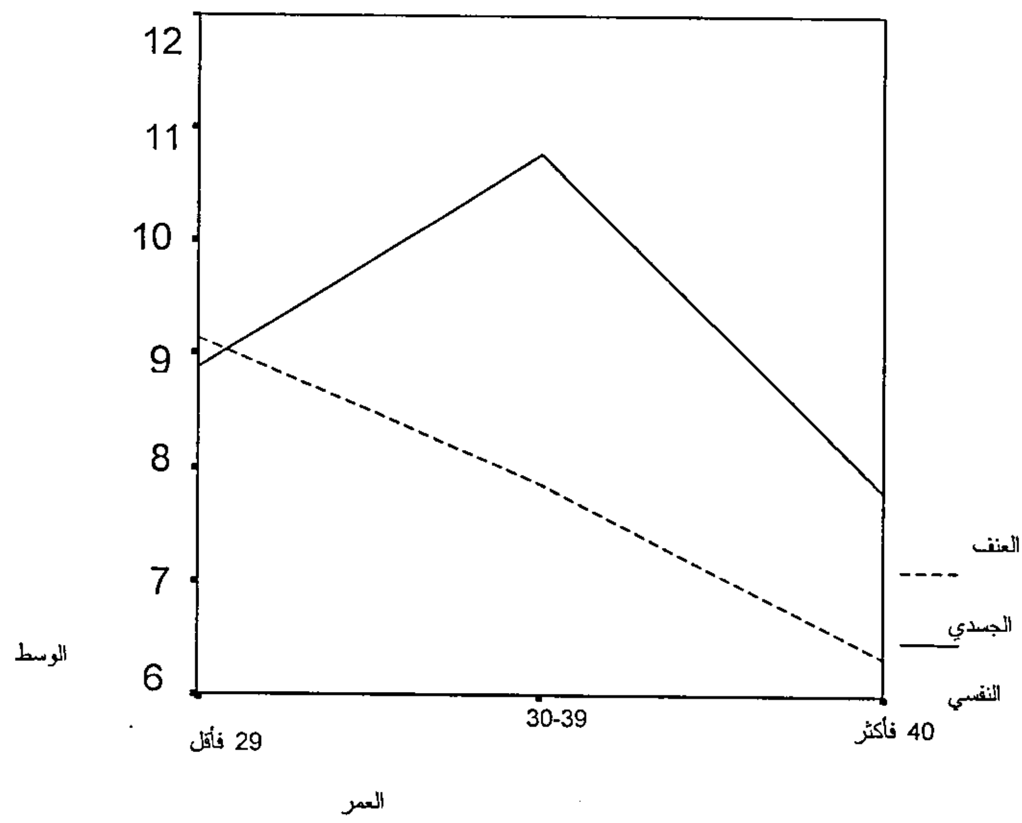
مصدر التباين	درجات الحرية	مجمـــــوع المربعات	متوســــط المربعات	قيمة(ف)	مســـتوى الدلالة
العمر	2	45,466	22,733	3,734	0,027
التعليم	3	110,917	36,972	6,072	0,001
نوع العنف	1	38,492	38,492	6,322	0,014
العمر×التعليم	5	52,603	10,521	1,728	0,135
العمر×العنف	2	71,411	35,706	5,864	0,004
التعليم×العنف	3	20,303	6,768	1,112	0,348
العمر×التعليم×العنف	4	45,764	11,441	1,879	0,120
الخطأ	99	602,770	6,089		
التباين الكلي	120	10050,000			

تشـــير النتائج في الجدول رقم (17) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين النساء المعنفات على سمة الاستقلالية تعزى لمتغير العمر، حيث بـــلغت قيمـــة ف (3,734)، ومســـتوى الدلالة (0,027)، ولتحديد لصالح أي من الفئات العمرية كانت الفروق ذات دلالة احصائية على سمة الاستقلالية فقد تم استخدام إجراء توكـــي لـــلمقارنات البعدية، والذي اتضح منه وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالـــة ($\alpha \leq 0,05$) بيـــن النســـاء المعـــنفات من الفئة العمرية (40 فأكثر) حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (7,56)، وبين النساء اللواتي تقع أعمارهن في الفئة العمرية (29 فما دون) حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (8,98)، وهذا الفرق لصالح النساء الـــلواتي تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية (29 فما دون)، حيث يمكن اعتبارهن اقل تبعية نسبياً من اللواتي تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية (40 فأكثر).

كمـــا أشارت النتائج في الجدول رقم (17) إلى وجود فروق داله إحصائياً عند مســـتوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على سمة الاستقلالية تعزى للمستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف(6,072) ومستوى الدلالة (0,001)، ولتحديد لصالح أي من المســتويات التعــليمية كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على سمة الاستقلالية فقد تم اســتخدام إجــراء شافيه للمقارنات البعديه، حيث أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً عــند مســتوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم حيــث بــلغ متوسطهن (10,35)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن (7,08)، وهــذا الفــرق لصـــالح النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم حيث يمكــن اعتــبارهن اكــثر استقلالية نسبياً من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي، وكذلك بين النساء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (9,29)، والــلواتي مســتوى تعــليمهن أساسي حيث بلغ متوسطهن(7,08)، وهذا الفرق لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي حيث يمكن اعتبارهن اقل تبعية نسبياً من النســاء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي، كما أشار إجراء شافيه أيضاً إلى وجــود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين النساء المعنفات ذوات المســتوى التعــليمي البكالوريوس حيث بلغ متوسطهن على هذه السمة (7,90)، وبين اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم حيث بلغ متوسطهن (10,35)، وهذا الفرق لصالح النساء المعــنفات ذوات المستوى التعليمي الدبلوم حيث يمكن اعتبارهن اكثر استقلالية نسبياً من النساء اللواتي مستوى تعليمهن بكالوريوس.

كمـــا أشـــارت النتائج في الجدول رقم (17) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على سمة الاستقلالية تعزى لنوع العنف ، حيــث بــلغت قيمة ف (6,322)، ومستوى الدلالة (0,014)، وبالنظر إلى المتوسطات يتــبين أن متوســط ســمة الاستقلالية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي (8,27)، وللنســاء الــلواتي تعرضــن للعنف النفسي (9,02)، وعليه يكون الفرق لصالح النساء الــلواتي تعرضــن للعــنف النفسي، حيث يمكن اعتبارهن اقل تبعية نسبياً من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي.

كمــا أشارت النتائج في الجدول رقم (17) أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على سمة الاستقلالية تعزى للتفاعل الثـــنائي بيـــن متغيري العمر والعنف، حيث بلغت قيمة ف (5,864)، ومستوى الدلالة (0,004)، ولمعـــرفة لصـــالح مـــن كان اثر التفاعل، فإن الشكل رقم (2) يبين أن أعلى المتوسطات لسمة الاستقلالية هي للنساء اللواتي تعرضن للعنف النفسي من فئة العمر (30- 39)، حيث يمكن اعتبارهن اقل تبعية نسبياً.



شكل رقم (2)

اثر التفاعل بين متغيري العمر ونوع العنف على سمة الاستقلالية لدى النساء المعنفات

كمــا أشـــارت النـــتائج في نفس الجدول رقم (17) إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0,05) بين النساء المعنفات على سمة الاستقلالية تعزى للتفاعل الثنائي بين متغير العمر والتعليم، أو للتعليم والعنف، أو للتفاعل الثلاثي.

السؤال السادس عشر:

هل هناك فروق عند مستوى الدلالة (0,05≥α) في سمة المكانة الاجتماعية لدى النسـاء المعـنفات باخـتلاف كل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابـة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سـمة المكانـة الاجتماعية لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (18) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (18)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة المكانة الاجتماعية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجمـوع المربعات	متوسـط المربعات	قيمة(ف)	مسـتوى الدلالة
العمر	2	2,620	1,310	0,197	0,821
التعليم	3	248,71	82,902	12,477	0,000
نوع العنف	1	11,062	11,062	1,665	0.200
العمر×التعليم	5	47,842	9,568	1,440	0,217
العمر×العنف	2	4,471	2,236	0,336	0,715
التعليم×العنف	3	2,417	0,806	0,121	0,947
العمر×التعليم×العنف	4	147,30	36,825	5,542	0,095
الخطأ	99	657,779	6,644		
التباين لكلي	120	9132,000			

تشـير النتائج في الجدول رقم (18) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالـة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة المكانة الاجتماعية تعزى للمستوى التعـليمي، حيث بلغت قيمة ف (12,477)، ومستوى الدلالة (0,000)، ولتحديد لصالح أي مـن المسـتويات التعـليمية كـانت الفـروق ذات دلالة احصائية على سمة المكانة الاجـتماعية فقـد تـم استخدام إجراء شافيه للمقارنات البعدية، حيث أشار إلى وجود

فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≥0,05) بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعـليمي البكالوريوس حيث بلغ متوسطهن (8,53)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيـث بـلغ متوسـطهن (5,30)، وهـذا الفرق لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن بكـالوريوس حيث يمكن اعتبارهن اقل اهمالاً للقوانين الاجتماعية المتعارف عليها من النساء ذوات المستوى التعليمي الأساسي، وكذلك بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعـليمي الدبلوم حيث بلغ متوسطهن (9,83)، واللواتي مستوى تعليمهن أساسي حيث بـلغ متوسطهن (5,30)، وهذا الفرق لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم حيث يمكـن اعتبارهن اقل إهمالاً للقوانين الاجتماعية المتعارف عليها من النساء المعنفات ذوات المسـتوى التعـليمي الأساسي، وأيضا أشار إجراء شافيه إلى وجود فروق دالة إحصـائياً عند مستوى الدلالة (α≥0,05) بين النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الـثانوي حيـث بـلغ متوسطهن على هذه السمة (8,73)، وبين النساء المعنفات ذوات المسـتوى التعـليمي الأساسي حيث بلغ متوسطهن (5,30)، وهذا الفرق لصالح النساء الـلواتي مستوى تعليمهن ثانوي، حيث يمكن اعتبارهن اقل إهمالاً للقوانين الاجتماعية المتعارف عليها من النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي.

واتضـح من النتائج في الجدول رقم (18) عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مسـتوى الدلالـة (α≥0,05) بين النساء المعنفات على سمة المكانة الاجتماعية تعزى لأي من متغير العمر أو نوع العنف أو التفاعلات بينها.

السؤال السابع عشر:

هـل هـناك فروق عند مستوى الدلالة (α≥0,05) في سمة الطاقة الحيوية لدى النسـاء المعـنفات تـبعا لكـل مـن متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها ؟

للإجابـة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق في سمة الطاقة الحيويه لدى النساء المعنفات تبعاً لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها، والجدول رقم (19) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (19)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في سمة الطاقة الحيوية لدى النساء المعنفات تبعا لكل من متغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف والتفاعلات بينها.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
العمر	2	50,156	25,078	1,621	0,203
التعليم	3	19,989	6,663	0,431	0,731
نوع العنف	1	8,754	8,754	0,566	0,454
العمر×التعليم	5	67,179	13,436	0,869	0,505
العمر×العنف	2	94,474	47,237	3,054	0,052
التعليم×العنف	3	21,667	7,222	0,467	0,706
العمر×التعليم×العنف	4	83,464	20,866	1,349	0,257
الخطأ	99	1531,299	15,468		
التباين الكلي	120	21591,000			

تشير النتائج في الجدول رقم (19) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05≥α) بين النساء المعنفات على سمة الطاقة الحيوية تعزى لأي من متغير العمر أو المستوى التعليمي أو نوع العنف أو للتفاعلات بينها.

الفصل الخامس

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

يتـــناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والمتعلقة بالكشـــف عـــن الســـمات الشخصـــية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الأسري ومدى الاختلاف فيها تبعاً لمتغير العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف.

أشـــارت نـــتائج الدراسة إلى أن النساء المعنفات أتسمت بالإيجابية وبدرجات مـــتفاوتة على خمسة سمات شخصية، السمة الأولى وهي سمة القيم الأخلاقية، حيث امـــتزن بقـــوة الأنا الأعلى والتقيد بالقوانين الاجتماعية، والضمير الحي نسبيا، ولم تـــتفق نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراسة كل من دراسة السمري (1999) ودراســـة باشـــطح (2000) ودراسة جونسون (Johnson, 2001) ودراسة وارن ولاننج (Warren and Laning, 1992) ودراســـة نلســـون وانـــدو والنقتون (Nielson, Endo and, Ellington,1992) ، وربمـــا يعـــزى ذلـــك إلى أثر المعتقدات الدينية والتي تركز على الألـــتزام بالفضـــائل والأخلاق والمثل، بالإضافة إلى التقاليد الاجتماعية التي تحكم ســـلوك الأفـــراد فـــي المجـــتمع الأردنـــي، فهذه السمة هي تكوينية تتأثر بالعوامل الاجتماعية والدينية.

والســـمة الـــثانية هي سمة الرومانسية، حيث اتصفن بالواقعية والجدية والبعد عن الخيال في أمورهن نسبيا، واتفقت نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراسة الحـــافي (1998) والـــتي أشـــارت إلى أن النساء المعنفات يتسمن بالجدية والبعد عن الخيـــال، ويمكـــن أن يعزى ذلك إلى أن سمة الرومانسية، هي سمة بيئية تتكون من خـــلال الخـــبرات والتجارب التي يمر بها الفرد، فهي تحتاج إلى جو مليء بالتفاؤل والأمل، والى ممارسة الأنشطة الترويحية، والى التعامل مع الآخرين بارتياح، وهذا مـــا تفتقد إليه المرأة المعنفة نتيجة أحداث العنف الذي تتعرض له، ونتيجة انطوائيتها وشـــعورها بالاغـــتراب والخجـــل وتدني مفهوم الذات لديها، حيث تشعر بأنها غير مـــرغوبة، وهذه الأمور تؤثر سلبا على الخيال و الرومانسية لديها وتحاول أن تكون اكثر جدية.

أمـــا الســـمة الثالثة فكانت سمة الواقعية، فقد اتصفن بواقعية التفكير والتمسك بـــرأيهن والـــبعد عـــن تفاهة الآراء، ويمكن أن يعزى ذلك إلي إحداث العنف الذي تعرضـــت له النســـاء ممـــا افقدهن الثقة بالآخرين وتقبلهم لذلك يتمسكن برأيهن ولا يتقبـــلن آراء الآخـــرين بســـهولة، كما أن العنف الذي تتعرض له المرأة يؤثر على طبيعتها الأنثوية ويجعلها اكثر جدية وميلا إلى الواقعية.

والسمة الرابعة هي سمة الحالة النفسية، حيث اتسمت النساء المعنفات بالميل إلى الهـــدوء نســـبياً إلىحـــد مـــا، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كوكيفي ومـــارولي (Kokevi And Marouli, 1981) و اســـحاق (1983) ودراســـة اجلال (1987) ودراســـة كنت (Kent, 1977) ودراسة رادو (Rado,1990) ودراسة فولنقستد ورتلدج (Follingsted And Rutledge, 1991) ودراســـة دوتن وبورغارد وبيرنز وهول (Dutton, Burghardet, Perrins and Hall, 1994)، حيـــث أشـــارت هـــذه الدراسات إلى أن النساء المعنفات يتسمن بالقلق، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى استخدام المراكز التي تراجعها النساء المعنفات في الأردن البرامج الإرشادية التي تساهم في تخفيض القلق والتوتر مثل برنامج التدريب على الاسترخاء مما يساعد المرأة المعنفة في التخفيف من القلق نسبياً وتقليل اثر الأحداث المؤلمة التي مرت بها.

أما السمة الإيجابية الأخيرة فكانت سمة الطاقة الحيوية، حيث اتسمت النساء المعـــنفات بهـــدوء الطاقة الحيوية وعدم توترها، ولم تنسجم نتيجة هذه الدراسة على هـــذه الســـمة مع دراسة كل من ديفين وبنوك (Daphne and Pinnock, 2000) و دراسة راتنر (Ratner, 1990)، ودراسة بومان ودونا(Boman And Dona, 2000) حيث أشارت هـــذه الدراســـات إلى أن النساء المعنفات يتصفن بسرعة الإثارة والغضب، ويمكن تفســـير هـــذه النـــتيجة إلى اطمئنان النساء المعنفات نسبياً نتيجة مراجعتهن للمراكز المختصـــة بالعـــنف الأسري في الحصول على حقوقهن من المسيئين، وذلك لتوفر محـــامين وأخصـــائيين نفسين في هذه المراكز يتولون مساعدة المرأة المعنفة، وهذا يســـاعد فـــي تحقيق الاستقرار النفسي لديها والتخلص من التوترات الانفعالية نسبيا، كمـــا أن هذه المراكز تساعد المرأة المعنفة في اكتشاف وسائل وطرق مقبولة تنفس مـــن خلالها عن طاقتها المتوترة، وتخفف من عوامل الكبت والإحباط لديها، كما أن

هـــذه المراكز توفر للنساء المعنفات أنشطة ترويحية تخفف عنهن التوتر، مثل وجود دار الضـــيافة فـــي كل مركز من المراكز التي تراجعها النساء المعنفات والتي من خلالهـــا تقـــوم المـــرأة المعنفة بمقابلة أطفالها، إذا لم تكن حضانتهم بيدها بدلاً من الذهاب إلى المحاكم.

وفي سمة المزاجية تميزت النساء المعنفات باعتدالية المزاج، ولم تتفق نتيجة هـــذه الدراســـة عـــلى هذه السمة مع دراسة كل من إسحاق (1983) ودراسة الحافي (1998) ودراســـة باشـــطح (2000) ودراســـة كنت (1977) ودراسة كوكيفي وماروليي (Kokevi And Marouli, 1981) ودراسة رادو (Rado, 1990) ودراسة اوفرانسون وشيفرا ســـاقي (Ofranson And Shifra Sagy, 1995) ودراســـة جونسون (Johnson, 2001) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن النساء المعنفات يتسمن بالانطوائية، ويمكن تفسير هذه النـــتيجة إلى أن نمـــط الانبســـاط يتكون عند الفرد بمقدار ما يتعرض له الفرد من خـــبرات اجتماعية وترفيهية (يونس، 2001)، فمن خلال مراجعة النساء لهذه المراكز الـــتي تقدم لهن برامج الرعاية والتأهيل والمساعدات القانونية بالإضافة إلى الأماكن الترويحية الموجودة في هذه المراكز تخفف المرأة المعنفة من انطوائيتها وتميل نحو اعتدالية المزاج.

وفي سمة الثقة اتسمت النساء المعنفات باعتدالية الشك في الآخرين، ولم تتفق نـــتيجة هـــذه الدراسة مع دراسة البلدا (Albelda, 1997) والتي أشارت إلى أن النساء المعـــنفات يملن إلى الشك نسبيا بأنفسهن وبالآخرين، وربما يعزى هذا الاختلاف بين الدراســـتين إلى طـــبيعة المجـــتمع الـــتي أجريت فيه هذه الدراسة عن دراسة البلدا (Albelda, 1997)، وقد يرجع السبب في أن النساء المعنفات لايمتلكن سمة الثقة بشكل تام، وذلك لاتسامهن بضعف الثقة بالنفس، بالإضافة إلى ضعف الخبرات الاجتماعية لديهـــن، حيـــث أن معظمهن انطوائيات، لذلك لا يوجد لديهن وعي اجتماعي كافٍ، حيـــث انه الأساس في جعل الفرد يدرك خصائص مجتمعة باعتباره عضواً مشاركاً فـــي جماعـــة توفر لأعضائها التزامات متبادلة، وبالتالي إحداث التكيف الاجتماعي الـــذي يســـمح بالإقـــبال عـــلى الآخرين، والتعامل معهم، وهذا ما تفتقر إليه النساء المعنفات لذلك يملن إلى الشك تارة والى الثقة بالآخرين تارة أخرى.

وبينت النتائج أن النساء المعنفات اتسمت بالسلبية في باقي سمات الشخصية وبدرجات متفاوته، ففي سمة الجرأة اتصفت النساء المعنفات بالخجل والضعف والسلبية في العلاقات مع الآخرين والشعور بالنقص، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السمري(1999) ودراسة راتنر(1990) ودراسة اليزبيث (Elizabeth,1992) ودراسة دوتن وبورغارد وبيرنز وهول (Dutton, Burghardet, Perrins and Hall, 1994)، والتي اشارت الى النساء المعنفات يتسمن بالخجل والجبن، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن العنف الذي تتعرض له المرأة يضعها في دائرة مغلقة ويحتم عليها عدم زيادة التفاعل الاجتماعي، وهذا يؤدي بدوره إلى إضعاف مهارات الاتصال المختلفة لديها كما أن النساء المعنفات يتسمن بانخفاض مستوى تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس، مما يجعلهن يشعرن بعدم الجدارة والكفاية في الأداء، وهذا بدورة يعزز الخجل والشعور بالنقص لديهن، كما أن النساء المعنفات يواجهن بعدم الاهتمام من قبل الأزواج وهذا يشعرهن بالدونية مما يخلق لديهن شخصية خائفة خجولة.

وفي السمة الفكرية تميزت النساء المعنفات بالتقليدية والمحافظة على الأفكار القديمة، واتفقت نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراسة كل من اليزبيث (Elizabeth,1992) ودراسة رودرقز واستر وروز (Rodriguez, Ester And Ruiz, 1999) واللتان أشارتا إلى أن النساء المعنفات يتسمن بالتقليدية ونبذ التحديث، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن النساء المعنفات لديهن اعتقاد بنقص الكفاءة والفشل نتيجة الخبرات المؤلمة التي مررن بها، لذلك ترفض المرأة المعنفة كل شيء جديد، لاعتقادها بأنها لن تنجح في ذلك، فالمرأة المعنفة تفقد الثقة بنفسها، وتشك بقيمتها حيث تصدق الأوصاف السلبية التي يلصقها بها الرجل على إنها غبية وبشعة وغير صالحة، وتخاف من كل ما هو جديد لذلك ترضى في النهاية بالأفكار القديمة والمألوفة لديها كما أن المرأة المعنفة تخاف التجديد وذلك لخوفها من وقوع خبرات اصعب من العنف نفسه، مثل فقدانها الأطفال أو الفشل في الأشياء الجديدة لاعتقادها بإنها ناقصة الكفاءة، كما أن النساء المعنفات يتسمن بتدني مستوى الذكاء نسبياً، لذلك لا يوجد لديهن مرونة في التفكير والبحث والاستكشاف فالسمة الفكرية تحتاج إلى قدرات عقلية عالية، وهذا ما تفتقر إليه النساء المعنفات، ويعود ذلك أيضاً إلى

اخـــتلاف دور كل من الرجل والمرأة في هذه الأسر حيث يأخذ الرجل دور الوصاية عـــلى المرأة في الأمور الفكرية ولا يسمح لها باتخاذ مواقف فكرية خاصة بها، كما أن البيـــئة الاجـــتماعية تـــلعب دوراً هاماً في تكوين السمة الفكرية، وهذا يعني كلما كانت البيئة الاجتماعية اكثر انفتاحاً وتحرراً كلما كانت اكثر فعالية في تكوين السمة الفكرية، وهذا ما تفتقر إليه النساء المعنفات.

وفـــي ســـمة المكانة الاجتماعية تميزت النساء المعنفات بتدني مفهوم الذات وإهمـــال لـــلقوانين الاجـــتماعية، وانسجمت نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراســـة كـــل مـــن إســـحاق (1983) ودراسة إجلال (1987) ودراسة السمري (1999) ودراســـة راتـــنر (Ratner, 1990) ودراســـة وارن ولاننج (Warren and Laning, 1992) ودراســـة اليزبيث (Elizabeth,1992) ودراسة دوتن وبورغارد وبيرنز وهول (Dutton, Burghardet, Perrins and Hall, 1994) ودراســـة اكوايـــلر وناتـــنجيل (Aquilar And Nightingale, 1994)، ودراسة لينش (Lynch, 2000) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن النساء المعنفات يتسمن بتدني مفهوم الذات والشعور بالدونية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن أحـــداث العنف الذي تعرضت له المرأة من إذلال وإهانات ونقد، يؤثر سلبياً على مفهـــوم الذات للمرأة المعنفة، ويجعلها اقل تقيداً بالقوانين الاجتماعية لإنها تحاول أن تغيـــر الواقع الذي تعيشه، كما أن النساء المعنفات يمتلكن قدرات عقلية متدنية نسبياً، وهـــذا يؤثـــر فـــي تقيم الفرد لذاته وفي اختيار العناصر الصالحة في البيئة، كما أن المـــرأة المعنفة ليس لها دور اجتماعي مقبول نسبياً، وهذا الدور له أهمية كبيرة في طـــبيعة مفهـــوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وذلك أثـــناء وضـــع الفـــرد فـــي سلسلة من الأدوار الاجتماعية، واثناء تحركه خلال هذه الأدوار، فإنـــه يتعلم أن يرى نفسه كما يراها الآخرين في المواقف الاجتماعية، وفي كـــل مـــنها يتعلم المعايير الاجتماعية والسلوكية للمجتمع، وهذا ما تفتقر إليه المرأة المعنفة، حيث إنها محرومة من ذلك.

وفـــي ســـمة الاجـــتماعية اتســـمت النساء المعنفات بالتحفظ والانعزالية في علاقاتهن مع الآخرين، واتفقت نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراسة كل من الســـمري (1999) وباشـــطح (2000) ودراسة وارن ولاننج (Warren and Laning, 1992)

ونلسون واندو والنقتون (Nielson, Endo and Ellington,1992) ودراسة جونسون (Johnson, 2001)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن النساء المعنفات يتسمن بالانعزالية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن العنف الذي تتعرض له المرأة يفرض عليها وضعاً اجتماعياً يؤدي إلى إضعاف علاقاتها الشخصية، فهي تلجأ للعزلة، وذلك لتتجنب مشاعر الآخرين السلبية نحوها، ولتشعر بالأمن، كما أن العنف الذي تتعرض له المرأة يفقدها ثقتها بالآخرين ويجعلها خجولة اكثر، وهذا يساهم في الحد من النمو الاجتماعي لديها، وبالتالي تنقص مشاركاتها وتفاعلها مع الآخرين مما يجعلها تميل إلى الانطوائية بشكل اكبر.

وفي سمة الاتجاه القيادي امتازت النساء المعنفات بالخضوع والمجاملة وسهولة الانقياد، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراسة كل من سميث وهانسون (Smith and Hanson, 1975) وكوكيفي ومارولي (Kokevi And Marouli, 1981)، ودراسة الحافي (1998) ودراسة السمري (1999) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن النساء المعنفات يتسمن بحب السيطرة وربما يعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة المجتمع والتنشئة الأسرية في الأردن والتي تربي الفتاه منذ نعومة أظفارها على أن تطيع وتخضع للذكور وخاصة في اسر المعنفات، فالنساء المعنفات في الأردن نتيجة التنشئة الأسرية وطبيعة المجتمع لا تتاح لهن الفرصة داخل بيوتهن للتعبير عن آرائهن وأفكارهن بوضوح، إضافة إلى أن الدور القيادي وتحمل المسؤولية في اسر المعنفات في المجتمع الأردني يكون من نصيب الذكور في هذه الأسر، وتسهم بذلك نظرة المجتمع والتنشئة الأسرية إذ ترى في الذكر القوة والقدرة على تحمل المسؤولية، في حين يتحدد دور الأنثى بالتبعية والانقياد للرجل، مما يجعل المرأة المعنفة اكثر خضوعاً واسهل انقياداً للآخرين.

وفي سمة الاستقلالية اتصفت النساء المعنفات بالتبعية والاتكالية وضعف القدرة على اتخاذ القرارات، واتفقت نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراسة كل من السمري (1999) ودراسة اوفرانسون وشيفرا ساقي (Ofranson and Shifra, 1995) ودراسة رودرقز واستر وروز (Rodriguez, Ester And Ruiz,1999)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن النساء المعنفات يتسمن بالتبعية،

وقـــد يعـــزى الســـبب في ذلك إلى أن معظم النساء المعنفات في هذه الدراسة غير عـــاملات ومعتمدات ماديا على أزواجهن، وهذا يجعلهن تابعات وغير قادرات على اتخاذ القرارات، كما قد يرجع السبب في ذلك أيضاً إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في المجتمع الأردني، وفي اسر المعنفات خاصة، حيث يعتبر الرجل في هذه الأسر مقدم عـــلى المرأة في تحمل الكثير من المسؤوليات القيادية، حيث يعتبر هو المسؤول في الـــبيت، والقـــادر عـــلى اتخـــاذ القرار، في حين لا يعترف بقدرات المرأة المعنفة وإمكاناتها، وهذه الأمور تنمي بدورها التبعية لدى المرأة المعنفة.

وفي سمة الأنا اتسمت النساء المعنفات بالتوتر وسرعة الإثارة والاضطراب، واتفقـــت نـــتيجة هـــذه الدراســـة على هذه السمة مع دراسة كل من ديفين وبنوك (Daphne and Pinnock, 2000) ودراسة كوكيفي ومارولي (Kokevi And Marouli, 1981)، واللـــتان أشارتا إلى أن النساء المعنفات يتسمن بالإحباط والتوتر، وربما يعزى ذلك إلى العـــنف الـــذي تـــتعرض له المـــرأة المعنفة يؤدي إلى زيادة الانفعال والشعور بالضـــيق والـــتوتر، كما أن المرأة المعنفة معزولة اجتماعياً، وتنقصها الثقة بنفسها نـــتيجة حـــرمانها من الدفء العاطفي في الأسرة، وعدم إشباع حاجاتها من الشعور بالحب والقبول مما يجعلها تشعر بالتوتر والضيق.

وفـــي الســـمة العقـــلية أتســـمت النساء المعنفات بتدني مستوى الذكاء نسبياً، وانســـجمت نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراسة كل من سميث وهانسون (Smith and Hanson, 1975) ودراســـة كـــنت (Kent,1977) ودراسة كوكيفي ومارولي (Kokevi And Marouli, 1981) حيـــث أشـــارت هذه الدراسات إلى أن النساء المعنفات يتســـمن بتدني مستوى الذكاء، وربما يعزى ذلك إلى تدهور القدرات المعرفية لديهن نسبياً نتيجة ما تعرضن له من العنف الجسدي والنفسي، وخاصة الضربات الموجهة نحـــو الـــرأس، كما أن العنف الذي تتعرض له المرأة يضعف قدرتها على التركيز والانتـــباه مما يؤثر على قدراتها العقلية (عبدالله، 2003)، إضافة إلى أن البيئة الثقافية تلعب دوراً مساعداً في صقل وتنمية هذه السمة، وهذا ما تفتقد إليه النساء المعنفات.

وفي سمة السلوك العام أتسمت النساء المعنفات بالسذاجة في سلوكاتهن والبعد عـــن الدهـــاء، وذلك لإن سمة الدهاء، تزداد بزيادة الخبرات الاجتماعية للفرد، مثل

جماعـــات الأصدقاء والعلاقات الشخصية مع الآخرين والثقة بالنفس، وهذا ما تفتقر إليـــه النساء المعنفات، لذلك يملن إلى البساطة وعدم الزيف، والسذاجة في سلوكاتهن كمـــا أن النســـاء المعـــنفات يتسمن بتدني مستوى الذكاء، أي يتمتعن بقدرات عقلية مـــتدنية نســـبياً، لذلـــك يبتعدن في سلوكاتهن عن الدهاء، لإن هذه السمة تحتاج إلى قدرات عقلية عالية من اجل تدعيمها.

فيما يتعلق بسمة الأجتماعية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين النساء المعـــنفات فـــي هـــذه السمة حسب المستوى التعليمي، فقد اتصفت النساء المعنفات بمختلف مستوياتهن التعليمية بالتحفظ والانعزالية، والميل إلى انتقاد الآخرين وتجنب اتخاذ القرارات نسبياً، والتصلب في الرأي، وربما يعزى ذلك إلى ان الظروف التي تعرضـــت لها النساء المعنفات بإختلاف مستوياتهن التعليمية متشابهة إلى حد ما، من إذلال وإهانـــات وهـــذا يفـــرض عـــليهن وضعاً اجتماعياً يتطلب منهن التقليل من علاقـــاتهن الشخصـــية وتفاعـــلهن الاجـــتماعي مع الآخرين مهما كانت مستوياتهن التعليمية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة تعزي للعمر، فقد اتصفت النساء المعنفات بمختلف فئاتهن العمرية بالانعزالية والـــتحفظ في علاقاتهن، وربما يعزى ذلك أيضا إلى تشابه الظروف التي مرت بها النســـاء المعـــنفات بمختـــلف فـــئاتهن العمرية من الإذلال والإهانات وكبت الحرية والاحـــباطات الشـــديدة، وهذا بدوره يؤثر على النمو الاجتماعي للمرأة المعنفة مهما كان عمرها سواء كانت صغيرة في العمر أم كبيره، ويجعلها تتجنب الآخرين نتيجة شعورها بالخجل من مواجهتهم.

وأشـــارت نتائج الدراسة ايضاً إلى عدم وجود فروق بين النساء المعنفات في هـــذه السمة تعزي لنوع العنف التي تعرضن له، فقد اتصفت النساء اللواتي تعرضن للعـــنف الجسدي، واللواتي تعرضن للعنف النفسي بالتحفظ والانعزالية في علاقاتهن الاجـــتماعية، وقـــد يرجع السبب في ذلك إلى أن كلا النوعين من العنف يساهم في أضـــعاف مهـــارات الاتصال المختلفة للمرأة المعنفة، والتي تعتبر الأساس في النمو الاجـــتماعي وهـــذا الأمـــر يحد من النمو الاجتماعي لديها، كما أن كلا النوعين من

العــنف يشعر المرأة بالخجل من مواجهة الآخرين، فالعزلة بالنسبة لها تكون وسيلة لتجـنب مشـاعر الآخــرين الســالبة نحوها، ولذلك تلجأ المرأة المعنفة إلى العزلة الاجــتماعية طلــباً للأمـــان، سواء كان العنف الذي تعرضت له جسدي أو نفسي. واتفقــت هــذه النــتيجة مــع دراسة جونسون (Jonson, 2001) ودراسة وارن ولاننج (Warren And Lanning, 1992) ودراســة نلســون واندو والنقتون (Nielson, Endo And Ellington,1992)، ودراسة بروت ورومانز (Perrot And Romans, 1998) والتي توصلت إلى ان النساء المعنفات يتصفن بالانعزالية.

كذلك أظهرت نتائج هذه الدراسة المتعلقة بالسمة العقلية عدم وجود فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة تعزى للمستوى التعليمي، فقد اتصفت النساء المعنفات بمختــلف مســتوياتهن التعليمية التي شملتها هذه الدراسة الأساسي والثانوي والدبلوم والــبكالوريوس بــتدني مســتوى الذكـــاء نسبياً، والتفكير المحدود، والبطء في فهم واستيعاب الأفكار الجديدة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تشابه الظروف التي مرت بهـــا النســـاء المعنفات من خبرات العنف، والتي يجعلهن يشعرن بالانفعال والتوتر، وهـــذه الانفعـــالات والتوترات تسيطر على عمليات التفكير للمرأة المعنفة، وتضعف قـــدرة الفـــص الأمـــامي عـــلى الاحتفاظ بالذاكرة العاملة للمرأة المعنفة مهما كان مســتواها التعــليمي، كما أن العنف يضعف أداء قشرة المخ الأمامية للمرأة المعنفة مهمـــا كـــان مســـتواها التعـــليمي وهـــذا بدوره يضعف التركيز والقدرات العقلية لديهن (عبدالله، 2003).

كذلـــك لم تظهر النتائج وجود فروق بين النساء المعنفات على السمة العقلية تعـــزى للعمر فقد اتصفت النساء المعنفات بمختلف فئاتهن العمرية التي شملتها هذه الدراســـة بتدني مستوى الذكاء نسبياً، وقد يرجع السبب في هذا أيضا إلى أن النساء المعنفات قد تعرضت لنفس ظروف العنف، وتتشابه بيئاتهن الثقافية والأسرية الغنية بالمثيرات المؤلمة فقط، وهذا بدوره يؤثر على قدراتهن العقلية مهما كانت أعمارهن.

كما انه لم يظهر فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة تعزى لنوع العنف الـــذي تعرضـــن له، فقد اتصفت النساء اللواتي تعرضت للعنف النفسي أو الجسدي بتدني مستوى الذكاء نسبياً، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن كلا النوعين من العنف

يســـاهم في إضعاف التركيز والانتباه، وإضعاف عمليات التذكر، وهذا بدوره يساهم في تدهور القدرات المعرفية للمرأة المعنفة مهما كان نوع العنف الذي تعرضت له، واتفقــت نــتيجة هــذه الدراســة على هذه السمة مع دراسة الحافي (1998) ودراسة تســاينتس وكوكيفي وماورلي (Tsiantis, Kokkevi And Marouli, 1981) واللتان أشارتا إلى أن النساء المعنفات يتسمن بتدني مستوى الذكاء.

وفيمـــا يتعــلق بسمة الأنا فقد دلت نتائج الدراسة على أن سمة الأنا هي من السمات السلبية التي تسيطر على النساء المعنفات بمختلف مستوياتهن التعليمية حيث اتصــفن بســرعة الإثــارة والعصـــبية والاضطراب، إلاّ أن النساء المعنفات ذوات المســتوى التعليمي الأساسي كن أكثر سلبية على هذه السمة، وربما يعزى ذلك إلى تدنـــي مستواهن التعليمي الذي لا يتيح لهن فرصة العمل أو التفكير في حلول جديدة يخلصهن من الظروف الصعبة التي يعشنها، وقد يرجع السبب في ذلك أيضاً إلى أن تدنـــي مســتواهن التعليمي يشعرهن بالدونية، وضعف الثقة بالنفس وإلى الانطوائية، وهــذا بــدوره يساهم في إبراز التوترات لديهن، على عكس النساء اللواتي مستوى تعــليمهن ثــانوي ودبــلوم وبكالوريوس واللواتي اتصفن بأنهن اقل إثارة وعصبية واضــطراب نسبياً، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كــلما اصبح الشخص اكثر ثقة بنفسه وتكيفاً مع الآخرين ويتجه إلى حل المصاعب التي تواجهه بهدوء ودون انفعال نسبياً.

أما فيما يتعلق بسمة الأتجاه القيادي فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بيــن النســاء المعــنفات على هذه السمة حسب العمر، فقد اتصفت النساء المعنفات بمختــلف فــئاتهن العمــرية التي شملتها هذه الدراسة بالخضوع والمجاملة وسهولة الانقيــاد للآخــرين والــتردد فــي اتخاذ القرارات وربما يعزى ذلك إلى أن النساء المعنفات بمختلف فئاتهن العمرية قد تعرض لنفس ظروف العنف، ووجداً في بيئات لا تعترف بقدراتهن وهذا يجعل المرأة المعنفة مهما كان عمرها سواء كانت صغيرة في السن او كبيرة نسبياً، تؤمن بالدور الجنسي الأنثوي وتقتنع بأنها لا تصلح للقيادة.

كذلك لم تظهر النتائج وجود فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة تعزى للمســتوى التعــليمي، فقــد اتصــفت النساء المعنفات بمختلف مستوياتهن التعليمية

بالخضــوع والمجامــلة وبسهولة الانقياد للآخرين، وربما يعزى ذلك إلى أن المرأة المعــنفة مهمــا بلغت من التعليم لا يسمح لها بالتعبير عن آرائها وأفكارها بوضوح، وهــذا بــدوره يفقدهــا ثقتها بنفسها ويجعلها تؤمن بأنها لا تصلح للقيادة مهما كان مستواها التعليمي.

كمــا أشارت النتائج ايضاً إلى عدم وجود فروق بين النساء المعنفات في هذه السـمة تعـزى لـنوع العنف الذي تعرضن له، فقد اتصفت النساء اللواتي تعرضن للعـنف النفسـي أو الجسـدي بالخضـوع والمجاملة على حساب أنفسهن والانقياد للآخرين، واتباع الغير في اتخاذ القرارات وربما يعزى ذلك إلى أن كلا النوعين من العنف يساهم في جعل المرأة المعنفة تفقد الثقة بذاتها وفي قدراتها مما يجعلها تصدق السـيئات الـتي يلصقها بها الرجل المعنف، وفي النهاية تضعف مهاراتها القيادية، وتؤمـن بأنهـا لا تصـلح للقيادة لذلك تلجأ إلى المجاملة والخضوع، ولم تتفق هذه النـتيجة مـع دراسـة سـميث وهانسون (Smith And Hanson, 1975) ودراسة كوبل (Copel,2000)، واللـتان أشـارتا إلى ان النسـاء المعـنفات يتسمن بحب السيطرة والعدوانيـة، ويمكـن تفسـير هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع والتنشئة الأسرية في الأردن والـتي تـربي الفـتاة مـنذ نعومة أظفارها على أن تطيع وتخضع للذكور، وخاصة في اسر المعنفات.

أمـا فيمـا يتعلق بالسمة المزاجية فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن النساء المعـنفات مـن ذوات المسـتوى التعليمي الدبلوم والثانوي اكثر انبساطاً من النساء المعنفات اللواتي مستوى تعليمهن أساسي واللواتي اتصفن بالانطواء، وهذا يعني أن النسـاء الـلواتي مستوى تعليمهن دبلوم وثانوي يملن إلى المرح والابتهاج والهدوء نسـبياً وكـثرة الكـلام والحمـاس والنشاط في الحياة اليومية نسبياً أكثر من ذوات المسـتوى التعليمي الأساسي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى انه كلما ارتفع المستوى التعـليمي للفرد كلما زادت ثقته بنفسه وبالتالي يقبل على التعامل مع الآخرين وهذا يخفـف مـن الانطوائيـة، فالخبرات الاجتماعية والثقافية التي تعرضت لها النساء الـلواتي مسـتوى تعـليمهن دبلوم وثانوي أوسع واشمل من تلك التي تعرضت لها النسـاء الـلواتي مستوى تعليمهن أساسي والتي انحصرت في الأعمال البيتية، وهذا

يـــزود النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم وثانوي بدعم معنوي يشعرن من خلاله بأنهن محبوبات لأناس آخرين، وهذا يقلل من انطوائيتهن ويجعلهن يشعرن بالانبساط نسبياً.

كمـــا أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بسمة القيم الأخلاقية أن النساء المعنفات الـــلواتي مســـتوى تعـــليمهن ثانوي ودبلوم يتسمن بقوة الأنا الأعلى نسبياً، ويتقيدون بـــالقوانين الاجـــتماعية، ويشـــعرن بالمسؤولية الملقاة على عاتقهن أكثر من النساء المعـــنفات ذوات المســـتوى التعليمي الأساسي، واللواتي اتصفن بضعف الأنا نسبياً واللامـــبالاة فـــي الأعـــراف الاجتماعية، وربما يعزى ذلك إلى أن ارتفاع المستوى التعـــليمي يؤثـــر على المنظومة القيميه للسلوك والتي تجعل من الفرد اكثر التزاماً، وذلك لإن التعليم يساهم في زيادة الوعي الاجتماعي والديني، كما أن النساء اللواتي مســـتوى تعليمهن دبلوم وثانوي أعلى في قدراتهن العقلية من النساء اللواتي مستوى تعـــليمهن أساسي، وهذا يلعب دوراً كبيراً في التأثير على سلوكاتهن، وجعلهن اقدر عـــلى اخـــتيار العناصـــر الصـــالحة مـــن البيئة، وعلى تشكيلها وتسخيرها لخدمة أغراضهن الخاصة، وبالتالي جعلهن اقدر على التميز بين الصواب والخطأ.

وفيمـــا يتعـــلق بسمة الجرأة فقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين النساء المعـــنفات على هذه السمة حسب العمر فقد تميزت النساء المعنفات بمختلف فئاتهن العمرية بالجبن والخجل والشعور بالدونية، وربما يعزى ذلك إلى أن النساء المعنفات بمختـــلف فئاتهن العمرية التي شملتها هذه الدراسة قد تعرضن لظروف متشابهة من العـــنف، ولذلـــك يتسمن بإنخفاظ مستوى تقدير الذات والشعور بالنقص، وهذا بدوره يعـــزز صـــفة الخجل لديهن ويجعلهن يشعرن بعدم الجدارة والكفاية في الأداء مهما كانت أعمارهن.

كذلـــك لـــم تظهـــر النتائج وجود فروق بين النساء المعنفات على هذه السمة حســـب مستوياتهن التعليمية، وربما يعزى ذلك أيضا إلى تشابه الظروف التي مرت بها النساء المعنفات بمختلف مستوياتهن التعليمية التي شملتها هذه الدراسة.

كمـــا لم تظهر النتائج وجود فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة تعزى لـــنوع العنف الذي تعرضن له، حيث اتصفت النساء اللواتي تعرضن للعنف النفسي،

وأيضا اللواتي تعرضن للعنف الجسدي بالجبن والخجل وعدم القدرة على التعبير عن أنفســهن بطلاقــة وجــرأة أمام الآخرين، وربما يعزى ذلك إلى أن كلا النوعين من العــنف يســاهم في أضعاف مهارات الاتصال المختلفة للمرأة المعنفة والتي تعتبر الأســاس فــي تعــامل الفرد مع محيطه الاجتماعي، كما أن كلا النوعين من العنف يساهم في أضعاف ثقة المرأة المعنفة بنفسها، مما يجعلها تشعر بعدم الجدارة والكفاية في الأداء، وهذا بدوره يخلق لدى المرأة المعنفة شخصية خائفة وخجولة، وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة راتنر(Ratner, 1990) ودراسة دوتن وبورغارد وبرنز وكرستمان وهول(Dutton, Burghardet, Perrins, Chrestman And Hall, 1994)، واللتان أشارتا إلى ان النساء اللواتي تعرضن للعنف الأسري أتسمن بالخجل.

وفيمــا يتعلق بسمة الواقعية فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين النســاء المعنفات في هذه السمة حسب العمر، فقد اتصفت النساء المعنفات بمختلف فــئاتهن العمرية بالواقعية والصلابة والجدية والبعد عن سطحية التفكير، وقد يعزى الســبب فــي ذلــك إلى تشابه الأوضاع والظروف التي تعيشها النساء المعنفات من مختــلف الفئات العمرية التي شملتها هذه الدراسة، وهي ظروف صعبة وقاسية مما اثّــر على طبيعتهن الانثويه المتصفة بالرقة والليونة والأنوثة مما جعلهن يملن نحو الصلابة واخذ الأمور بمنظار الجد والعقلانية.

كمــا انــه لم توجد فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة حسب المستوى التعــليمي، فقد اتصفت النساء المعنفات من مختلف المستويات التعليمية التي شملتها هــذه الدراســة بواقعيــة التفكير وتحمل المسؤولية والميل إلى الجدية والواقعية في تعاملهن مع الآخرين، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن النساء المعنفات من مختلف المســتويات التعــليمية قد تعرضت لنفس الظروف الصعبة، وهذا بدوره يؤثر على طبيعــتهن وهي الرقة والأنوثة ويفقدهن سمة الرومانسية والخيال، مما يجعل المرأة المعنفة مهما كانت مستواها التعليمي تتجه نحو الصلابة والواقعية، فهذه السمة تتأثر بــالعوامل البيــئية، فكــلما كانت البيئة أكثر صعوبة كلما أصبح الفرد اكثر واقعية، وتزمت في الرأي وميل إلى الصلابة والجدية والواقعية مهما كان مستواه التعليمي .

كما انه لم توجد فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة تعزى لنوع العنف الـــذي تعرضـــن له، فقــد اتصــفت النساء اللواتي تعرضن للعنف النفسي واللواتي تعرضن للعنف الجسدي بالواقعية والصلابة والبعد عن سطحية التفكير، وربما يعزى ذلك إلى أن كلا النوعين من العنف يؤثر على السمات السلوكية للمرأة المعنفة وعلى طبيعــتها الأنــثوية المتصــفة بالرقة والليونة ويجعلها تتجه في تعاملها مع الآخرين بصلابة وواقعية وتزمت في الآراء وبعد عن الرقة، وذلك من أجل مجابهة المشاكل الــتي تواجههــا، وهذا يجعلها تنظر إلى الأمور بواقعية وعقلانية سواء كان العنف الذي تعرضت له نفسي أو جسدي .

وأظهــرت نــتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين النساء المعنفات على ســمة الــثقة، حيــث أشارت إلى أن النساء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي كن أكثر ارتــياباً وتشــكيكاً بالآخرين من النساء ذوات المستوى التعليمي الأساسي، واللواتي اتصــفن بالثقة بالآخرين وسرعة تقبلهم نسبياً، وربما يعزى ذلك إلى أنه كلما ارتفع المســتوى التعــليمي للمرأة المعنفة كلما اتسعت مداركها وقدراتها العقلية، وبالتالي تصــبح أكــثر حذراً من الآخرين، لإنها تخضع كل شيء للتفحص، وبالتالي تصبح أكثر فهما للآخرين، وهذا الفهم يساهم في جعلها أكثر حذراً، وربما يعزى ذلك أيضاً لأن النســاء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي أكثر أنطوائية وبالتالي ليس لديهن وعي اجتماعي كافي، حيثُ أنه الأساس في جعل الفرد يقبل على الآخرين ويتعامل معهم .

كمــا أظهــرت نتائج الدراسة المتعلقة بسمة الرومانسية أنَّ النساء المعنفات الــلواتي مستوى تعليمهن ثانوي أقل جدية وواقعية نسبياً من النساء المعنفات ذوات المســتوى التعــليمي الأساسي، واللواتي اتصفت بأنهن أكثر جدية وإطاعة للقوانين والأوامر، وربما يعزى ذلك إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة المعنفة كلما كانت أكثر جرأة في مخالفة الأنظمة الاجتماعية التي لا تتفق مع واقعها، وتصبح أقل اهــتمام بصــغائر الأمور، كما تصبح أكثر اتجاهاً إلى التخيلات التي تريحها نفسياً، وبالــتالي تصبح أقل طاعة ومسايرة للأنظمة الاجتماعية وذلك لزيادة الوعي لديها ، كمــا أن النســاء اللواتي مستوى تعليمهن ثانوي صغار في السن، لذلك تطرأ عليهن

تغيــرات عضوية وهرمونية في هذا السن وهذا ما يجعلهن يشعرن بمشاعر متباينة، ويملن إلى الخيال وهذا يخفف من الجدية والواقعية لديهن .

وفيما يتعلق بسمة السلوك العام فقد أظهرت نتائج الدراسة أن النساء المعنفات الــلواتي مســتوى تعــليمهن دبلوم وثانوي أقل سذاجة وصراحة في سلوكاتهن من النســاء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي، وربما يعزى ذلك إلى أن ارتفاع المستوى التعــليمي يــلعب دوراً هامــاً فــي التخفيف من السذاجة والصراحة، لإنه بإرتفاع المســتوى التعــليمي تتســع مدارك المرأة المعنفة ووعيها وتصبح أكثر مرونه في الــتعامل مع الآخرين، كما أن القدرات العقلية للنساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم وثــانوي أعــلى من قدرات النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي، وهذه القدرات تــلعب دوراً هاماً في التخفيف من السذاجة في السلوك كما أن السذاجة والبساطة في السلوك تقل بزيادة الخبرات الاجتماعية للفرد والثقة بالنفس، وهذا ما تتمتع به النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم وثانوي أعلى نسبياً من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي.

كما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بسمة الحالة النفسية عدم وجود فروق بين النســاء المعــنفات فــي هــذه السمة حسب العمر، وربما يعزى ذلك إلى أن النساء المعــنفات مــن مختلف الفئات العمرية التي شملتها هذه الدراسة، قد تعرضن لنفس الــبرامج الإرشادية أثناء مراجعتهن للمراكز المختصة بالعنف الأسري، مثل برنامج الــتدريب على الاسترخاء مما يساهم في تخفيف القلق والتوترات لديهن مهما كانت أعمــارهن كمــا أن وزارة التنمية الاجتماعية تقدم المساعدات النقدية والإيواء لمن تثبت حاجتها إلى ذلك مهما كان عمرها، مثل مركز الأميرة منى للمسنات حيث كان فــي هذا المركز نساء صغيرات في السن، أي دون الثلاثين من العمر، وهذا بدوره يخفف القلق والشعور بالذنب لدى المرأة المعنفة لأنها تشعر بإنها غير وحيدة .

كذلــك لــم تظهــر النتائج وجود فروق بين النساء المعنفات على هذه السمة حســب المستوى التعليمي، فقد اتصفت النساء المعنفات بمختلف مستوياتهن التعليمية بالاطمئنان إلى حد ما، والهدوء والثقة بالنفس نسبياً، وقد يعزى السبب في ذلك أيضاً إلى أن النساء المعنفات من مختلف المستويات التعليمية التي شملتها هذه الدراسة قد

تــلقن نفــس المساعدات القانونية والإرشادية وهذا ما يطمئن المرأة المعنفة ويجعلها تشــعر بأنهــا غيــر وحيدة، ويزيد ثقتها بنفسها وتقديرها لذاتها مهما كان مستواها التعليمي .

كمـــا لم تظهر النتائج وجود فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة تعزى لنوع العنف الذي تعرضن له، حيث اتصفت النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي و الــلواتي تعرضن للعنف النفسي بالهدوء وعدم القلق نسبياً، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن كلٍ من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي واللواتي راجعن هــذه المراكــز قد تم الاهتمام فيهن بشكل متساوي إلى حد ما من هذه المراكز، كما قدمت لهن المساعدات القانونية في الحصول على حقوقهن من المسيئين وخاصة في رؤيــة أطفــالهم فــي دار الضيافة إذا لم تكن الحضانة بأيديهن بدلاً من الذهاب إلى المحاكم، كما خضعت النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي لنفس البرامج الإرشـــادية الــتي تســاهم في التخفيف من القلق أثناء مراجعتهن للمراكز المختصة بالعنف الأسري .

وفيما يتعلق بالسمة الفكرية فقد أشارت نتائج الدراسة أن النساء المعنفات من الفــئة العمرية (30 ــ 39) سنة أقل تقليدية ومحافظة على الأفكار القديمة من النساء المعــنفات ذوات الفــئة العمــرية (40 سنة فأكثر) واللواتي اتصفن بالتقليدية ونبذ الــتحديث، وربما يعزى ذلك إلى أن هذه السمة تتجه نحو الإيجابية كلما صغر عمر الفــرد، لذلــك نجد أن النساء المعنفات من الفئة العمرية (30- 39) سنة أقل مقاومة للتجديد نسبياً، وذلك لإنهن اصغر سناً من ذوات الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)، وقد يعــزى ذلــك أيضاً إلى أن النساء من ذوات الفئة العمرية (30 ــ 39) سنة يملن إلى الشــجاعة والمغامرة نسبياً، فقد حصلن على أعلى النساء في سمة الجرأة، وهذا ما يجعلهن ينبذن الأفكار القديمة، ويحاولن التخلص منها طمعاً في تغير الواقع المعاش.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن النساء المعنفات اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم أقــل مقاومــة للــتجديد من النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي، وقد يــرجع السبب في ذلك إلى أن النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم يتمتعن بقدرات عقــلية أعلى من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي، مما يتيح لهن المرونة في

الـــتفكير والـــبحث والاستكشاف عن كل ما هو جديد، لذلك يملن إلى التخفيف من التقليدية.

كذلـــك أظهـــرت نتائج الدراسة إن النساء اللواتي تعرضن للعنف النفسي أقل تقـــليدية ومقاومة للأفكار الجديدة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي، وربما يعزى ذلك إلى أن تأثير العنف الجسدي أقوى من العنف النفسي، لإن النساء اللواتي يتعرضـــن للعـــنف الجسدي يتعرضن أيضاً للعنف النفسي، وبالتالي يشعرن بالخوف والاضـــطهاد أكـــثر مـــن النساء اللواتي يتعرضن للعنف النفسي فقط، كما أن البيئة الموجـــودات فيهـــا أكثر تشدداً وهذه الأمور هي أكثر العوامل التي تساهم في جعل المـــرأة المعـــنفة جســـدياً تقليدية وتميل إلى نبذ التحديث، على عكس النساء اللواتي تعرضن للعنف النفسي فقط لإن العنف النفسي أخف تأثيراً من العنف الجسدي، ومن الســـهل نســـبياً عـــلى المـــرأة المعنفة نفسياً التفاعل مع الأفراد والجماعات وتكوين العلاقات الاجتماعية اكثر من المرأة المعنفة جسدياً وهذه الأمور تخفف من التقليدية لدى المعنفات نفسياً.

أما فيما يتعلق بسمة الاستقلالية فقد اظهرت نتائج الدراسة أن النساء المعنفات مـــن الفـــئة (29 ســـنة فـــأقل) أقل تبعية للجماعة وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات المـــنفردة من النساء ذوات الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)، وربما يعزى ذلك إلى أن النســـاء المعـــنفات ذوات الفئة العمرية (29 سنة فأقل) صغار في السن وهذه السمة تتجه نحو الإيجابية كلما كان الشخص صغيراً في السن، وربما يعزى ذلك أيضاً إلى صغر عمر النساء من هذه الفئة يسمح لهن بترك العلاقة الزوجية المسيئة، واستبدالها بأخـــرى ناجحـــة، كما أن النساء المعنفات من ذوات الفئة العمرية (29 سنة فأقل) يمتـــلكن مهـــارات قيادية أعلى من النساء ذوات الفئة العمرية (40 سنة فأكثر) لذلك يملن إلى رفض النظرة الأجتماعية والتي تنص على أن الرجل مقدم على المرأة في تحمـــل الكـــثير مـــن المسؤوليات، وإنه هو المسؤول في البيت، والقادر على اتخاذ القرارات لذلك يملن إلى التخفيف من التبعية .

كمـــا إشـــارات نـــتائج الدراسة إن النساء المعنفات اللواتي مستوى تعليمهن أساســـي أكثر تبعية من النساء ذوات المستويات التعليمية الأخرى، وربما يعزى ذلك

إلى تدنـــي مستواهن التعليمي الذي لا يسمح لهن بالعمل مما يجعلهن معتمدات مادياً على الزوج وتابعات له بشكل كامل، كما أنهن أكثر تقليدية ومقاومة للتجديد، لذلك لا يبحـــثن عـــن بدائـــل أخرى من أجل التخفيف من تبعيتهن، كما أن قدراتهن العقلية المـــتدنية نسبياً لا تتيح لهن مرونه التفكير والبحث عن بدائل أخرى غير الواقع الذي تعيشـــه، وبذلك ترضى بالقرارات التي تملى عليها وتكرس تبعيتها وترضى بالدور الجنســـي الأنـــثوي، عـــلى عكس النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم، فالمستوى التعـــليمي وخاصة في الكليات والجامعات يلعب دوراً كبيراً في التخفيف من التبعية وذلـــك لإن المؤسسات التعليمية تسمح للإناث ممارسة أدوارهن الطبيعية وتنظر لهن نظرة إحترام وتقدير وتعترف بقدارتهن وإمكاناتهن وتوفر لهن وسائل التدريب على تحمـــل المســـؤولية واتخاذ القرارات والاعتماد على النفس، وهذه الأمور تساهم في الـــتخفيف مـــن التـــبعية لديهـــن، كما أن القدرات العقلية للنساء المعنفات من ذوات المســـتوى التعـــليمي الدبـــلوم والـــثانوي أعلى من النساء ذوات المستوى التعليمي الأساسي، وهذا يتيح لهن المرونة في التفكير والبحث والاستكشاف عن بدائل أخرى تخفف من تبعيتهن، كما أن النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم وثانوي أقل تقليدية ومقاومـــة للأفكـــار الجديدة وأكثر مهارات قيادية وجرأة من النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي وهذه الأمور تخفف من التبعية لديهن .

كذلـــك أظهرت نتائج الدراسة إن النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي أكثر تـــبعية مـــن النســـاء اللواتي تعرضن للعنف النفسي، وربما يعزى ذلك في أن تأثير العنف الجسدي أقوى على هذه السمة، لإن العنف الجسدي يشتمل أيضاً على العنف النفسي إلى حد كبير .

وبيـــنت نتائج الدراسة المتعلقة بسمة المكانة الاجتماعية أن هذه السمة متدنية عـــند جميـــع النساء المعنفات وبمختلف مستوياتهن التعليمية ولكنها كانت أكثر تدني عـــند النساء المعنفات ذوات المستوي التعليمي الأساسي، واللواتي اتصفن باللامبالاة فـــي القواعـــد والأعراف الاجتماعية، وانخفاض مستوى تقدير الذات لديهن، وعدم مـــراعاة شعور الآخرين عند التعامل معهم، وسوء التكيف مع الآخرين، وقد يرجع الســـبب فـــي ذلك إلى أن تدني المستوى التعليمي يؤثر سلباً على مفهوم الذات لإنة

يشـــعر الفرد بالخجل وانه ادني من الآخرين وليس له قيمه او مقدرة على عمل أي شـــيء، لذلك تميل النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساسي إلى الانطوائية وصـــعوبة الـــتكيف مـــع الآخرين، كما أن قدراتهن العقلية متدنية وهذا لا يتيح لهن المـــرونة فـــي التعامل مع الآخرين ومراعاة شعورهم، أو أخذ دور إجتماعي مقبول نســـبياً، لذلك يشعرن بإنهن أدنى من الآخرين وهذه العوامل تؤثر على مفهوم الذات لديهـــن لإن مفهوم الذات ينمو من خلال التفاعل الإجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد فـــي سلســـلة مـــن الأدوار الاجـــتماعية، يتعلم أن يرى نفسه كما يراه الآخرون في المواقـــف الاجـــتماعية، وهذا ما تفقر إليه النساء المعنفات ذوات المستوى التعليمي الأساســـي، كما أن النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي نتيجة شعورهن بالنقص وتدني مفهوم الذات يحاولن الخروج عن القواعد الأجتماعية المتعارف عليها كوسيلة لتعويض النقص الذي يشعرن به .

كمـــا أن النساء اللواتي مستوى تعليمهن أساسي كن أدنى في صفات المثالية والأخـــلاق وفـــي قـــوة الأنـــا الأعـــلى، وهذه الصفات تجعلهن أقل تقيداً بالقوانين الاجـــتماعية نســـبياً، بالإضـــافة أن قدراتهن العقلية أدنى من النساء المعنفات ذوات المستويات التعليمية الأخرى وهذا يؤثر على تقيم وتقدير ذواتهن .

وفيمـــا يتعـــلق بسمة الطاقة الحيوية فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بيـــن النساء المعنفات على هذه السمة حسب العمر، فقد تميزت النساء المعنفات من مختـــلف الفـــئات العمـــرية التي شملتها هذه الدراسة بالميل إلى الهدوء والاسترخاء وســـعة الصـــدر نسبياً، وربما يعزى ذلك إلى أن النساء المعنفات من مختلف الفئات العمـــرية التي شملتها الدراسة يجدن من خلال مراجعتهن للمراكز المختصة بالعنف الأســـري، وما تقدمه لهن من خدمات طريقة للراحة النفسية، كما يتلقاً نفس الخدمات التي تخفف عنهن عوامل الكبت والإحباط والتوتر العصبي الناتج عن العنف .

كمـــا أنـــه لم توجد فروق بين النساء المعنفات في هذه السمة حسب المستوى التعليمي، حيث تميزت النساء المعنفات من مختلف المستويات التعليمية التي شملتها هـــذه الدراســـة بهـــدوء الطاقـــة الحيوية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن النساء المعـــنفات مـــن مختـــلف المســـتويات التعليمية قد خضعاً لنفس البرامج الإرشادية

والقانونيـــة والــرعاية الطبية وكل هذه الأمور تخفف من توتر الطاقة الحيوية لديهن وتجعلهن يشعرن بالإتزان نسبياً.

كذلك لم تظهر النتائج وجود فروق بين النساء اللواتي تعرضن للعنف النفسي أو اللواتي تعرضن للعنف الجسدي على هذه السمة، فكلاهما أتسمن بالهدوء واتزان الطاقة الحيوية نسبياً، وربما يعزى ذلك إلى أن كلٍ من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجســدي أو النفســي يجدن وسائل وطرق مقبولة للتعبير عن طاقتهن المتوترة من خــلال مراجعــتهن لــلمراكز المختصة بالعنف الأسري، مثل برامج التدريب على الاسترخاء أو الأنشطة الترويحية التي تساهم في تخفيف التوتر العصبي لدى المرأة المعــنفة مهمــا كان نوع العنف الذي تعرضن له، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة على هذه السمة مع دراسة بومان ودونا (Boman And Dona, 2000) والتي أشارت إلى أن النســاء المعنفات يتسمن بالتوتر، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى دور المراكز التي تــراجعها النساء المعنفات في الأردن، لما تقدمه من إرشادات نفسية وقانونية وطبية للنساء المعنفات .

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن وضع التوصيات التالية:

1- العمـــل على إعداد برامج نفسية خاصة كاستراتيجية علاجية في معالجة بعض السـمات الشخصـــية السـلبية لـدى النســاء المعنفات مثل: الخجل والانطواء والخضوع والتحفظ والتوتر.

2- العمـــل عـــلى تفعيـــل دور الإرشاد النفسي والقانوني في المراكز التي تراجعها النساء المعنفات.

3- العمل على رفع المستوى التعليمي للنساء المعنفات لما يسهم به التعليم من تعديل السمات السلبية

4- ضـــرورة القيـــام ببحوث ودراسات لاحقة للتأكد من وجود أو عدم وجود علاقة بين السمات الشخصية للنساء المعنفات وبين العنف الذي يتعرضن له .

5- إجـــراء دراســـات مقارنة بين السمات الشخصية لدى النساء المعنفات والنساء اللواتي لم يتعرضن للعنف .

6- عقد ورش عمل لعرض نتائج الدراسة على المؤسسات تعتني بالمرأة المعنفة .

المراجـــــع

أ- المراجع العربية:

إبـــراهيم، هاشم (1988). مقارنة بين اثر ممارسة بعض الأنشطة الرياضية الجماعية عـــلى بعـــض سمات الشخصية. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، الجامعة الاردنية، عمان، 15 (1).

الاشـــول، عـــادل (1987). سيكولوجية الشخصية، مكتبة ألا نجلو المصرية، القاهرة، مصر.

أبـــو عـــلياء، محمـــد (2000). اتجاهـــات ومناحي لفهم العنف الأسري. مجلة الثقافة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 11(41).

باشـــطح، ناهد (2000). التحرش الجنسي بالطفل لماذا وكيف؟ مجلة لها، دار الحياة، السعودية، (63).

بدران، حسام (2000). العنف ضد المرأة: مرض نفسي واجتماعي يستوجب العلاج. بلسم، 25(302)، (د.ن).

بشـــناق، ناديـــا(2001). دليـــل إرشـــادي للتعامل مع العنف الأسري، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

تشـــيلد، دينســـيس(1983). عـــلم الـــنفس والمعلم. ترجمة: عبد الحليم السيد، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر.

جابر، جابر عبد الحميد (1986). نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

جلال، سعد (1985). المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

الجهمي، منى (1992).الأنماط الشخصية للأطفال المستقلين معرفياً والأطفال التابعين لكـــلا الجنســـين ضمن الصفوف الرابع، الخامس، السادس من مدارس منطقة عمان الكبرى الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحـــافي، ربـــاب (1998). العوامـــل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الإناث، دراسة ميدانيـــة لظاهـــرة الـــبغاء عند موقوفات سجون دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق.

حلمي، إجلال إسماعيل (1999). العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

حمـــدان، عـــنان جميل (1996). إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية، دراسة اجتماعية ميدانيـــة على عينة من الأسر في لواء طولكرم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خـــر بطلي، سميرة (1992). اثر بعض المتغيرات الاقتصادية على جرائم النساء في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخصـــاونة، آمـــنة عيســـى (1992). صعوبات ترقية المرأة الموظفة إلى المستويات الإداريـــة العـــليا في وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

خصـــاونة، ســـهم حماد (2000). الابتكار وسمات الشخصية مقارنة بين طلبة مدرسة اليوبيـــل والمـــدارس الثانوية الحكومية في محافظة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

خـــلقي، هـــند صـــلاح الدين (1990). العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعـــض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخيـــاط، فـــردوس (1990). علاقـــة عمل الأمهات بالتوافق النفسي لابنائهن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

درويـــش، مهـــا (2001). العنف الأسري في مدينة الزرقاء، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

دلتافو، اليسا (1992). العنف العائلي. ترجمة: نوال لايقة، بيروت، لبنان.

الزعـــبي، تيســـير احمـــد (2003). ميـــزان العدالـــة الأردني الجامع المتين للأنظمة والقوانين، عمان، الأردن.

الــزغاليل، احمــد (1999). الاتجار بالنساء والأطفال. الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الســباعي، بدر الدين (1985). مشكلة المرأة العامل التاريخي، دار الفارابي، بيروت، لبنان.

الســمري، عدلــي (1990). الانتهاك الجنسي للزوجة دراسة في سوسولوجيا العنف الأسري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

سنيورة، رندة وعبد الهادي، ريم (1994). العنف ضد المرأة ظاهرة عامة أم خاصة؟، مؤسسة الحق، عمان، الأردن.

الشــرعة، حســين (2003). أنمــاط الشخصية الأساسية عند أيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل. مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الأردن، 18 (1).

الصالح، سامي (1988). العنف الأسري ونظرة الإسلام إلية. مجلة الهدي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، الأردن، 24 (4).

العامــري، أروى (1988). العــنف العائلي في الأردن حجمه ومسبباته، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن.

عــبد الخالق، احمد محمد (1987). الأبعاد الأساسية للشخصية (الطبعة الرابعة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

عــبد المعطي، سوزان (1991). توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس،مصر.

عــبدالله، محمــد قاســم (2003). سيكولوجية الذاكرة، المعهد الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

عــدس، عــبد الرحمن وتوق، محي الدين (1984). علم النفس العام (الطبعة الثانية الثانية)، مكتب الكتب الأردني، عمان، الأردن.

العــواودة، أمــل ســالم (1998). العــنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عودة، هشام (2000). المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية. بلسم، (304)، (د.ن).

الفـــار، عـــبير وديـــع (1986). العلاقـــة بين الرضا الوظيفي وسمات الشخصية عند المرشدين التربوين في محافظة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

قـــراعين، خـــليل (1980). اثر عوامل الشخصية في تسرب طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القطـــب، هيفـــاء حسن (1992). مدى ارتباط الرضا المهني للمرشد التربوي بسماته الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

القيسي، محمد (1984). العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى فاعلية المرشد المدرسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

لحـــلوح، محمـــد محمـــود (1992). دراسة مقارنة لسمات شخصية لاعبي المنتخبات الوطـــنية في الألعاب الجماعية والفردية الأولمبية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

لازاروس، ريتشـــارد (1981). الشخصية. ترجمة: سيد غنيم، دار الشروق، القاهرة، مصر.

مركـــز الـــتوعية والإرشاد الأسري (1999). دراسة احصائيه عن حالات العنف في محافظة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.

المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين (1995). المرأة العربية واقع وتطلعات، عمان، الأردن.

منصـــور، طلعت (1989). أسس علم النفس العام، مكتبة ألا نجلو المصرية، القاهرة، مصر.

مـــنظمة الصـــحة العالميـــة (2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة. المكتب الإقليمي للشرق المتوسط.

نمـــور، محمـــد ســـعيد (1990). الجرائم الواقعة علي الأشخاص في قانون العقوبات الأردني (الطبعة الأولى)، دار عمان للنشر، عمان، الأردن.

نــور الديــن، محمــد عباس (2001). لكي نغير المجتمع الأبوي ونتحرر من ثالوث الاضطهاد: اضطهاد الطفل والمرأة والفقير. مجلة فكر ونقد، مكتبة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن، السنة الرابعة (38).

هرمــز، صــباح حــنا (1988). علم النفس التكويني(الطفولة والمراهقة)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

وايلن، جورجينا (1994). المرأة والتحول الديمقراطي. ترجمة: عبد السلام رضوان. الثقافة العالمية، القاهرة، مصر، (72).

يارد، نازك سابا (1988). المرأة والعنف الممارس عليها. مجلة أبواب ، دار الساقي، بيروت، لبنان، (17).

وزارة التــنمية الاجــتماعية(2002). إحصائيات عن الحالات التي تعامل مها مكتب الخدمة الاجتماعية في إدارة حماية الأسرة، عمان، الأردن.

يونــس، انتصــار (2001). السلوك الإنساني، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ب- المراجع الإنجليزية:

Aquilar, R. &Nightingale N .(1994).The impact of specific battering Experiences on The Self Esteem of Abuser .Journal of Family Violence, 9, 35-45.

Albelda, Randy. (1997). In Harms way? Domestic Violence, AFDC Recipt, And Welfare Reform. Research in Brief, Institue for Womens Policy Research, Washington, DC.

Attorney. (1989). Generls Family Violence Task Force, Pennsy- Lvania, Domestic Violence: Amodel protocol: For Police Respone Harris burg. PA.

Boman, Dona (2000). The interrelatioships of Self Reported Abuse, Self Esteem, Locus of Control, Strees And Adolesnt preqnancy. Tempel University.

Bureau Of Justice Statistics (2003). Intimate Partner Violence And Age Of

Canadian Center For Justic Statistics(2001) Family Violense In Canada: Astatical Profile. Canada. United States.

Celles, R.J. & Cornell, C. D (1983) International Perspectives on Family Violence. Lexington, M. A. D. C. Health.

Center For Reasearch On Women With Disabilites (2000). Facts about Programs Delivering Battered Women Services To Women With Disabilites. Houston, Texas.

Copel, Linda. (2000). Psychiatric And Mental Health Care (2nd ED). Springhouse Corporation, U. S. A. Wake, Andrew.

Criaw (2002). Violence Prevention Initiative- Violense Against Women. Canada .Www. Gov.Nf. Ca. /Vpi/Facts/Women.Htmi.

Cronbach, L. J (1970). Essential of Psychological testing (3r Ed). Newyork: Harper

Dollard, & Miller, N. E (1974). Personality & Psychotreapy. N.Y McGraw- Hill.

Dutton, M. A, Burghardit, K, J. Perrins. G. Chrestman K, R, & Halle P.M (1994). Battered Women Cognitive Schemata .Journal of Trumatic stress, 7, 237-255.

Elizabeth M. & Schneider (1992) .Particularity And Generality Challenges of Feminist theory And Practice in work on Women Abuse.

Ferris, Lorrian E. McmainKlein, & margot (1979). Documenting wife Abuse: Aquide to physicians. 156 (7).

Follingsted, Dain R.Dehart, Dana D (2000). Defining pschological Abuse of Husbands To Wives:Contexts Behaviors And Typolo-gies. Journal interpersonal Violence, 15 (9).

Follingested, D, R, Bernan, A, F. Hause, E.S.Poke, D.S & Rutledge, l (1991). Factors moderating physical And psychological Symptom Of Battered Women .Journal Of Family Violence, 6, 81-95.

Haj-yehia, mohmmad (2000). implications Of Wife Abuse And Batter For Self Esteem, Depression And Anxiety As Revaled by The Second Palestinial Survey On Violence Against Women. Journal Of Family, 21.

Heally, K, Smith, C. & Osulivan, C (1998). Batterer intervention: Program Approaches And Criminal Justic Strategies.Serries: Issue And practices. National institute Of Justice.

Hoffinan, Kristi. L. & Demo, David H (1994). Physical wife Abuse in anon western Sociaty And intergrated theortical Approach .Journal Of marrige & Family. 506.

Hurlock, Elizabeth B(1983). Personality Devecopment. New-Delhi:Tata MCGraw Hill.

Isaaces, Ann (2001). Mental Health And Psychiatric Nursing (3rd ED). Lippincot Williams And Wilkins, S. A.

Johnson ،Jana Kay (2001). Propensity For Violence in The Hetro-sexual Womens Romantic relationships: Attachment perspective, California school Of Proffesional Psychology Los-AnGeles.

Kashani (1992). Family Violence: Impact on children. in:J. Am.Acad.child & Adolese .Psychiatry. 31:2.

Kendall, S. E (1989). Wife abuse And child Custody And Visitation by The Abuser .Www.Mincava.Umn.Edu.

Lynch, Shannon M (2000). Women Abuse And Self affirmation .Violence against women. 6 (2).

Martinez, L & Keyson, B (1996). The Relationship between Violence, Social Support, And Self blame in Battered Women .Journal Of Interpersonal Violence, 221-223.

Mendelson, Mayer (1974). Psychonalytic Concepts Of Depression (2nd Ed). University Of Pennsylvania Spectrum Publications.

Nielson. JM, Endo,R.K & Ellington, B.L (1992). Social isolation And wife Abuse :Aresearch Report.

Ofranson, Shifra Sagy (1995). Marital violence,Comparing women in violent And nonviolent unions .women relations, 48 (3.)

Pagelow, M.D (1984). Family Violence. preager publisher, NY.

Pinnock, Nedd & Daphne, maude (2000). Examination of-social Factors And Personal characteristic That inFlunce the Health outcomes of Battered Black women. Wayne state University.

Perrot, Katherine, Morris, Eleanor, Martin, Judy & Romans, sarah. (1989) Cognitive coping style of women sexually Abused in child hood Agualtitative study .The international Journal. 22 (11).

Ratner, Pamela. (1989). Modeling Acts of Aggression And Dom-inance As wife Abuse And Exploring their Adverse Health Effects. Journal of marriage& Family, 60 (2).

Rodriguez, Ester & Ruiz (1999). Embarazades maltratades E pregnant And abused. Domestic violence among lationas. Michigan state Univ.

Selwyn M. Smith &Ruth Hanson (1975). Interpersonal Relation -ships And child Rearing Practices in 214 Parents Of Battered Children. British Journal Psychiatry. 12.

Steinmetz. L (1987). Family Violence in:Sussman M.B.&Stein-metz S(RED) .Hand book Of marrige And Family.

Shaffer, David R (1988). Social And Personality Development, California/ Cole publishing Go.

Tsiants, J, Kokkevi, A. & marouli, E. A (1981). Parents of Abused Children In Greece: Psychiatric And Psychological Characteristics .Child Abuse And Neglect. 5 (3), 281- 285.

United Nation Popuation Fund (2000) Violence Against Women Statistics . Www.Ncsu .Edu/ Women- Center/ Programs/ Vagina/ Statistics. Htmi.

Us Department Of Justice (2000) Violence Against Women Statistics. Www.Ncsu .Edu/ Women- Center/ Programs/ Vagina/ Statistics. Htmi.

Waiker, L. E (1979). The Battered women. Newyork: Harper And Row.

Waiker (1992). Medical & psychiatric symptoms in women with childhood sexual Abuse in psychosomatic medicine , 54.

Warren, J. & Laning. W (1992). Sex Role beliefs control And Social isolation Of Battered women .Journal Of Family violence.

ملحق رقم (1)

مفتاح تصحيح إختبار كاتل لسمات الشخصية الستة عشر للراشدين

النموذج (B)

ملحق رقم (1)

مفتاح التصحيح

ج	ب	ا	رقم الفقرة	ج	ب	ا	رقم الفقرة	ج	ب	ا	رقم الفقرة	ج	ب	ا	رقم الفقرة	ج	ب	ا	رقم الفقرة	ج	ب	ا	رقم الفقرة	ج	ب	ا	رقم الفقرة
2	1		175		1	2	146		1	2	117		1	2	88	2	1		59		1	2	30				1
	1	2	176	2	1		147		1	2	118	2	1		89	2	1		60	2	1		31				2
		1	177		1	2	148		1	2	119	2	1		90	2	1		61	2	1		32		1	2	3
		1	178		1	2	149	2	1		120		1	2	91	2	1		62		1	2	33		1	2	4
	1	2	179	2	1		150	2	1		121	2	1		92	2	1		63	2	1		34	2	1		5
	1	2	180	2	1		151	2	1		122	2	1		93	2	1		64	2	1		35	2	1		6
	1	2	181			1	152	2	1		123		1	2	94		1	2	65		1	2	36		1	2	7
	1	2	182	1			153		1	2	124	2	1		95	2	1		66		1	2	37	2	1		8
	1	2	183	2	1		154	2	1		125	2	1		96	2	1		67		1	2	38	2	1		9
	1	2	184		1	2	155		1	2	126	2	1		97	2	1		68		1	2	39		1	2	10
	1	2	185		1	2	156	1			127		1	2	98		1	2	69		1	2	40	2	1		11
	1	2	186		2	1	157		1		128		1	2	99		1	2	70	2	1		41		1	2	12
-	-	-	187		2	1	158	2	1		129	2	1		100		1	2	71		1	2	42	2	1		13
					2	1	159		1	2	130		1	2	101		1	2	72		1	2	43	2	1		14
					1	2	160		1	2	131	1			102		1	2	73	2	1		44	2	1		15
				2	1		161		1	2	132		1		103		1	2	74	2	1		45	2	1		16
				2	1		162		1	2	133		1	2	104	2	1		75		1	2	46		1	2	17
					1	2	163		1	2	134		1	2	105	2	1		76		1	2	47		1	2	18
					1	2	164		1	2	135	2	1		106	1			77		1	2	48	2	1		19
				2	1		165		1	2	136	2	1		107		1		78		1	2	49		1	2	20
				2	1		166	2	1		137	2	1		108	2	1		79		1	2	50	2	1		21
					1	2	167		1	2	138		1	2	109	2	1		80	2	1		51	2	1		22
				2	1		168	2	1		139		1	2	110	2	1		81		1	2	52	2	1		23
					1	2	169		1	2	140		1	2	111	2	1		82		1		53	2	1		24
				2	1		170	2	1		141		1	2	112		1	2	83		1		54	2	1		25
					1	2	171		1	2	142		1	2	113	2	1		84		1	2	55	2	1		26
				2	1		172		1	2	143		1	2	114	2	1		85		1	2	56	2	1		27
					1	2	173	2	1		144		1	2	115	2	1		86	2	1		57		1		28
					1	2	174		1	2	145		1	2	116	2	1		87		1	2	58	2	1		29

ملحق رقم (2)

اختبار كاتل لسمات الشخصية الستة عشر للراشدين

النموذج (B)

اجب عن كل سؤال وحاولِ قدر الإمكان أن تبعدِ عن اختيار الاحتمال الثاني (ب) إلا في الحالات التي يستحيل عليكِ فيها التفضيل بين الاحتمالين (ا) و(ج) والمرجو أن تتوخي الصدق في إجابتكِ قدر الإمكان

1- تعليمات هذا الاختبار واضحة لي

أ- نعم ب- غير متأكد ج- لا

2. أنا مستعدة لأن أجيب عن كل سؤال بأمانة قدر الإمكان

أ- نعم ب- غير متأكدة ج-لا

3. قد يكون من الخير أن تصبح الإجازات أطول مما هي عليه وان يحصل كل إنسان علي إجازته

أ - أوافق ب- غير متأكد ج- لا أوافق

4. أستطيع أن أجد من القوة ما يكفي لمواجهة مشكلاتي

أ- دائما ب- بصفة عامة ج- نادرا

5. اشعر بشيء من العصبية من الحيوانات المتوحشة حتى لو كانت في أقفاص متينة

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

6. إذا سألني الناس عن مدى كفايتي في أمر ما، فأنني اعتقد أن من الصواب أن أقلل مما أنا عليه من كفاية

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

7. أبدي ملاحظات ساخرة على الناس إذا اعتقدت أنهم يستحقون ذلك

أ- بصفة عامة ب- أحيانا ج- لا، أبدا

8. أكون علاقات أفضل مع الذين

أ- يتمتعون بأفق واسع ولا يتعجلون في الوصول إلى نتائج

ب- (أ) و (ج)

ج- يعرفون بالضبط أراءهم

9. إذا رأيت طفلين من الجيران يتقاتلان فأنني

أ- أتركهما ليصفيا ما بينهما ب- غير متأكد (مما أقوم به) ج- أحاول أن أصالحهما

10. في المناسبات الاجتماعية

أ- أتقدم وابدأ الحديث مع الجماعة ب- بين أ،ب ج- أفضل أن أبقى ساكتاً في المؤخرة

11. أتمنى لو كنت

أ- مهندسة معمارية ب-غير متأكدة ج- مدرسة للمواد الأجتماعية

12. أتمنى لو كنت خالياً في أمسية ما أن اقضيها

أ- في قراءة كتاب قيم ب- غير متأكد ج- أشارك أصدقائي في ممارسة إحدى الهوايات

13. أستطيع أن أكون علاقات حسنة مع المغرورين حتى ولو كانوا يتفاخرون أو يظهرون أنهم أفضل بكثي مما هم علية

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

14. أفضل أن أتزوج

ا- ممن يحوز إعجابا عاما ب- بين بين ج- ممن يتمتع بمواهب فنية أو أدبية

15. أحيانا أكره شخصاً ما كراهية غير معقولة

أ- ولكنني قلما أستطيع إخفاءها بسهولة ب- بين بين ج- من المؤكد أنني أميل إلى إظهارها

16. أعتقد أن من الأهم

أ- أن يتعلم جميع الناس لغة عالمية ب- غير متأكد ج- إلغاء القوانين التي تمنع الإنسان من التصرف في حياته الجنسية وفقا لحكمه السليم

17 . أنا يقظة دائماً لمحاولات الدعاية فيما اقرأه

أ- نعم ب-غير متأكد ج- لا

18. أستيقظ ليلا واجد صعوبة في النوم ثانية بسبب القلق

أ- عادة ب- أحيانا ج- لا

19. أنا واثقة في قدرتي على مواجهة المواقف الطارئة

أ- دائما ب- على وجه العموم ج- نادرا

20. أعتقد أن انتشار تحديد النسل أساس لحل مشكلات العالم الاقتصادية ومشكلاته الخاصة بالسلام

أ- نعم ب- غير متأكد ج- لا

21. ينشأ الكثير من المشكلات في الوقت الحاضر نتيجة النقص في

أ- المثالية الدينية والأخلاقية ب- غير متأكد ج- التربية أو التفكير العلمي

22. عندما ابدا عملا افضل ان اعمل

أ- مع لجنة ب- غير متأكد ج- بمفردي

23. استنفذ مجهودا أكبر مما يستنفذه الناس في القيام بالعمل بسبب ما يصيبني من توتر

أ- باستمرار ب- قليلا ج- لا، أبدا

24. أفضل أن يتصف العمل الذي أقوم به بالتنوع و التغير

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

25. إذا اضطررت إلى البقاء ساكتاً في اجتماع ما، فأنني أشعر بدافع يثيرني إلى أن أتحرك أو أن أرسم رسومات صغيرة في ورقة ما

أ- أبداً ب- قليلا ج- عادة

26. إذا تساوت ساعات العمل و الأجر ، فأنني أفضل حياة

أ- نجار ب-غير متأكد ج-جرسون في مطعم

27. إذا اشتغلت في التجارة فأنني أفضل

أ- أن أعمل بالحسابات ب- بين بين ج- مقابلة الزبائن

28. الجاروف للحفر مثل السكين ل

أ- الحاد ب- القطع ج- العزق

29. أعتقد أن من الأفضل تجنب الأحداث المثيرة المتعبة

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

30. أفضل سماع

أ- الموسيقى الهادئة ب- غير متأكد ج- الغناء الجماعي (مثل الكورال)

31. أشك في قدرتي على القيام بالأعمال العادية بنفس قدرة الآخرين على أدائها

أ- على وجه العموم ب- عادة، كثيراً ج- قليلا

32. أميل إلى الشعور بالقلق والعصبية في حضرة من هو أرقى مني

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

33. بعض الأحيان أسرع بإبداء ملاحظات على سبيل المزاح كي أدهش الناس وأرى ماذا يقولون

أ- نعم ب- بين بين ج-لا

34. أنني شخص سهل لا أصر على القيام بالأعمال على أتم وجه ممكن

أ- صحيح ب- بين بين ج-لا

35. أشعر بقليل من الحرج إذا وجدت نفسي فجأة موضع انتباه جماعة من الناس

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

36. يسرني دائماً أن أنضم إلى اجتماع كبير كالحفلات أو الاجتماعات العامة

أ- نعم ب-بين بين ج-لا

37. كنت أفضل في المدرسة

أ- الفن ب- غير متأكد ج- الأشغال اليدوية

38. أعتقد أن معظم الناس شواذ من الناحية العقلية إلى حد ما رغم أنهم لا يحبون الاعتراف بذلك

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

39. أحب الصديقة (من نفس جنسي)

أ- تكون اتجاهاتها الخاصة نحو الحياة دون التقيد بالآخرين

ب- بين بين

ج- تتصف بأنها كفوءة وعملية في اهتماماتها

40. أن ما ينتابني من تقلب في حالات المزاجية يجعلني أبدو غير طبيعي حتى لنفسي

أ- نعم ب- بين بين ج-لا

41. أعتقد أن على الناس أن يكونوا في على أساس

أ- ما توصي به احساساتهم الطبيعية ب- بين بين ج- ما يدلهم على صحته المنطق والواقع

42. للشباب أفكار ثورية، وغير عملية، ولكنهم مع تقدم السن يتغلبون عليها ويستقرون

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

43. أشعر بالقلق مع عدم وجود سبب كافي لذلك

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

44. أشعر بالضيق ولا أريد أن أرى أ حد

أ- نادراً ب- أحياناً ج- كثيراً

45. أشعر بحاجة قوية إلى شخص أعتمد عليه في أوقات الحزن

أ- نعم ب- بين بين ج-لا

46. كنت عادة وأنا في الرابعة عشر، والخامسة عشر تقريبا، إذا اختلفت مع والدي

أ-أتمسك برأيي ب-بين بين ج-أتقبل إلى حد ما رأي والدي

47. كنت وأنا في الرابعة عشر والخامسة عشر تقريبا أشترك في الألعاب الرياضية في المدرسة

أ- قليلا ب- عادة ج- لا

48. أفضل أن أقف في الطريق لأرى فنانا يرسم على أن أستمع إلى بعض الناس يتجادلون

أ- نعم ب- غير متأكد ج- لا

49. أصبح أحياناً في حالة توتر وثورة عندما أفكر فيما مر علي من أحداث في يومي

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

50. أشك أحياناً فيما إذا كان الناس الذين أتحدث إليهم مهتمين حقيقة بما أقوله

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

51. أفضل أكون

أ-خادمة ب-غير متأكد ج-مدرسة في المدارس الابتدائية أو الثانوية

52. أستمتع بالموسيقى

أ- الخفيفة غير العاطفية ب- بين بين ج- العاطفية

53. التعب(للعمل، مثل الفخر ل

أ- الراحة ب- النجاح ج- التمرين

54. ما الشيء الذي يختلف في نوعه عن الاثنين الآخرين

أ- الشمع ب- العمر ج- الضوء الكهربائي

55. أعجب بوادي في جميع الأمور الهامة

أ-نعم ب-غير متأكد ج-لا

56. أشعر أنني أتفوق على معظم الناس في بعض الصفات

أ- نعم ب- غير متأكد ج- لا

57. ليس لدي اعتراض على القيام بعمل يجعلني أبدو مستحسنا طوال اليوم

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

58. أميل إلى

أ- التفاؤل وأخذ الأمور ببساطة ب- بين بين ج- التشاؤم والحذر

59. أشعر بأن مزيداً من الحرية أهم من السلوك المهذب واحترام القانون

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

60. أميل إلى أن أبقى ساكتاً في حضرة الأكبر مني (من هم أكثر مني خبرة أو أكبر في السن أو المركز)

أ-نعم ب-بين بين ج-لا

61. أجد من الصعب عليّ أن أخاطب مجموعة كبيرة أو أن القي شيئاً أمامها

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

62. يعتبرني أصدقائي عملياً وواقعياً لدرجة كبيرة

أ-نعم ب- بين بين ج-لا

63. من السهل علي إذا وقعت في خطأ اجتماعي كبير أن أنساه بسرعة

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

64. أستطيع أن أنافس غيري بشدة دون شعور قوي بالغيرة والعداء

أ- نعم ب- نعم ج- لا

65. أميل إلى نسيان كثير من الأشياء التافهة غير الهامة مثل أسماء التواريخ أو المحلات التجارية التي أعيش فيها

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

66. أتمتع كثيرا

أ- بحل الألغاز المحيرة بنفسي ب- غير متأكد ج- بالألعاب التي تحتاج إلى مهارة اليدين ودقة البصر

67. أفضل أن أشاهد

أ- سجناً للمجرمين العتاه ب- غير متأكد ج- محطة المجاري

68. أشعر بأنني متكيف تكيفاً حسناً للحياة ومتطلباتها

أ-دائما ب-أحيانا ج- نادرا جدا

69. يقول لي الناس أحيانا أنني أظهر استثارتي باللفظ والإشارة بشكل واضح جدا

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

70. يستحيل عليّ في بعض الأحيان القيام بكل ما يجب عليّ القيام بهِ أثناء النهار دون أن أشعر بالعجلة والابتئاس

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

71. أفضل أن أتزوج بمن يستطيع

أ- أن يحتفظ باهتمام الأسرة فيما تقوم به من نشاط خاص ب- بين بين ج- أن يجعل الأسرة جزءا من الحياة الاجتماعية المحيطة بها

72. يكاد يكون من المستحيل على الفرد القيام بعمل ما دون أن يستغل ممن هم أقوى منه

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

73. استطيع أن أقوم بعملي في نواح عديدة دون أن يضايقني من يحدثون أصواتاً كثيرة حولي

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

74. أشعر أنني في مناسبة أو اثنتين قريبتين أنه قد وجه إليّ اللوم أكثر مما استحق

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

75. أشكو من عسر الهضم أو الإمساك عندما أكون في مواقف أشعر فيها بالتوتر أو ألانهاك

أ- لا، أبداً ب- قليلا ج- لا

76. أثناء السفر أفضل النظر للمناظر الطبيعية على أن أتحدث مع الناس

أ- صحيح ب- غير متأكد ج- خطأ

77. الدهشة للغرابة مثل الخوف ل

أ- الشجاعة ب- القلق ج- الرعب

78. ما هو الكسر الذي يختلف عن الكسرين الآخرين

أ- 3/7 ب- 3/9 ج- 3/11

79. أتمنى لو أكون كاتبة صحفية في الدراما والموسيقى والأوبرا

أ- نعم　　　ب- غير متأكد　　　ج- لا

80- أشعر أن الناس لا ينصفونني بقدر ما لدي من نيات طيبة

أ- عادة　　　ب- قليلا　　　ج- لا،أبدا

81. أن استخدام لغة غير مهذبة، حتى ولو لم يكن هذا في جماعة مختلطة من الرجال والسيدات أمر يثير اشمئزازي

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

82. أن مالي من الأصدقاء أقل مما هو لمعظم الناس

أ-نعم　　　ب-بين بين　　　ج-لا

83. إذا أتبع أفراد فريق ما أشرف علية التعليمات العادية بدقة، فأنني أؤكد قيامهم بعملهم على أفضل وجه

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

84. يصفني الناس أحياناً بأنني مهمل، حتى وأن كانوا يعتقدون أنني شخص لطيف

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

85. أن تحفظي يقف دائماً في طريقي، عندما أرغب في أن أتحدث إلى شخص جذاب لا أعرفه من الجنس الآخر

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

86. أتمنى لو كانت لي وظيفة

أ- بمرتب ثابت مضمون　　　ب- بين بين　　　ج- مرتبها أكبر، ولكنها تتطلب باستمرار إقناع الناس بأنني استحقها

87. أفضل أن أقرأ

أ- قصة واقعية للمعارك الحربية أو السياسية　　　ب-بين بين　　　ج-قصة خيالية مؤثرة

88. عندما يحاول من يدعون الرياسة السيطرة عليّ

أ- فأنني أعمل عكس ما يريدونه تماماً　　　ب- بين بين　　　ج- لا

89. قد يؤذي الشخص صديقاً أو قريباً وثيق الصلة به ومع ذلك يمكن اعتباره شخصا عادياً ومهذباً

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

90. أحب دائماً أن أتعلم كيف أشغل الآلات الجديدة العادية، ابتداءً من فتاحات العلب إلى السيارات

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

91. يكون الإنسان حذرا من الاختلاط بالغرباء جميعا خوفا من خطر العدو أو غيره

أ- نعم　　　ب- غير متأكد　　　ج- لا

92. أود أن تنتعش الدعوة إلى

أ- تناول خضراوات أكثر لتفادي ذبح الحيوانات بكثرة　　　ب-لا (أ) ولا (ج)　　　ج-إجراء عمليات لمنع من انجبوا معتوهين من الخلفة

93. إذا عاملني معارفي معاملة سيئة وأظهروا أنهم يكرهونني

أ- فأن هذا لن يضايقني أقل مضايقة　　　ب- بين بين　　　ج-فأنني أميل إلى الشعور باليأس

94. إن الذين يرون أن أفضل الأشياء في الحياة هي ما نستطيع أن نحصل عليه بلا ثمن هم عادة الذين يملكون ما لاقيمة له

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

95. من الأفضل أن تكون أكثر حرصاً على مراعاة التقاليد الدينية

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

96. عندما كنت في السابعة عشر والثامنة عشر تقريبا، كنت أخرج مع أفراد من الجنس الآخر

أ- كثيرا جدا　　　ب- مثل معظم الناس　　　ج- قليلا جدا

97. أحب أن أقوم بدور إيجابي في الشئون العامة وأعمال اللجان وغيرها

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج- لا

98. أن فكرة أن المرض ينشأ عن أسباب عقلية بقدر ما ينشأ عن أسباب جسمية فكرة مبالغ فيها جداً

أ- نعم　　　ب- بين بين　　　ج-لا

99. أن تكرار الفشل البسيط عدة مرات يثيرني كثيرا جدا

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

100. قد تبدو مني ملاحظات تؤذي مشاعر الناس عندما أشعر بالضيق

أ- لا إطلاقاً ب- قليلاً ج- أحياناً

101. عندما أكون مسافراً فأنني أحب أن أقضي وقتي

أ- في التحدث مع الناس عن أعمالهم واهتماماتهم وغير ذلك ب- بين بين ج-في الاستمتاع بالمناظر الطبيعية

102. الحجم للطول مثل الخيانة ل

أ- السجن ب- الخطيئة ج- السرقة

103. أب إلى ث ت مثل ح ج إلى

أ- ر خ ب- دخ ج-خ د

104.عندما يسلك الناس سلوكا غير معقول فأنني

أ- لا أتكلم ب- بين بين ج- أحتقرهم

105. أستطيع دائماً أن أغير عاداتي القديمة دون صعوبة ودون العودة أليها

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

106. أعتقد أن أفضل وصف لي هو أنني

أ- مؤدبة وهادئة ب- بين بين ج- لا

107. أعتقد أن بعضاً من هداياي لا تترك عند الناس الأثر الذي يجعلهم يذكرونها

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

108. أحب أن أخرج لمشاهدة السينما أو المسرح أو الحفلات

أ- بدرجة اقل من المتوسط ب-بدرجة متوسطة ج-بدرجة أكثر من المتوسط

109. أن أي إنسان يمس سمعتي سوف يندم أخيراً على ذلك

أ-على وجه العموم ب-أحيانا ج-قليلا

110. لي أصدقاء من الجنسين بنفس العدد تقريباً

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

111. استمتع في المباريات الهامة باللعب أكثر مما أستمتع بالفوز

أ- دائما ب- على وجه العموم ج- قليلا

112. أفضل لو كنت

أ- موجهتاً للشباب الذين يبحثون عن مستقبلهم المهني ب -غير متأكد ج- مديرة في مؤسسة صناعية فنية

113. إذا تأكدت أن شخصاً ما غير عادل أو أناني فأنني أشهر به (حتى ولو سبب لي ذلك بعض المتاعب)

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

114. معظم الناس لا يرضون بالتنازل عن حقهم لغيرهم مهما أنكروا ذلك بطريقة مؤدبة

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

115. أن مشـــاعري الفنية قد تتغلب أحياناً على التفكير السليم، فمثلا لا أقبل أن أعيش في مسكن لا يتفق طرازه مع الذوق السليم حتى ولو كان رخيصاً

أ-صحيح بالنسبة لي ب-غير متأكد ج-غير صحيح بالنسبة لي

116. أحب

أ- ألا تكـــون لي علاقات شخصية معقدة مع الآخرين ب- بين بين ج- أن تكون لي مجموعة من الأصدقاء الحميمين حتى ولو تطلب هذا تحمل بعض المسؤوليات

117. أعتقد أن من المهم جداً في العالم الحديث الوصول إلى حل

أ- المشكلات السياسية ب- غير متأكد ج- للمشكلات الأخلاقية

118. من حين لآخر أشعر بخطر غامض أو رعب مفاجئ دون سبب كافي

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

119. عندما كنت طفلةً كنت أخاف الظلام

أ-عادةً ب-أحياناً ج-لا أبداً

120. إذا لم يكن هناك شيء أشغل به وقتي في ليلة ما فأنني أفضل

أ- أن أرى فيــلما تاريخياً عن وطني في الماضي ب-عير متأكد ج-أن أقرأ قصة خيالية تدور حول العلم أو مقالة عن العلم والمجتمع

121. يضايقني أن يعتقد الناس أنني لا أتبع ما هو مألوف أو أنني غريب الأطوار إلى درجة كبيرة

أ- كثيراً جداً ب-بعض الشيء ج-لا أبداً

122. معظم الناس يسعدهم أن يعيشوا مع زملاؤهم ويقومون بما يقوم به الآخرون من أعمال

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

123. عندما أتكلم فأنني أحب الحديث

أ- عن الأشياء بالطريقة التي ترد إلى ذهني ب-بين بين ج- أتحدث بطريقة دقيقة قدر الإمكان

124. أغضب من الناس عادة بسرعة أكثر مما ينبغي

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

125.إذا أقلقني شيء ما بدرجة كبيرة فأنني عادة ما أهدأ بسرعة

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

126. إذا تساوت المرتبات فأنني أفضل أن أكون

أ- محامياً ب- غير متأكد ج- قائد طائرة بضائع

127. أفضل للأسوأ مثل أبطأ ل

أ- السريع ب- الأحسن ج- الأسرع

128. ما التكملة الصحيحة لسلسلة الحروف الآتية

س ص ص ص ص س س ص ص ص ص س س س

أ- س ص ص ب- ص ص س ج- ص س س

129. عندما أخطط و أقرر القيام بعمل ما، فأنني أشعر أحيانا بأنني لست في حالة تمكنني من تنفيذ ما قررته

أ- صحيح ب- بين بين ج- غير صحيح

130. من الممكن أن أستمتع بعمل الطبيب فأقوم بمعالجة الحيوانات وأجراء العمليات الجراحية لها

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

131. أتحدث أحيانا مع من لا أعرفهم عما يهمني من أمور أو ما أجيده من عمل دون أن يطلبوا مني ذلك

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

132. أقضي الكثير من وقت فراغي في الحديث مع أصدقائي عن الأحداث الاجتماعية التي أدخلت السرور إلى قلبي في الماضي

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

133. أشعر بالمتعة في القيام بالأعمال الجريئة لمجرد اللهو والمرح

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

134. أنا على ثقة من أن الشرطة لن تسيء معاملة الأبرياء

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

135. أعتبر نفسي شخصاً اجتماعياً يكثر من الكلام لدرجة كبيرة

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

136. في اتصالاتي الاجتماعية بالآخرين

أ- أعبر عن انفعالاتي بسرعة كبيرة ب- بين بين ج- احتفظ بعواطفي لنفسي

137. أتمنى لو قضيت مساء يوم في

أ- لعب الورق ب- بين بين ج- العمل في مشروع مع بعض الأصدقاء

138. أحاول أن أكون أكثر هدوءا في الضحك على النكت من معظم الناس

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

139. عندما يزاحمني الناس فأنني

أ- لا اهتم بذلك ب- أحياناً أكره ذلك ج- أشعر بالاستفزاز

140. أن تعليم ما هو صواب وما هو خطأ

أ- أمر شاق دائماً ب- أحيانا لا تستطيع تجنبه ج-أمر غير سار ومضيعة للوقت والجهد

141. أنني دائماً مهتم بالنواحي الميكانيكية، مثل السيارات والطائرات

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

142. أحب أن أبحث المشكلات التي زادها الآخرون تعقيداً

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

143. أنظر إلى نفسي على أنني مجرد شخص كادح متوسط النجاح

أ- صحيح ب- بين بين ج- لا

144. إذا أستغل الناس صداقتي

أ- فأنني أرفض ذلك رفضاً باتاً وأتصرف وفقا لهذا ب- بين بين ج- أنسى ذلك وأسامحهم

145. أنني أعتبر شخصا مفكرا يعتمد كثيرا على تفكيره الخاص

أ-نعم ب-بين بين ج- لا

146. أحب أن أخطط بنفسي، ودون تدخل الآخرين وإيحائهم

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

147. في بعض الأحيان أترك لمشاعر الغيرة لدي فرصة التأثير في أعمالي

أ- نعم ب- بين بين ج-لا

148. أعلم أنني أقوم بأعمالي بدقة أكثر من معظم الناس على الأقل

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

149. أرتجف وأعرق عندما أفكر في عمل يصعب على القيام به

أ- على وجه العموم ب- قليلا ج- لا أبدا

150. في العام الماضي

أ- كانت الحياة ميسرة ب- قابلت مجرد صعوبات عادية ج- قابلت صعوبات أكثر مما استحق

151. أفضل حياة

أ- الفنان ب- غير متأكد ج- سكرتير أحد الأندية الاجتماعية

152. أي الألفاظ التالية لا ينتمي إلى اللفظين الأخرين

أ- أي ب- بعض ج- معظم

153. اللهب للحرارة مثل الورد ل

أ- شوك الورد ب- أوراق الورد ج- عبير الورد

154. تنتابني أحلام مزعجة تسبب لي الاضطراب في النوم

أ- عادة ب- قليلا ج- لا، تقريبا

155. أخاطر رغم أن شواهد الموقف لا توحي بالنجاح

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

156. أنني أود أن أعرف ما يجب أن تعملة الجماعة بحيث يكون من الطبيعي أن أصبح قائدا لها

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

157. أفضل أن ألبس

أ- بغاية الهدوء ب- بطريقة عادية ج-بأسلوب يستدعي انتباه الناس

158. أفضل ما استمتع به هو أن أقضي المساء

أ- في هواية من هواياتي ب- غير متأكد ج- في حفلة مرحة حية

159. عندما أفكر في الصعوبات التي تواجهني في عملي

أ- فأنني افترض أنني أستطيع معالجتها عندما يحين وقتها ب- بين بين ج- فأنني أحاول أن أضع لها خطة قبل حدوثها

160. في قراراتي أعتمد على المبادئ الأساسية للسلوك الصحيح

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

161. أكره أن يراقبني الناس أثناء قيامي بعملي

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

162. أحتفظ بغرفتي منظمة حسنا على الدوام

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

163. كنت أفضل في المدرسة

أ- اللغات ب- غير متأكد ج- الرياضيات أو الحساب

164. أشعر أحياناً بالاضطراب لما يقوله الناس عني من أمور سيئة لا أساس لها من الصحة

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

165. التحدث مع من يتبعون التقاليد والأخلاق

أ- يثير اهتمامي عادة ب- بين بين ج- يشعرني بالضيق لأنه أمر سطحي يخلو من الإحساس الصادق

166. المديح والإطراء يسببان لي الضيق

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

167. من الحكمة الاحتفاظ بالقوات العسكرية للوطن قوية بدلا من السعي وراء الاتفاقات الدولية

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

168. ينظر الناس اليّ على أنني شخص صلب متزن يمكن أن يعهدوا إليه بشؤونهم

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

169. أعتقد أن المجتمع يحب أن يكون أسرع في اقتباس العادات الجديدة ونبذ العادات القديمة والتقاليد التي لا فائدة فيها

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

170. تتغير وجهات نظري بطريقة غير محددة لاعتمادي على مشاعري أكثر من اعتمادي على التفكير المنطقي

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

171. أتعلم بصورة أفضل عن طريق

أ- قراءة كتاب جيد التأليف ب- بين بين ج- الانضمام إلى مناقشة جماعية

172. تمر بي أوقات لا أستطيع إلا أن أرثي فيها نفسي

أ- أحيانا ب- قليلا ج- لا، أبدا

173. أفضل التروي حتى أتأكد من أن ما أقوله صحيحاً قبل أن أتناقش فيه

أ- دائما ب- عادة ج- عندما يكون ذلك ممكنا

174. تثيرني الأمور البسيطة أحيانا بطريقة لا أتحملها، ورغم تأكدي من تفاهتها

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

175. أحتاج إلى الراحة عند القيام بعمل جسمي أو ذهني

أ- بعد ما يكون قد استنفذ كل شخص آخر قوته

ب-عندما يكون معظم الناس في مثل هذه الحالة

ج- قبل أن يستنفذ معظم الناس قوتهم

176- أفضل أن أتزوج من رجل

أ- له أثر في الجماعة التي ينتمي إليها ب- بين بين ج- يشاركني في تفكيري

177. أي الألفاظ الآتية لا ينتمي إلى اللفظيين الآخرين

أ- متسع ب- متعرج ج- منتظم

178. حالاً إلى أبداً مثل قريب إلى

أ- ليس لها مكان ب- بعيد ج- تال

179-القهوة أو الشاي لا يؤثران في عند النوم

أ-نعم ب- بين بين ج- لا

180-كنت أحيانا أوصف بأنني شخص عنيد، أتبع أفكاري الخاصة دون اعتبار لأراء الآخرين

أ-نعم ب- بين بين ج- لا

181-أعتقد أنني

أ- أكثر شجاعة في مواقف التحدي ب- غير متأكد ج- أكثر تسامحاً مع وجهات نظر الآخرين

182- يعتبرني الناس شخصاً متحمساً ونشيطاً

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

183- أحب العمل الذي يتيح فرصة التغيير والتنوع والسفر حتى ولو تضمن ذلك شيئاً من الخطر

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

184-يستطيع كل أنسان أن ينجح في حياته بشيء من المجهود والمثابرة المعقولين

أ- نعم ب- بين بين ج-لا

185- أستمتع بالعمل الذي يتطلب مهارات تنطوي على العناية والدقة

أ- نعم ب- بين بين ج- لا

186- لا أرى أي ضرورة إلى إقناع الأصدقاء بالخروج إذا كانوا يريدون مجرد البقاء في المنزل

أ- صحيح ب- بين بين ج- غير صحيح

187- أنا متأكدة من عدم وجود أسئلة لم اجب عنها بشكل كامل

أ-نعم ب-بين بين ج-لا